هـذا كتاب فتح الـلطيف بشرح متن
الترصيف تصنيف شيخ الاسلام وعلامة
الانام الشيخ ابراهيم البيجوري
رحمه الله وأعاد علينا
من بركاته
آمين

وبهامشه المتن المذكور

واشلة نمبر ۲۰۹۷
فہرنمبر ۵
کتاب نمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي صرف الامور لشان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف ولد عدنان وعلى آله وأصحابه أولي العلم والعرفان (أما بعد) فيقول الفقير الى مولاه الخبير البصير ابراهيم البيجوري ذو التقصير هذا شرح لطيف على متن الترصيف في علم التصريف يحل ألفاظه و يبين مراده و يظهر مكنوناته و يبين مطالبه بانه مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة انتخبته من مواد الاصل مع ما يسره الله تعالى من فوائد شريفة و زوائد لطيفة حلى عليه بعض الاخوان أصلح الله لي وله الحال والشان وقد سميته فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف والله الله في الاعتداد ممن وقف على هفوة في مطلب من المطالب لاني قد صنفته مع شدة تكلفه هذا الطالب رها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول و بالله التوفيق قد افتتح المصنف مقاومته بالبسملة حيث قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وثنى بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الخطيب في جامعه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقوله فيما رواه ابن حبان وغيره كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع فان قلت المصنف انما أتى بجملة اخبارية أحد طرفيها الحمد ومثله ليس بحمد بل هو اخبار بحكم من أحكامه قلت حمد الله هو الثناء عليه بصيغة الحمد أو غيرها والاخبار بذلك الحكم ثناء عليه تعالى لان فيه اثبات صفة جميلة له وهو كون حمده أفضل الامور والتي تصرف اليها وجوه الباء في البسملة اما أصلية أو زائدة والاسم مشتق عند البصريين من السمو فاصله سمو حذفت منه الواو التي هي لام الكلمة اعتباطا وسكن أوله تخفيفا وأتي بهمزة الوصل فوزنه افع وعند الكوفيين من وسم فاصله وسم حذفت منه الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وأتي بهمزة الوصل فوزنه اعل و يدل للاول جمعه على أسماء وأسامي اذ الاصل في الاول أسمي وقلبت الواو همزة وفي الثاني أسامو قلبت الواو باء وأصل لفظ الجلالة عند البصريين اله أدخلت عليه الالف واللام فاجتمع همزتان بينهما حاجز غير حصين فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وأدغمت في الثانية وفخم وعند الكوفيين لاه ادخل عليه الالف واللام وأدغم وفخم والهاء التي أصلية بنفسه فكان ذاته لا ترجع الى شيء وكذلك اسمه تعالى والرحمن الرحيم

أفعلتان مشبهتان بنيتا من مصدر رحم بعد تنزيله منزلة اللازم أو نقله الى فعل بالضم لان الصفة المشبهة الآتية من لازم (أفضل) افعل تفضيل من الفضل (ما) أى شئ أو الذى فما نكرة موصوفة أو اسم موصول (اليه) متعلق بقوله (تصريف) وأصله تصرف لما سيأتى من أن التفعيل أصله تفعل لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثانى أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا وعلى هذا فتكليم أصله تكلم وتسليم أصله تسلم وهكذا ولا يخفى ما فى ذلك من براعة الاستهلال حيث أشار الى ان مقصوده التأليف فى علم التصريف (الهمم) جمع همة وهى حالة للنفس ينبعث بها غلبة الانبعاث الى مقصود مالكن ان تعلقت بعالى الامور كانت عالية وان تعلقت بسفاسفها كانت دنيئة وجملة قوله (يحسن) من الفعل والفاعل خبر عن قوله تصريف والجملة من المبتدا والخبر صلة أو صفة لما والعائد الضمير المجرور بالحرف و (حمد الله) خبر عن قوله أفضل ويحتمل العكس وهو أولى وظاهره أنه أفضل حتى من الذكر وهو ما جرى عليه القاضى ابن ميمون وخالفه القاضى ابن رشد فقال الذكر أفضل وجرى بينهما نظام مشهور ويؤيد الثانى قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ولا معارضة حديث أفضل الدعاء الحمد لله لانه لا يلزم من كون الحمد أفضل من نوع خصوص ان يكون أفضل من سائر الانواع ونظير ذلك قولهم افضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم أفضل الملائكة جبريل ومعنى الحذاقة واصطلاحا مشهور و (وهاب) أى كثير الهبة وهى الاعطاء بلا مقابل (النعم) جمع نعمة وهى ملائم للنفس تحمد عاقبته وبالتقييد بذلك علم ان لا نعمة لله على كافر وقوله (حمدا) مفعول مطلق فهو معمول للفظ الحمد قبله من باب عمل المصدر فى المصدر وهو هنا لبيان النوع لانه قد وصفه بقوله (صحيحا) أى غير معلول بعلة تمنعه من القبول (سالما) من شوائب الاعراض وقد أشار الى انه جمع بين الحمد والشكر لما بينهما من المناسبة حيث قال (مقرونا بشكره) تعالى الموجب للزيادة قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفى هذه الاوصاف اشارة الى أقسام الفعل اذ منها كما سيأتى الصحيح وهو ما لبس فى حروفه الاصول حرف من حروف العلة والسالم وهو ما سلمت حروفه الاصول من حروف العلة ومن التضعيف والهمزة وعلى هذا فالسالم أخص من الصحيح وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أراد به بالسالم كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ومنها أيضا المقرون وهو الذى فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طوى والمفروق وهو الذى فى مقابلة فائه ولامه حرفان من تلك الحروف نحو وقى ولما كان الرياء محبطا للعمل الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على ما فيه من الخلاف خصه بالذكر وان كان معلوما مما تقدم حيث قال (عن الرياء) وهو رؤية غير الله بالعبادة وقصره بعضهم بان يعمل ابتغاء الناس (مصونا) أى محفوظا ثم بين المحمود عليه بقوله (على مزيد فضله) أى فضله المزيد فهو من اضافة الصفة للموصوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى كائنا على مزيد فضله ويجعله بعضهم متعلقا بالحمد (المضاعف) بفتح العين أى المكرر مرة بعد أخرى وفيه رمز الى ان المضاعف قسم من أقسام الفعل وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد بالتشديد أصله مدد بالفك سكن أول المثلين وأدغم فى ثانيهما (على) بتشديد الياء وهو متعلق بفضله وجعله بعضهم متعلقا بالمضاعف وما قلناه هو المتبادر وقد تبرأ المصنف عن الحول والقوة فى ذلك حيث قال (من مجرد الطائف) أى من الطافه تعالى المجردة عن الحول والقوة فالاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف ولما كان العلم هو المقصود بالذات خصه بالذكر فقال (لاسيما العلم) أى لا مثل الذى أو شئ هو العلم موجود فلا نافية للجنس ومثل اسمها وخبرها محذوف وما اسم موصول أو نكرة موصوفة وعلى كل فالعلم خبر لمبتدا محذوف والجملة أو صفة لما ثم أشار الى مدح العلم وشرفه بقوله (الذى) اسم موصول صفة للعلم (به) جار ومجرور متعلق بقوله فى آخر البيت علا والباء فيه للسببية (على كل الانام) أى سائر الخلق والجار والمجرور متعلق بما يتعلق به الجار والمجرور قبله (من) اسم موصول مبتدأ (حظى) بالبناء للمجهول أى نصيب (به) جار ومجرور متعلق بقوله حظى والهاء فيه

أفضل ما اليه تصريف الهمم
يحسن حمد الله وهاب المنن
حمدا صحيحا سالما مقرونا
بشكره عن الرياء مصونا
على مزيد فضله المضاعف
على من مجرد الطائف
لاسيما العلم الذى به على
كل الانام من حظى به

للتعدية والجملة من الفعل والفاعل صلة من وجه لوقوعها (ولا) من الفعل والفاعل غيرها وجعل المبتدأ وانما هو مسلم الذي يقدر البيت هكذا الاهم الصلاة على من حقق به علا وارتفع به على كل الانام وبذلك سلم ان على في المصراع الاول حرف جر وفي المصراع الثاني فعل ماض (ثم) هي هنا للترتيب الذكري ويحتمل ثم الترتيب الرتبي أيضا لان رتبة ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم بعد رتبة ما يتعلق به تعالى (الصلاة) اسم مصدر لصلى والمصدر التصلية ولم يعبر به لايهامه العذاب (والسلام) اسم مصدر لسلم والمصدر التسليم ولم يعبر به لمناسبة الصلاة وقرن الناظم بين الصلاة والسلام لانه يكره افراد أحدهما عن الآخر كما هو مذهب المتأخرين أولان الجمع بينهما هو الاولى وان لم يكره الافراد كما هو مذهب المتقدمين واحتجوا على الاول بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا مانه ظاهر في طلب القرن بينهما وردبان الواو للقرن الذكري لا للقرن الفعلي بدليل قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وكل من قوله الصلاة والسلام مفعول مقدم لقوله (اهدى) بضم الهمزة من أهدى يهدي (الى نبي) متعلق بأهدى قبله والنبي مأخوذ من النبوة وهي الرفعة أو من النبأ وهو الخبر وأصله على الاول نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء الاولى وعلى الثاني نبيء أبدلت الهمزة ياء لما قبلها وأدغمت فيها الياء الاولى وعلى كل فهو فعيل بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول (هو) أي ذلك النبي (هاد) لامته (مهدي) لهم والهداية هي الدلالة الى طريق توصل الى المقصود والمهدي هو العمل بما هو مذهب أهل السنة وذهبت المعتزلة الى اشتراط الوصول بالفعل ونقض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم الآية ولا يخفى ان أصل هاد هادي فعل به ما فعل بقاض (محمد) بدل من نبي أو عطف بيان عليه وهو بالجر تابع للاحسن من جهة العربية وان كان الاحسن من جهة التعظيم الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف وأما النصب على انه مفعول لمحذوف فلا يساعده الرسم الا على طريقة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع والمجرور (منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أي المكرر العين يقال حمد يحمد بالتشديد فهو حامد واسم المفعول بكسر الميم المشددة واسم المفعول محمد بفتحها (من) اسم موصول صلته جملة قوله (جل) أي تنزه (عن مضارع) أي عن مشابه (في أمره) أي شأنه (الماضي) أي الذاهب وفي كلامه اشارة الى اقسام الاسم الثلاثة المضارع والامر والماضي (و) جل أيضا (عن منازع) أي بالحق والا كثيرا ما يازعونه لكن لا بالحق ثم عطف على مدخول الى في قوله (وآله) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وأصله أول كما قيل بدليل تصغيره على أويل وقيل أصله أهل كما قيل بدليل تصغيره على أهيل ورد بانه تصغير أهل لا أول (وصحبه) اللام بالثقلة يدفع هذا الاحتمال والمراد بهم هنا اقاربه صلى الله عليه وسلم بقرينة وصفه بقوله الاطهار) جمع طاهر من الطهارة وهي النظافة من الادناس الحسية والمعنوية (ثم صحبه) وهو اسم جمع لصاحب وليس جمعه لان فعلا ليس من أوزان الجموع على الصحيح وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فبينهما مادة فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم واجتمع به كسيدنا علي كرم الله وجهه وبينهما مادة ثانية فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وينفرد الاول فيمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ولم يكن من أقاربه (وتابعيهم) أي الصحب (بالتقى) أي فيه وهو جمع تقاة أصلها تقية والاصل الاصيل وقيبة أبدلت الواو تاء فصارت تقية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت تقاة والتقوى ثلاثة أقسام تقوى الشرك وتقوى الحرام وهي ترك الشرك وتقوى الحواص وهي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات وتقوى خواص الحواص وهي ترك ماسوى الله تعالى (وحزبه) أي جماعته وشيعته (وبعد) أي بعد ما تقدم من الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ونوى معناه وبنى الظرف على الضم ويحتمل انه حذف المضاف اليه ونوى اللفظ وعليه فالظرف منصوب على الظرفية كما لو يحذف المضاف اليه والواو يحتمل أن تكون للعطف وان تكون نائبة عن أما والاصل اما بعد وهو السنة لانه صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال امابعد وهي فصل الخطاب كما أجمع عليه المحققون والاصل الاصيل فيها ما يكن من شيء بعد فقد مضى بما

ملا
ثم الصلاة والسلام أهدى
الى نبي هو هاد مهدي
محمد من جل عن مضارع
في أمره الماضي وعن منازع
وآله الاطهار ثم صحبه
وتابعيهم بالتقى وحزبه
وبعد

وأقسمت أما قلتها ثم حلفت أما وأبيت لوا ومقامها في نائبة الغائب (قال طالب العفران) أي سائل (العفران) للذنوب أي سترها من أمين الملائكة وقيل نحو هامن العفو (هو ابن عيسى) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا وهو المسوق في جواب سؤال مقدر بخلاف الاستئناف النحوي فانه المسوق في ابتداء الكلام وتقدير السؤال هنا من هذا الطالب فاجابه بقوله هو ابن عيسى (عبد الرحمن) بدل أو عطف بيان أو خبر بعد خبر وزاد الالف في العبد للضرورة والا فاسمه عبد الرحمن ويحتمل انه لم يرد العلم بل المعنى الاضافي لكن فيه بعد وبقول القول جملة قوله (على) بالتشديد وهو متعلق بقوله (قد عول) أي اعتمد (بعض الطلبة) جمع طالب كالكامل وكلة (و لح) من الالحاح وهو التشديد في الطلب (في) تاليف (منظومة) من النظم وهو في الاصل ادخال اللآلئ في السلك أطلق اصطلاحا على جمع الكلام على وجه التقفية والوزن وهذه المنظومة من بحر الرجز واجزوه مستفعلن ست مرات (مهذبه) من التهذيب وهو التصفية (في) علم (الصرف) سيأتي تعريفه في كلام المصنف (حتى) أي كي (يسهلن حفظها) جعني تر التسهيلية (ويعذبن لا رواة) أي النقلة (لفظها) شبهه بالماء العذب وطوى لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو العذوبة في كلامه استعارة بالكناية وتخييل ولما كانت العلة مركبة من جزأين علها بعلة كذلك على طريق اللف والنشر المرتب حيث قال (لان حفظ النثر) يعني الكلام المنثور أي غير الموزون المقفى (ليس يحلو من نوع عسر) ومشقة (والنظام) يعني الكلام المنظوم (يحلو) ويعذب عن النثر (فكان عذري) أي اعتذاري (باشتغال الوقت) أي باشتغالي فيه (عن ما) أي الذي أوشئ (رامه) أي قصده (و) عن (ما) أي الذي أوشئ (له) أي لبعض الطلبة (بالفكر) أي فيه (عن) أي ظهر وعرفن ويتعلق بذلك من قوله له وقوله بالفكر (فلم يفد عذري) أي اعتذاري له (و لح) على (في الطلب) الحاحا زائدا على ماتقدم (ولم أجد بدا) أي غنى (عن الذي طلب) معنى وهو المنظومة الموصوفة بما سيأتي (فعندذا) المذكور (شمرت ذيل العزم) شبه العزم بالثياب تشبيها مضمرا في النفس وحذف لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الذيل على طريق الاستعارة بالكناية والذيل تخييل والشمير ترشيح حال كوني (موجها فكري) وذهني (لهذا النظام) الذي طلبه بعض الطلبة (واخترته) أصالة لذلك (من مقدمات الفن) أي هذا الفن المخصوص وهو علم الصرف فأل للعهد الذكري (مختصر) الامام (العزي) بتشديد الياء وهو المشهور بالزنجاني ونقل عن بعضهم ان المختصر ما جمع مسائل قليلة من فن أو فنون والرسالة ما جمع مسائل قليلة من فن واحد والكتاب ما جمع مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون فالرسالة أحسنها والكتاب أعمها والمختصر أعم من الرسالة وأخص من الكتاب فهو أوسطها ثم أشار الى وجه اختياره لهذا المختصر دون غيره من مقدمات الفن بقوله (هو يغني عن غيره) كالمن الشافية ولا يخفى ان الجار والمجرور متعلق بآخر البيت قبله (بل) هي هذا الاضراب الانتقالي لا الابطالي (ربما) تستعمل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا (زدت على ما) أي الذي أوشئ (قدحوا) مذلك المختصر (فوائدا منهاد لا) وعرى والفرائد جمع فائدة وهي لغة ما استفدته من علم أو مال أو نحوهما كما ما خوذة من الفيد أو الفود بمعنى استجداب المال والخير وقيل ما خوذة من فأدته اذا أصبت مؤاده واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث هي غرضه ونتيجته وخرج بالحيثية المذكورة الغاية فانها هي من حيث هي في طرف الفعل والغرض فانه هو هي من حيث هي مطلوبة للفاعل من الفعل والعلة الغائية فانها هي من حيث هي باعثة للفاعل على الفعل (ولم أوافقه) اي صاحبه (على ما رتبا) أي على ترتيبه فما مصدرية بمعنى انها آلة في سبك ما بعدها بمصدر (لان عن ترتيبه الطبع) بالنصب على انه اسم ان وجملة قوله (نبا) أي بعد خبرها به يتعلق الجار والمجرور قبله (بل) هي هنا أيضا للاضراب الانتقالي لا الابطالي (فيه) أي في الترتيب (قد خالفته) أي الاصل (كاثري ذاك) فيما يأتي ان شاء الله تعالى (وكم) هي هنا للتكثير أي وكثيرا (فاق الذي تاخرا) من الذي تقدم عليه (وعند) ظرف متقدم لقوله سميتها (ما)

قال طالب العفران
هو ابن عيسى عابد الرحمن
على قد عول بعض الطلبه
ولح في منظومة مهذبه
في الصرف حتى يسهلن حفظها
ويعذبن لا رواة لفظها
لان حفظ النثر ليس يحلو
من نوع عسر والنظام يحلو
فكان عذري باشتغال الوقت
عن
ما رامه وما له بالفكر عن
فلم يفد عذري ولح في الطلب
ولم أجد بدا عن الذي طلب
فعندذا شمرت ذيل العزم
موجها فكري لهذا النظام
واخترته من مقدمات الفن
مختصر العزي فهو يغني
عن غيره بل ربما زدت على
ما قد حوى فوائدا منها خلا
فلم أوافقه على ما رتبا
لان عن ترتيبه الطبع نبا
بل فيه قد خالفته كاثري
ذاك وكم فاق الذي تاخرا
وعندما

مصدرية بمعنى انها آلة فى سبك ما بعدها مصدر كما تقدم (ثم لها) أى للمظومة المتقدمة والجار والمجرور متعلق بقوله (تصنيف) وتقدير المعنى وعند تمام تصنيفى لها (سميتها) الضمير مفعول أول لسمى وقوله (التصريف فى التصريف) مفعول ثان له كما هو ظاهر والتصريف فى الاصل مصدر وصف بالتضعيف والمفروط فيه وصف بلا تضعيف كضرب وصفا وهو ضم بعض الحجارة الى بعض شبه به ضم بعض الكلام الى بعض فهو استعارة تحقيقية وهذا كله بحسب الاصل والا فقد صار الان جزء علم (واسال) الله الكريم (الرحمن أن يسهله) أى تسهيله فان مصدرية بالمعنى السابق (وخالصا) مفعول ثان ليجعل مقدم عليه وبه يتعلق قوله (لوجهه) أى ذاته (أن يجعله) معطوف على قوله أن يسهله وكل من الضميرين المذكورين راجع للمظومة باعتبار كونها مؤلفا والا فكان مقتضى الظاهر التانيث والمراد من كونه خالصا لوجهه تعالى أن يكون خالصا من الاغراض الدنيوية والتى تحبط الثواب كطلب الشهرة والحمد ولما كان الشروع فى المقصود متوقفا على تصور ذلك المقصود ليكون الشارع على بصيرة بدأ المصنف بتعريف التصريف متعرضا لمعناه اللغوى فقال * (مقدمة) * بكسر الدال وفتحها لكن الاول هو المشهور وعليه فهى ماخوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم لانها متقدمة على غيرها أو من قدم المتعدى لانها تقدم من يعتنى بها على غيره وهى فى الاصل اسم لمقدمة الجيش نقلت لاول كل شئ ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة كذا لكن اشتهر ان لهم مقدمة كتاب وهى ألفاظ تقدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه ومقدمة علم وهى معان يتوقف عليها الشروع فى العلم كتعريفه وفائدته وهذه هى المرادة هنا وقد بين المصنف معناه اللغوى بقوله (فى اللغة التصريف تغيير) تقول صرفت الشئ اذا غيرته ومنه تصريف الرياح أى تغييرها من حال الى حال واللغة هى الالفاظ الموضوعة لمعان من لغى بالكسر يلغى اذا لهج بالكلام وأصلها لغو أو لغى حذفت لامها وعوض عنها الهاء وجمعها لغون وجاء لغات أيضا ثم بين معناه العرفى بقوله (وفى عرفهم) بالاتباع أى الصرفيين فالضمير عائد للعلوم من المقام (مصدر فعل صرف) بالاضافة التى للبيان أى مصدر فعل هو صرف أى من صرف بصرف ومعنى ذلك المصدر (تحويل أصل لمثال) واحد كان يقال فى الطلوق طلق فانه ليس له الا مثال واحد وهو الماضى يقال طلق زيد تكلم أى شرع فى الكلام فهو من افعال الشروع وليس المراد بالمثال الجزئى الذى يذكر ايضاحا للقاعدة بل المراد به البناء وكذلك المراد بالامثلة فى قوله (أو الى أمثلة) للابنية كان يقال فى الضرب ضرب يضرب فهو ضارب وهو مضروب الى غير ذلك ولا يخفى ان هذه الامثلة (تخالفت) وتغايرت وكل من الطلوق والضرب أصل حول الى مثال أو امثلة (ليحصل بذلك) التحويل (معنى) واحد فى الاول وذلك المعنى هو الحدث فى الزمن الماضى (أو معان جمه) أى كثيرة فى الثانى وتلك المعانى هى الحدث فى الزمن الماضى أو الحال أو المستقبل أو الذات الواقع منها الحدث والذات الواقع عليها الحدث وانما عبر المصنف بالتحويل دون التغيير مع انه المناسب للمعنى اللغوى لما فى التحويل من معنى النقل كما قال فى الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع آخر ولا يخفى انك تنقل حروف الاصل الى غيره فيكون التحويل هو الاولى كذا قال العلامة السعد وتعقبه الناصر بان كون نقل حروف الاصل الى غيرها مما لا يخفى ممنوع بل المقطوع به عدم النقل وانما السمع اذا تعلق بالاصل ثم بمثال منه مثلا حصل فى الخيال صورتان متحدتان مادة مختلفتان هيئة وحينئذ فلو هم حكمان أحدهما أن الصورة المادية انتقلت من الاول الى الثانى وهو الذى أشار اليه العلامة السعد والاخر أن الصورة المادية واحدة والهيئات متعاقبة عليها وهذا الحكم أقرب من الاول تنزيلا للحروف منزلة المادة الحقيقية وللهيئات المتبدلة منزلة الصورة الحقيقية * (تنبيه) * هذا التعريف يشتمل على العلل الاربع التى كل مركب لا بد له منها علة مادية وهى ما يكون المركب بها بالقوة كالخشب للسرير وعلة صورية وهى ما يكون المركب به بالفعل كالهيئة الحاصلة للسرير عند تركيب اجزائه وعلة فاعلية وهى ما يحصل وجوده كالنجار للسرير وعلة غائية وهى ما يبعث على ايجاده كجلوس السلطان مثلا عليه وقد يعرف الشئ بالقياس الى علة واحدة أو علتين أو ثلاث واذا عرف بالقياس

تمامها ثم نبغى سميتها التصريف فى التصريف
وأسأل الرحمن أن يسهله وخالصا لوجهه أن يجعله مقدمة
فى اللغة التصريف تغيير وفى عرفهم مصدر فعل صرف تحويل أصل لمثال والى أمثلة لتخالفت ليحصلا بذلك معنى أو معان جمه

الى الاربع كان أكمل من باقى الاقسام فالعلة المادية هنا حروف الاصل والهيئة العارضية لها والصورية الهيئة الحاصلة من اجتماعهما وقيل التحويل ولا يخفى فساد هذا التحويل حقيقة التعريف والفاعلية الواضع لانه هو المحول وقد اختلف فيه على أقوال أصحها انه الله تعالى لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لكن الخلاف فى غير أسمائه تعالى وأسماء البشر لان واضع أسمائه تعالى هو الله اتفاقا وواضع أسماء البشر الآباء كذلك والغائية حصول المعانى المقصودة واعلم انه لا يجوز أن يعرف التصريف لغة بالتحويل لانه أخص منه ولا يجوز التعريف بالاخص واختار المصنف التعبير بالاصل دون المصدر ليجرى على كل من مذهب البصريين وهو ان الاصل المصدر والفعل مشتق منه ومذهب الكوفيين وهو عكس ذلك وانما أن تقول اختار التعبير بالاصل دون المصدر ليشمل التعريف تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك والمعنى فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يعنى ويقصد من اللفظ وأصله معنى فعل به ما فعل بفتى واصل معان معانى بالتنوين بناه على تقديم الاعلال على منع الصرف أو بلا تنوين بناه على تقديم منع الصرف على الاعلال فعل به ما فعل بجوار ومحل تفسير التصريف بذلك ان لم تشا العلم (وان تشا) بلا همز يقال شايشا كباعى بترك الهمز فى الجميع أى وان ترد (العلم) الخصوص وهو هذا الفن فأل فيه للعهد (فهاك) أى فخذ فلان هاك اسم فعل بمعنى خذ كذا قيل والتحقيق ان الكاف حرف خطاب فهاك فقط اسم فعل بمعنى خذ (رسمه) أى تعريفه وهو (علم) أى قواعد وضوابط أو ملكة أو ادراك فهو محتمل للمعانى الثلاثة كما فى سائر العلوم (به) الجار والمجرور متعلق بقوله (يعرف حال البنية) المراد بالبنية هنا كما قاله الجاربردى الصيغة باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها وقد فسر المصنف حال البنية بقوله (أى حكمها) ثم بينه بقوله (من صحة أو علة) وبذلك يندفع نقض التعريف بعلم النحو نظرا لانه علم به يعرف حال البنية أى حكمها ووجه الاندفاع ان ذلك الحكم الاعراب والبناء لا الصحة والاعلال لكن يرد على المصنف انه أفعل التفضيل على الزيادة والاصالة وعبارة بعضهم هو العلم باحكام البنية من اصالة وزيادة واعلال وشبه ذلك ومثلوا لقوله وشبه ذلك بالادغام والاظهار والادغام ومعلوم ان أقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف لكن بحث المصنف انما هو من الفعل وما يتصرف منه فلذلك شرع فى بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام متعرضا للمعنى فقال * (فصل) * واللغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة أبداها السيد الجرجانى فى أسماء التراجم حيث قال يحتمل أن تكون اسما للالفاظ فقط أو للنقوش فقط أو للمعانى فقط أو لاثنين من الثلاثة أو للثلاثة وعلى هذا الفصل هنا اسم لقوله (الفعل) الخ وهو مبتدأ خبره جملة قوله ماضيه له قسمان وما بينهما اعتراض قصد به المصنف بيان المبتدأ ليصح الحكم عليه بالخبر (وهو) بكسر الفاء لغة الحدث وأما بفتحها فمصدر رفعل يفعل واصطلاحا (كلمة) بكسر الكاف وسكون اللام كما هو أحد لغاتها وقد دخل فى الكلمة أنواعها الثلاثة لكنه أخرج الحرف بقوله (دلت على معنى غدا) أى صار (فى نفسها مستقلا) وأخرج الاسم بقوله (مقترن ذلك) المعنى (بالزمان) الماضى أو الحال أو المستقبل وقيد بقوله (فى الوضع) وهو تعيين شئ لفظا أو غيره بازاء شئ آخر بحيث يدل عند الاطلاق عليه وما اشتهر فى تعريفه من قولهم جعل اللفظ دليلا على المعنى قاصر على وضع اللفظ كما لا يخفى ليصير التعريف جامعا مانعا فلا يرد انه لا يشمل نحو عسى من الافعال التى انسلخت من الزمان وانه يدخل فيه نحو اسم الفاعل من الاسماء التى عرض اقترانها بالزمان * (تنبيه) * ظاهر كلام المصنف ان الزمان معتبر فى مفهوم الفعل على جهة الشرطية لا على جهة الشطرية وليس كذلك لانه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان بهيئته بل وعلى النسبة فهى داخلة فى مفهوم الفعل على التحقيق قيل والفاعل أيضا والمختار انه لا دلالة له على الفاعل ويمكن أن يقال هو دال بهيئته المخصوصة على ان له فاعلا أو نائبا عنه وان لم يدل بها على خصوصه وفى كلام أهل البيان فى بحث الاسناد ما يشير اليه وقد عرفت ان الفعل مبتدأ خبره جملة قوله (ماضيه) الخ أى الماضى منه وهو ما دل على حدث مقترن بزمن

وان تشا العلم فهاك رسمه
علم به يعرف حال البنية
أى حكمها من صحة أو علة
فصل
الفعل وهو كلمة دلت على
معنى غدا فى نفسها مستقلا
مقترن ذلك بالزمان
فى الوضع ماضيه

له قسمان
فاول هو الثلاثي وذا
ما كان من ثلاثة كنبذا
وقسمة الثاني الرباعي وهو ما
من أحرف أربعة كدحرجا
وكل نوع منهما قسمان
مجرد ثم المزيد الثاني
وغاية الفعل اذا تجردا
أربعة وستة فيما عدا
وكل واحد من الذي ذكر
في سالم وغير سالم حصر
فالسالم الفعل الذي قد سلما
حروفه الاصول فيه وهي ما
تقابل العين كذا اللام وفا

ما يحيط (له قسمان) لانه اما ان تكون حروفه الاصول ثلاثة او اربعة اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة الاستقراء عما تقدم لنا والاعتدال لان الخماسي يؤدي الى التقل والثنائي يؤدي الى الضعف عن قبول غاية طرق التصريف وانما كان عدم الخماسي في الاسم لخفته دون الفعل وسط اما رتبة الفعل من مرتبته فان قيل يرد على قسم الثنائي نحو قل وبع فانه ثنائي وهو فعل أجيب بان الكلام في الفعل الماضي والامر يجوز أن يكون على حرف واحد نحو فوع أمر من الوناية والوناية فضلا عن أن يكون على حرفين على انك اذا حققت الامر وجدت ذلك ثلاثة باعتبار الاصل لان أصل قل قول واصل بع بيع حذفت العينان لالتقاء الساكنين وهو رد القسمة في هذا التقسيم الماضي من حيث هو أي بقطع النظر عن كونه ثلاثيا أو رباعيا فلا يرد انه يلزم على تقسيمه الى هذين القسمين تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وتحقيق ذلك ان مورد القسمة مفهوم الماضي لا ما صدق عليه من الثلاثي والرباعي حتى يلزم ما ذكر وهكذا سائر التقسيمات واذا أردت بيان كل من هذين القسمين (فاول) مبتدا وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل وخبره جملة قوله (هو الثلاثي) نسبة الى ثلاثة على غير قياس (وذا) أي وذلك الثلاثي (ما كان) مصوغا (من ثلاثة) من الاحرف الاصول وذلك (ك) قولك (نبذا) أي طرح وهذا هو قسمة الاول (وقسمة الثاني) هو (الرباعي) بسكون الباء للوزن نسبة الى أربعة على غير قياس كما مر في اثنيره (وهو) أي الرباعي ما (جا) مصوغا (من أحرف أربعة) أصول وذلك (ك) قولك (دحرجا) الحجر (وكل نوع منهما) أي من الثلاثي والرباعي (قسمان) الاول (مجرد) عن الزيادة فيه (ثم المزيد) فيه (الثاني) وحينئذ صارت الاقسام أربعة من ضرب اثنين في مثلهما (وغاية الفعل) أي تمامه (اذا تجردا أربعة) لما تقدم من انه لم يبن منه الخماسي (و) غايته (ستة فيما عدا) تلك الحالة أعني حالة تجرده ولا يرد على ذلك انه قد يتجاوز الستة بحرف التنفيس أو نون التوكيد أو تاء التانيث لان هذه في تقدير الانفصال (وكل واحد من الذي ذكر) يعني من الاقسام السابقة (في سالم وغير سالم حصر) بالبناء للمجهول ووجه الحصر ان حروفه الاصول اما ان تسلم مما يأتي في تعريف السالم أولا فالاول السالم والثاني غير السالم وانما سمي الاول سالما لسلامته من الاعتلال الجاري في غيره ولما كان يلزم من معرفة السالم معرفة غيره اقتصر المصنف على بيانه حيث قال (فالسالم) هو (الفعل الذي قد سلما حروفه الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو ظلت بحذف أحد حرفي التضعيف والاصل ظللت بالتضعيف وهو كما سيأتي في الثلاثي كون عينه ولامه من جنس واحد نحو زلزل وليدحل نحو ضارب وأكرم واحمار لسلامة أصولها مما سيذكره وقوله (فيه) جار ومجرور ومتعلق بقوله فيما تقدم سلما ثم عرف الحروف الاصلية بقوله (وهي ما تقابل العين كذا اللام وفا) لكن ليس المراد ان معرفة الحروف الاصلية موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لتوقفها على معرفة الاصول لاستحالة فيلزم الدور بل المراد انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحروف الاصول ما ثبت في تصاريف الكلمة كحروف الضرب فانها ثابتة في جميع تصاريفه والزوائد ما تسقط في بعضها كوا والعقود فانها تسقط في بعض تصاريفه ثم أريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال الاصول ما قابل الفاء والعين واللام قاله الجاربردي ويمكن أن يقال انه تعريف لفظي يخاطب به من يعرف الطرفين ويجهل حمل أحدهما على الآخر والذي يقابل الفاء يسمى فاء الكلمة والذي يقابل العين يسمى عين الكلمة والذي يقابل اللام يسمى لام الكلمة وانما اختيرت هذه الحروف في المقابلة دون غيرها لان الفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من الوسط فصار فعل بمكان من الاعتدال وان بقي حرف من الاصول كررت اللام في مقابلتها كما قال ابن مالك وكرروا للام اذا الاصل بقي فمثال مثلا درج على وزن فعلل هذه هي الحروف الاصول وأما الزوائد فهي التي تقابل لفظها فيقال مثلا ضارب لي وزن فاعل فالالف زائدة لانه مقابل بلفظه ويستثنى من ذلك الزائد للتضعيف والمراد به هنا التكرير كما في فرح تشديد العين فانه على وزن فعل والزائد للالحاق كما في جلبب وجورب فانه على وزن دحرج وانما وزن بوزن الاصلي

To: www.al-mostafa.com

للتنبيه فى التضعيف على ان هذا يتم بالثانى كما يتم بالاول وفى الاخفش على ان الملحق يجرى مجرى الملحق به فى أحكامه *(تنبيه)* ينبغى أن يعلم انه لو كان فى الموزون قلب بجعل حرف موضع حرف وجب القلب فى الزنة وذلك كأيس فان أصله يئس قلبت الفاء الى موضع العين فصار أيس فيقال الوزنه فعل الا اذا أريد بيان الاصل فيقال وزنه فعل وينبغى ان يعلم أيضا انه لو كان فى الموزون حذف وجب الحذف فى الزنة وذلك كأن خففان أصله أوخذف فاؤه مع همزة الوصل فصار خذ فيقال وزنه عل الا اذا أريد بيان الاصل على قياس ماقبله فيقال وزنه أفعل ثم شرع المصنف لتكميل تعريف السالم بقوله (من أحرف العلة) الثلاثة التى هى الواو والالف والياء فالجار والمجرور متعلق بقوله فيما تقدم سالما (أو ما) أى ومن الذى أحرف (شعلا) فهو بمعنى الواو وما اسم موصول أونكرة موصوفة (أو) أى ومن (همزة) فهو بمعنى الواو أيضا فتلخص من ذلك ان السالم هو ماسلمت حروفه الاصول من هذه الثلاثة واما الصحيح فهو ما ليس فى حروفه الاصول حرف من حروف العلة وان كان فيه التضعيف أو الهمزة فكل سالم صحيح ولا عكس وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أراده بالسالم *(تنبيه)* السالم عند الصرفيين ماذكره المصنف والسالم عند النحويين ما ليس فى آخره حرف علة فخو نصر سالم عند الطائفتين وغزا غير سالم عند الطائفتين واسلنقى سالم عند الطائفة الاولى غير سالم عند الطائفة الثانية وباع بالعكس فبين السالم فى الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه ثم فرع على ما تقدم من التقسيمات حيث قال (فهذه) أقسام (ثمانيه) فالثمن ضرب أربعة فى اثنين والحاصل ان الماضى لما ثلاثى وامار باعى وكل منهما اما مجرد أو مزيد فهذه أقسام أربعة وكل منها اما سالم أو غير سالم فالمجموع ثمانية (ومثلها) بضم فسكون جمع مثال وهى بمعنى الامثلة فكانه قال وأمثلتها (ليست عليك خافيه) بل ظاهرة لك فمثال القسم الاول وهو ما اجتمعت فيه الاوصاف الاولية فى التقسيمات الثلاثة فهو الثلاثى المجرد السالم نصر ومثال القسم الثانى وهو الثلاثى المجرد غير السالم وعد ومثال القسم الثالث وهو الثلاثى المزيد فيه السالم أكرم ومثال القسم الرابع وهو الثلاثى المزيد فيه غير السالم أوعد ومثال القسم الخامس وهو الرباعى المجرد السالم دحرج ومثال القسم السادس وهو الرباعى المجرد غير السالم زلزل ومثال القسم السابع وهو الرباعى المزيد فيه السالم تدحرج ومثال القسم الثامن وهو الرباعى المزيد فيه غير السالم تزلزل ولما كان الثلاثى المجرد هو الاصل لكونه على ثلاثة أحرف مع تجرده من الزوائد قدمه فقال

من أحرف العلة أو ما شعفا أو همزة هذه ثمانيه ومثلها ليست عليك خافيه

(باب الثلاثى المجرد) مجرد الفعل الثلاثى انحصر أبوابه فى ستة

(باب الثلاثى المجرد)

سالما أو غير سالم والباب فى الاصل مرجع يتوصل منه من داخل الى خارج وعكسه ثم أطلق على كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه اطلاقه صلى الله عليه وسلم فى قول الاستاذ البكرى

وأنت باب الله أى امرئ * أتاه من غيرك لا يدخل

وفى الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة كسائر أسماء التراجم كعمرو أصله بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء فيه اعتلال وفيه صحة أيضا لان باء حرف صحيح ومعلوم ان حكمه الاعراب وقد جرت عادة الناس بالبناء عليه ولا يخفى ان أوله وآخره سواء لان كلا منهما باء وقد علمت ان حقيقته الفرجة وتلك الفرجة مجاز بمعنى مكان الجواز والمرور وبذلك الغز بعضهم فقال

وشئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء
وفيه صحة وبه اعتلال * له الاعراب حقا والبناء

واذا عرفت انه فى الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة عرفت انه هنا اسم لقوله (مجرد الفعل الثلاثى) من اضافة الصفة للموصوف أى الفعل الثلاثى المجرد (انحصر أبوابه فى ستة) ووجه انحصار أبوابه فى الستة ان الفاء لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا كما صرح به جماعة فليس بحالة لا يمكن الابتداء بالساكن المدغم نحو اقلنم فى تقالنم لكن لم يقع وصرح جماعة

باستحالته حتى قال الجاربردى وغيره ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر الحسوس ولم تحرك بحركة غير الفتحة لكونها أخف الحركات والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين فى نحو ضربت والحركات منحصرة فى الضمة والفتحة والكسرة ولا يشكل ذلك بساجاء من نحو شهد بفتح الهاء وكسرها مع سكون العين لانه منزال من الاصل وهو فعل بكسر العين سكنت اضرب من اخلفة وقد جاء فيه أربع لغات فتح الفاء مع كسر العين وسكونها وكسر الفاء كذلك وهذه اللغات الاربع جارية فى كل ما كانت عينه حرف حلق اسما كان كفخذ أو فعلا كان كشهد فان عدم حرف الحلق كمكتف امتنع كسر الفاء مع كسر العين وجاز الباقى فتلخص من ذلك ان الماضى ثلاثة فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها وكان القياس ان يجىء المضارع من كل واحد من هذه الابنية على يفعل بفتح العين ويفعل بضم او يفعل بكسرها فتكون الابواب تسعة لكن منعوا يفعل بالضم فى مضارع فعل بالكسر ويفعل بالفتح والكسر فى مضارع فعل بالضم فسقط ثلاثة وبقى ستة (كالشهر) أى كالذى اشتهر وفيه ان الذى اشتهر هو انحصار الابواب فى ستة وهو عين ماذكره فيلزم عليه تشبيه الشىء بنفسه ويجاب بان الشبه والمشبه به وان اتحدا بالذات اختلفا بالاعتبار لان المشبه هو الانحصار باعتبار كونه صادرا من المصنف والمشبه به هو الانحصار باعتبار كونه مشتهرا والاختلاف بالاعتبار كاف واذا أردت ذلك (فخذ بيانه) أى بيان انحصارها فى ستة وذلك (لانه) أى الفعل الثلاثى المجرد (اذا ماضيه كان مثل وزن) أى موازن (نبذا) وقد فسر موازنه بقوله (أعنى) من العناية وهى القصد أى أقصد (به مفتوح عين كفعل) بفتح العين وجواب الشرط جملة قوله (ففى مضارع له جاء العمل يفعل بالضم) أى بضم العين وهذا هو الباب الاول فهو فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع كطلب يطلب كما سيأتى التمثيل به (كذلك) أى مثل ذلك الذى يعنى يفعل بالضم للعين (يفعل بالكسر للعين) وهذا هو الباب الثانى فهو فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع كضرب يضرب كما سيأتى التمثيل به وكلاهما صادق بجواز الضم والكسر على البدل فى مضارع مخصوص جاء قولان ومن ثم يرجح فانه يجوز فى المضارع الضم والكسر وبوجوب الضم فى مضارع آخر كما فى قولك طلب يطلب وبوجوب الكسر كذلك كما فى قولك ضرب يضرب ونحو سيل ذلك يعلم من المطولات (وجاء) المضارع له أيضا (يفعل بالفتح) أى بفتح العين وهذا هو الباب الثالث فهو فعل يفعل بفتح العين فيهما كشهد يشهد كما سيأتى التمثيل به (لكن) بتشديد النون هذا الباب (الاخير) وهو فعل يفعل بفتح العين فيهما (يشترط فى عينه أو لامه) الحرف (الحلقى) بتخفيف الياء للوزن أى الذى مخرجه الحلق (فقط) أى فحسب بمعنى كاف دون غيره ايقاعا وهو تقل الحرف الحلق حطة فتح العين فان حروف الحلق أثقل الحروف والفتحة أخف الحركات ولم يعدوا هذا الشرط الغاء بل قصروه على العين واللام فلم يفتحوا العين فى مضارع نحو أمر بل ضموها حيث قالوا ياس بالضم لعدم تحقق المقاومة لانتفاء ثقل حرف الحلق بسكونه فى ذلك ولا يشكل على الاشتراط المذكور نحو دحل يدخل وجاء يجىء مما عينه أو لامه حرف حلق ولم يجىء مضارعه على يفعل بفتح العين بل بضمها أو كسرها لانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وانما يلزم من عدم الشرط عدم المشروط ولذلك صرفوه بانه ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وقد بين حروف الحلق بقوله (ثم حروف الحلق) أى التى تخرجها الحلق (ألها) بقطع الهمزة الوزن نحو وجبه يجبه و (الهمزة) نحو سأل ولعله قدم الهاء على الهمزة للضرورة والافكان المناسب ان يقدم الهمزة على الهاء لان الهمزة من أقصى الحلق وتليها الهاء والبواقى على الترتيب الذى أشار اليه بقوله (والعين) نحو منع ينع (وألحا) نحو منخ ينخ و (الغين) نحو شغل يشغل (والحا) نحو نفر ينفر وهذه الحروف التى ذكرها المصنف (ستة) وفى بعض النسخ بدل هذا البيت ثم حروف الحلق هاو الهمزة * عين وحاغين وخاذى ستة وهو قريب من الاول وعدها ستة باسقاط الالف وانما اسقطها وان كانت من تلك الحروف لان غرضه بيان الحروف التى تفتح العين لاجلها وهى لا يمكن ان يكون الفتح

كالشهر
فخذ بيانه لانه اذا
ماضيه كان مثل وزن نبذا
أعنى به مفتوح عين كفعل
ففى مضارع له جاء العمل
يفعل بالضم كذلك يفعل
بالكسر للعين وجاء يفعل
بالفتح لكن الاخير يشترط
فى عينه أو لامه الحلقى فقط
ثم حروف الحلق ألها الهمزة
والعين والحا الغين والخا
ستة

لاجلها اللزوم الدور ولانتم فى الاصل ياء ولم تقلب ألفا الا لانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور لتوقف كل على الآخر فظاهر من ذلك ان حروف الحلق سبعة كما ذهب اليه سيبويه ومن تابعه مرادا الالف وجعلوا الهمزة أقصى الحلق ونقل عن الجمهور انها استة باسقاط الالف وجعلوها حرفا هوائيا لايخرج لها وكلام المصنف ظاهر فى ذلك واذا أردت بيان امثلة الابواب الثلاثة السابقة (فاول مثاله جا) بالهمز (طلبا يطلب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بضمها (و) الباب (الثانى أتى فى ضربا يضرب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها يقال ضربه بالسوط وغيره وهو ظاهر وضرب فى الارض أى سار فيها وضرب مثلا كذا أى بين كذا حال كونه مثلا قال تعالى ضرب الله مثلا قرية الآية (و) الباب (الثالث جاء فى شحذ يشحذ) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما يقال شحذ السكين أحدها والجوع المعدة أضرمها والرجل طرفه وبعينه رماها ولما استشعر اعتراضا بان نحو أبى يابى كعلى يعلى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط أجاب بقوله (أما نحو) أبى (يأبى) بالفتح (فهو شذ) فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وقد جاء فى أفصح الكلام قال تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره أجيب بان شذوذه لاينافى وقوعه فى ذلك لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم يخالف القياس دون الاستعمال كاستحوذ قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان القياس قلب حرف العلة ألفا وقسم يخالف للاستعمال دون القياس كقوله وأم أوعال كها أو أقر بافان الاستعمال ان يقول مثلها لانهم لايدخلون كاف التشبيه على الضمير والالزمهم ادخالها على كاف الخاطب وتاء المتكلم وهو مستقبح وكلا هذين القسمين مقبول وقسم يخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلى الاجلل فان القياس والاستعمال الاجل بالادغام وهذا القسم مردود وماهنا من القسم الاول وقد سمى أبو عمرو ركن بركن بالفتح فيهما وهو ليس من ذلك بل من تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ثم رجع الى تكميل الابواب الستة حيث قال (وان يكن جاء) الماضى (على وزن) أى وزان (فعل) حال كونه (مكسور العين) وذلك (نحو قولنا جهل) وعلم (فذا) أى فهذا (على) وزن (يفعل بالفتح) للعين (أتى) مضارعه) أى الفعل مكسور العين (كيجهل) ويعلم (الفتى) وهذا هو الباب الرابع فهو فعل بكسر العين يفعل بفتحها (وقل منه) أى من فعل مكسور العين يجىء مضارعه على يفعل بكسر العين فى الصحيح (نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب) وكسر ذلك فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع واخواتها وهذا هو الباب الخامس فهو فعل يفعل بكسر العين فيهما ولم يجئ مضارع ذلك على يفعل بالضم للاستثقال وأما فضل يفضل ونعم ينعم وبئس يبوت بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان يكن ماضيه) أى الفعل (قد أتى) على وزن (فعل بالضم فى العين فعد ذا لثالث) أى فعد اتيانه على فعل بضم العين (قل يفعل فى مضارع أيضا) مقدم من تاخير والاصل (بضم) أيضا وهو مصدر آض يئيض اذا رجع وانما اختير الضم فيهما لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير فى كل من الماضى والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام الشفتين ولزوم أحداهما للاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فان قيل كون الصفات لازمة ينافيه الدلالة عليها بالفعل الدال على تجدد معناه أى حصوله شيأ فشيأ أجيب بان التجدد لاينافى اللزوم لانه يصدق بتعاقب الامثال وذلك (كقولنا) حسن (يحسن) وقبح يقبح وكرم يكرم ونحوها من أفعال الطبائع وما أجرى مجراها وهذا هو الباب السادس فهو فعل يفعل بضم العين فيهما ولا يكون الا لازما وأما قولهم رجحت كفة الميزان فصار رجحت بك حذفت الباء للكثرة الاستعمال (ثم الباب) أى باب الثلاثى المجرد (تم) من التمام وهو ضد النقصان وما فرغ من الكلام على الابواب الستة أشار الى ان بعض الافعال السابقة يسمى باسمين فقال *(تنبيه)* هو فى الاصل مصدر نبه ينبه اذا يقظ وهو لغة الايقاظ واصطلاحا عبارة عن عنوان البحث اللاحق المفهوم من البحث السابق اجمالا وكثيرا مايقع فى كلام

فاول مثاله جا طلبا يطلب والثانى أتى فى ضربا يضرب والثالث جاء فى شحذ يشحذ أما نحو يابى فهو شذ وان يكن جاء على وزن فعل مكسور العين نحو قولنا جهل فذا على يفعل بالفتح أتى مضارعه كيجهل الفتى وقل منه نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب
وان يكن ماضيه قد أتى على بالضم فى العين فعند ذا لثالث قل يفعل فى مضارع أيضا ثم كقولنا يحسن ثم الباب تم
(تنبيه)

المعنيين بالمعنى الغير الاخير يعلم مما مر على سابقيه من الكلام السابق كما هو ذلك البعض المسمى بالاسمين بفعل بفتح العين يفعل بضمها أو فعل بفتح العين يفعل بكسرها فعل بكسر العين يفعل بفتحها كما أشار الى ذلك بقوله (وهذه الافعال) المتقدمة (أعني) أى أقصد بذلك (غيرها) أى غير ماض ومضارع (تواقفا في العين) بان كان الماضى مفتوح العين والمضارع مضمومها كما فى الباب الاول أو كان الماضى مفتوح العين والمضارع مكسورها كما فى الباب الثانى أو كان الماضى مكسور العين والمضارع مفتوحها كما فى الباب الرابع واحترز بما توافقا فى العين بان كان كل من الماضى والمضارع بفتح العين كما فى الباب الثالث أو كان كل منهما بكسرها كما فى الباب الخامس أو كان كل منهما بضمها كما فى الباب السادس ولا يخفى ان اسم الاشارة المتقدم مفعول مقدم لقوله (سم) ومفعوله الثانى قوله (دعائما) جمع دعامة وهى فى الاصل عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش كما فى عبارة القاموس ونصها الدعمة والدعامة والدعام بكسرهن عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش جمعه دعم ودعائم انتهت (كذلك) أى مثل ذلك المذكور من تسميتها دعائما وقد أكد التشبيه المستفاد من ذلك بقوله (أيضا) فهو تأكيد والا فلا حاجة اليه (سمها) أى هذه الافعال السابقة (أصولا) جمع أصل وهو فى اللغة ما انبنى عليه غيره والفرع ما انبنى على غيره ولذا قيل للوالد أصل وللولد فرع ثم أشار الى العناية السابقة بقوله (مذ خالف الثانى) بفتح الياء على انه مفعول مقدم والجار والمجرور أعنى قوله (فيها) متعلق بالفعل قبله والضمير عائد للافعال المتقدمة واذا علمت ان الثانى مفعول مقدم علمت ان (الاولى) فاعل مؤخر والمراد بالاولى الافعال الماضية والثانى الفعل المضارع والمعنى انه لابد ان يخالف الماضى المضارع فى العين كما تقدم توضيحه ولما انهى الكلام على الثلاثى بقسميه شرع يتكلم على الرباعى المجرد فقال

(باب الرباعى المجرد)

سالما أو غير سالم وهذا هو القسم الخامس والسادس من الاقسام الثمانية المتقدمة وانما قدمهما هنا على مزيد الثلاثى لتجردهما من الزيادة وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (أما المجرد الرباعى) بسكون الياء للوزن وهذا مقابل لقوله فيما تقدم مجرد الفعل الثلاثى الخ ويصح ان يكون مقابلا لمحذوف والتقدير أما المجرد الثلاثى فقد تقدم وأما المجرد الرباعى (فهو) قد (جا) حال كونه (ممثلا بقولنا قد دحرجا) يقال دحرج زيد الحجر اذا رامه من علو الى سفل على التدريج وعلم من ذلك ان هذا الباب فعلل بفتح فائه ولامه وسكون عينه و (تصريفه) أى تصريف ذلك الباب (لديهم) بالاشباع أى عندهم يعنى الصرفيين لانهم الباحثون عن ذلك حيث قالوا فعلل فى الماضى (يفعلل) فى المضارع (فعلالا أو فعللة) فى المصدر (والاول) منهما وهو فعلال (غير مقيس) لانه لم يوافق القواعد (والمقيس الثانى) وهو فعللة وعند بعضهم ان كليهما مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل (والحقت بالباب ذا) يعنى باب الرباعى المجرد (مبانى) جمع مبنى وهو الصيغة نحو جورب يقال جوربته فتجورب أى البسته الجورب فلبسه ونحو بيطر يقال بيطر الشئ أى شقه ومنه البيطار ونحو هرول الرجل اذا عدا فى مشيه ونحو عثير يقال عثير الرجل اذا زل قدمه وا كب على وجهه ونحو جلبب يقال جلبب الرجل المال اذا أخذ وذهب به الى البيع وقد عد ابن الحاجب وغيره من المحققين أنواع الملحق بدحرج ستة قال ابن مالك والحاق ما عداها به نادر بشير الى مثل قلنس أى لبس القلنسوة وهلقم اذا أكثر اللقم ودهدم أى هدم وغيرها ودليل الالحاق اتحاد المصدرين وزنة *(تنبيه)* الالحاق جعل مثال على وزن مثال آخر ليعامل معاملته فى أحكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد ملحق بجعفر والدليل قالوا فى تصغيره قريدد كما قالوا جعيفر وقالوا فى تكسيره قراديد كما قالوا جعافر ثم ان هذا الباب يسمى باسمين أحدهما باب الفعلال وهو ما ذكره بقوله (وسم هذا الباب باب الفعلله) والآخر باب مجرد الرباعى وهو ما أشار اليه بقوله (ذا المجرد الرباعى) بتخفيف الياء (مثله) ولما فرغ من الكلام على المجرد بقسميه شرع

وهذه الافعال أعنى غيرها توافقا فى العين سم دعائما كذلك أيضا سمها أصولا مذ خالف الثانى فيها الاولى

(باب الرباعى المجرد)

أما المجرد الرباعى فهو ما
ممثلا بقولنا قد دحرجا
تصريفه لديهم بفعلل
مع فعلالا وفعللة والاول
غير مقيس والمقيس الثانى
وألحقت بالباب ذا مبانى
وسم هذا الباب باب الفعلله
كذا مجرد الرباعى صفله

يتكلم على المزيد كذلك قدما الثلاثي المزيد لمناسبة ما تقدم فقال

(باب الثلاثي المزيد)

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم) هي هنا للاستئناف (الثلاثي المزيد) مبتدأ مع وصفه وقد عرف ذلك بقوله (وهو ما) أي الثلاثي الذي (زيد) فيه (على أصوله) ثم أخبر عن المبتدا بجملة قوله (قد قسما الى ثلاثة من الاقسام) لان الزائد فيه اما حرف أو اثنان أو ثلاثة لا أكثر لئلا يلزم زيادة الحروف المزيدة على الحروف الاصلية ويلزم مزية الفرع على الاصل فانحصرت الاقسام في ثلاثة (لا غير) بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه كقبل وبعد والاصل لا غيرها واذا اردت بيان كل من الاقسام الثلاثة (فخذ بيانه مفصلا) لا مجملا (فاول الاقسام) أي الاول منها حال كونها (من ذلك) أي من الثلاثي المزيد (ما قد زيد فيه) حرف (واحد) وهذا القسم له ثلاثة أبواب الباب الاول أفعل (كاكرما) ومضارعه يفعل كيكرم وأصله يؤكرم لان حروف المضارع هي حروف الماضي بعد حرف المضارعة حذفت الهمزة تخفيفا لكراهتهم اجتماع الهمزتين في المسند للمتكلم وحده وحملت عليه البواقي أعني المسند للمتكلم مع غيره والمسند للمخاطب والمسند للغائب طردا للباب على وتيرة واحدة وهذا الباب للتعدية غالبا وهي ايصال معنى الفعل الى مفعول لا يصل اليه الفعل بدون الحرف المعدي كقولك ذهبت بزيد أي أوصلت الذهاب الذي هو معنى ذهب الى زيد وقد يكون لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير أي صار ذا غدة ولوجود الشيء على صفة تلك الصفة اما ان تكون في معنى اسم الفاعل وذلك ان كان أصل الفعل لازما نحو انجحته أي وجدته نجيبا ومنه عند أبي الفتح قوله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واليه ذهب سائر أهل الاعتزال لتنزههم اسناد الاغفال اليه تعالى على ما هو مبسوط في موضعه واما ان تكون في معنى اسم المفعول وذلك ان كان أصل الفعل متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب كاعجمت الكتاب أي أزلت عجمته ومنه حروف المعجم أي الخط المزال عجمته أي لبسه بالنقط وذكر اللحياني انه يكون لضد السلب وهو الاحواج الى الشيء وحكوا انه يقال أشكيته أي أحوجته الى الشكوى كما قاله أبو حيان وغيره وللتعريض للامر كاباع الجارية أي عرضها للبيع ومنه أيضا بعت فلانا فرسه أي عرضته لبيع فرسه وللكثرة نحو اطلب المكان وأضبأ أي كثر طباؤه وضبابه وجعل المفعول صاحب شيء بوجه ما كاقبرته أي جعلت له قبرا ولعير ذلك ومن العرائب انه قد ينقل الفعل الى افعل فيصير لازما بعد ان كان متعديا يقال كبه أي القاه على وجهه فاكب أي صار دا كب ويقال مرضه أي أظهر مرضه فامرض أي صار دا مرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمع اه وتعقب بانه قد سمع شمت الريح السحاب أي فرقته فاشمأ أي تفرق وشنقت البعير أي استوفقته بجذب زمامه فاشنق أي وقف ونسلت ريش الطائر والبعير أي اسقطته فانسل أي سقط ونزفت البئر أي أذهبت ماءها فانزفت أي ذهب ماؤها وغير ذلك والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ومنه) أي من هذا القسم (أيضا) أي كان منه ما تقدم (قد أنا فعلا) حال كونه (مضعف العين) أي مكررها ومصدره التفعيل وأصله التفعل لكن لما ثقل عليهم التكرير بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثاني أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا نحو فرح تفريحا وقد تحذف الياء ويعوض منها التاء فيصير تفعلة نحو كرم تكرمة وهذا الباب للتكثير غالبا نحو غلقت الابواب وللنسبة الى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته الى الفسق وللسلب نحو جادت البعير أي ازلت جلده وللصيرورة نحو عجزت المرأة أي صارت عجوزا وللتوجه نحو شرق وغرب وكوفس أي توجه الى الشرق أو الغرب أو الكوفة ولاختصار الحكاية نحو أمن أي قال آمين وأيه أي قال بأيه وسوف أي قال سوف وسبح أي قال سبحان الله وللدعاء للشيء أو عليه نحو بركته أي دعوت له بالبركة ونحو جدعته أي دعوت عليه بالجدع وللرمي بالشيء نحو شجعته أي رميته بالشجاعة وللعمل المتكرر به قدر حته الى كذا قاله أبو حيان وقد يأتي لضد فعل يقال في الحديث بالتخفيف

(باب الثلاثي المزيد)
ثم الثلاثي المزيد وهو ما
زيد على أصوله قد قسما
الى ثلاثة من الاقسام لا
غير فخذ بيانه مفصلا
فاول الاقسام من ذلك ما
قد زيد فيه واحد كاكرما
ومنه أيضا قد أنا فعلا
مضعف العين

أى نقله على جهة الصلاح ونم الحديث بالتشديد أى نقله على جهة الفساد ولفسير ذلك والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (كذلك فاعلا) ومصدره الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة ومن حافظ على بقاء حروف الفعل فى المصدر فقال كذب كذابا يقول هنا قاتل قتيلا بقلب الالف التى عقب فاء الكلمة ياء وهو أقيس من قتال بالتخفيف كما قاله الفراء بل هو أصل له كما قاله السيد ركن الدين وأصل هذا الباب أن يكون بين اثنين فعل كل منهما بصاحبه ما فعله الآخر به لكن تبدل الصيغة صريحا على حصول الفعل من أحدهما متعلقا بالآخر وضمنا على العكس نحو ضارب زيد عمرا وقد يأتى للتكثير نحو ضاعفته أى كثرت من ضعفه ويجىء افعل نحو عافاك الله أى أعطاك بمعنى جعلك عافيا أى كثير القوم من عطا الشئ كثر ومنه حتى عفوا ويجىء فعل نحو قاتلهم الله أى قتلهم واختلف فى الزائد من فعل بالتضعيف هل هو الاول من الحرفين المكررين أو ثانيهما كما أشار اليه بقوله (وهل مزيد فعل) أى الزائد منه (الاول) من الحرفين المكررين (أم ثانيهما) حتى التعبيران تبدل أم بأو أو تبدل هل بالهمزة لان أم هنا منفصلة وهى لا تستعمل مع غير الهمزة الا شذوذا لكن قد وقع مثل هذا التركيب فى كلام العلامة السعد وبعلها فيه عبد الحكيم منقطعة مع الدلالة التردد انتقل من الاستفهام من حكم الى حكم آخر وقد يقال بمثله هنا (قولان لاهل الصرف) بحذف الهمزة بعد نقل حركة اللام بعد سلب حركتها (ثم) بفتح المثلثة لانه ظرف مكان بمعنى هناك والقول الاول هو مذهب الخليل واختاره ابن عصفور وابن مالك والثانى مذهب يونس واختاره الفارسى وابن الحاجب وغيرهما والكلام فى أدلة الفريقين طويل الذيل قليل النيل والوجهان جائزان عند سيبويه حيث قال وكلا الى جهير سواب ومذهب (وثانى الاقسام) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى الثانى منها (ما) قد (زيد) فيه (على اصوله حرفان) وهذا القسم له خمسة أبواب لانه اما مبدوء بالتاء ويحصر حينئذ فى بابين أحدهما تفعل بالتضعيف مع زيادة التاء والآخر تفاعل بزيادة الالف مع التاء واما مبدوء بالهمزة ويحصر حينئذ فى ثلاثة أبواب أحدها افتعل بزيادة الهمزة مع التاء وثانيها افعل بزيادة الهمزة مع احدى اللامين وثالثها انفعل بزيادة الهمزة مع النون فالجملة خمسة أبواب وقد بين ذلك المصنف حيث قال (فى تفعلا) حال كونه (مضعفا) ومصدره التفعل بضم العين نحو تكلم تكلما لكن التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تمنى تمنيا لمناسبة الياء وهذا الباب اطاوعة فعل بالتشديد وهى قبول الاثر الناشئ من تعلق فعل الفاعل بمفعوله كقبول الاناء للانكسار الناشئ من تعلق فعل الكاسر وهو الكسر بذلك الاناء فى قولك مثلا كسرت الاناء فانكسر وللتكلف نحو تحلم أى تكلف الحلم وللاتخاذ نحو توسدته أى أخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل بباب التفعل نحو تهجد أى جانب الهجود وهو النوم ليلا كذا قال العلامة السعد وفى البيضاوى وغيره هجد فى الصباح هجودا وتهجد أى نام ليلا وهجد وتهجد أى سهر نهو من الاضداد اه وهو صريح فى ان الهجود النهجد مشترك بين النوم ليلا والسهر وللدلالة على ان الفعل حصل مرة بعد أخرى نحو تجرعه أى شربه جرعة بعد جرعة قال ابن الحاجب ومنه تفهمت المسئلة وفيه نجوز لان المتكلم شئ واحد ولا يتصور التدريج فى فهمها نفسها وانما يتصور فى طريقها والبه أشار فى شرح المفصل بقوله لما حصل التدريج فى طريقه كأنه حصل له الفهم شيأ بعد شئ وللتلبس بمعنى ما اشتق منه نحو تقمص أى لبس القميص وتعمم أى لبس العمامة وللعمل فيه نحو تصحى وتعشى وللموافقة المجرد كتبين بمعنى بان وللصيرورة نحو تحجر الطين واسوأل أمله نحو تمعلى أى سال العلاء وترحم أى سال الرحمة ولغير ذلك (وفى تفاعل) المصدر التفاعل بضم السين نحو تضارب تضاربا لكنهم التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدر من الناقص نحو تشاجى تشاجيا وهذا الباب أصله أن يكون للمشاركة بين أثنين فأكثر فى أصل أى مصدر فعله الثلاثى صريحا كما قاله ابن الحاجب واستزيد بقوله صريحا عن فاعل فانه يدل على المشاركة التزاما لا صريحا كما تقدم وقد يكون للتكلف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه ومنه قول الشاعر

وما رأيت امرأ يبغى التناسى شابا * تجاهلت حتى ظن انى جاهل

أى نقله على جهة الصلاح

أى كذلك فاعلا

وهل مزيد فعل الاول أم ثانيهما قولان لاهل الصرف ثم وثانى الاقسام ما زيد على أصوله حرفان فى تفعلا مضعفا وفى تفاعل

ولا يخفى ان الجار والمجرور فيما تقدم متعلق بقوله (انحصر) فلا يخرج من هذين البابين (وذا) أى وهذا المنحصر فى البابين المذكورين هو (الذى بالتاء فى ابتداء تر) أى الذى استقر وثبت حال كونه ملتبسا بالتاء فى أوله فجملة قوله من الفعل والفاعل صلة الموصول (أما الذى بالهمز جاء) أى الذى جاء حال كونه ملتبسا بالهمز فى ابتدائه (فى افتعل) ومصدره الافتعال واصل هذا الباب أن يكون لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو جمعته فاجتمع وقد يكون لغير ذلك نحو اكتسب أى بالغ فى الكسب قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والكسب تحصيل الشئ على أى وجه كان والاكتساب للمبالغة والاعتمال فيه ففى الآية تنبيه على لطف الله بخلقه حيث أثبت لهم ثواب الفعل على أى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال وقال فى الكشاف اما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله أعمل واجد فملت لذلك مكتسبة فيه ولم تكن فى الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما الدلالة له على الاعتمال والتسرف اه ولعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب قال فى الصحاح الجذب المد جذبه وجبذه على القلب واجتذبه أيضا اه وتقدم ذكر بعضهم لافتعل معانى أخر ترجع عند التامل الى ماذكر (وافعل) ومصدره افعلال ولا يكون هذا الباب الا للمبالغة ويختص بالالوان والعيوب فى الاصل الغالب فالاول نحو احمر احمرارا والثانى نحو اعور اعورارا وفيد صاحب التسهيل وغيره العيوب بالحسية وقولى فى الاصل الغالب للاحتراز عن افعال جاءت لغيرهما شذوذا كقولهم ازور الليل اذا انتصف وازهر القمر اذا قوى ضوءه وجواب اما جملة قوله (جا منحصرا) وتقدير البيت هكذا وأما الذى جاء بالهمز فقد جاء منحصرا فى افتعل وافعل (وفى انفعل) ومصدره الانفعال وهذا الباب لمطاوعة المجرد الثلاثى لا بقيد فتح عينه بل واو خطفته فانخطف وقطع بالبناء للمجهول فانقطع وشذ جيئه لمطاوعة أفعل نحو أسفقت الباب أى رددته فانسفق وغلقته فانغلق وأزعجته فانزعج وأقمته فانقام وأفردته فانفرد قال ابن مالك ويجوز أن يكون انسفق وانغلق على لغة من قال سفقت وغلقت فانهما مما قولان ولكون هذا الباب للمطاوعة لا يكون الا لازما اذ المطاوعة كما قال الجاربردى تقتضى اللزوم لكن هذا انما هو فى مطاوع المتعدى لواحد اما مطاوع المتعدى لاثنين فيتعدى لواحد نحو كسوته جبة فانكسى هو ثانى الجبة

انحصر
وذا الذى بالتاء فى ابتدا تر
أما الذى بالهمز جاء فى افتعل
وافعل جا منحصرا وفى
انفعل
وثالث الاقسام ماقد زيد فى
أصوله ثلاثة كاستطاف

(تنبيه) لا يبنى هذا الباب الا من فعل قبل تأثير وعلاج ظاهرين يكون فعلا بالجوارح الظاهرة ليتولد عنه فعل آخر هو أثر فلا يقال أكرمته فانكرم ولا أعدمته فانعدم ولا علمته فانعلم ولا اسمته فانقسم لان الاكرام والاعدام والعلم والقسم لا تأثير ولا علاج فى الجميع أما الاكرام فلا أثر فيه بالاكرام بالفتح وأما العدم فلان المعدوم ليس بموجود حتى يقوم به أثر وأما العلم والقسم فلان محلهما القلب لا محل ولو سلم فان أثرهما غير ظاهر للحس بل هو معقول

(وثالث الاقسام) أى الثالث منها (ماقد زيد فى أصوله) أى عليها (ثلاثة) من الاحرف وهذا القسم له ستة أبواب على ما سيأتى الباب الاول استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء ومصدره الاستفعال لانهم حذفوا حرف العلة وعوضوا عنه التاء فى مصدر الفعل الاجوف نحو استقام استقامة وقد يجىء على الاصل نحو استحوذ استحواذا وهذا الباب لطلب أصل الفعل كاستطاف على صيغة الماضى أى طلب الاطاف لكن المصنف مثل به على صيغة الامر ضرورة النظم حيث قال (كاستطف) بكسر الطاء والفاء قال الجاربردى ومعنى ان استفعل للطلب نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفاعل فعله المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته أى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استحجرت الوتد من الحائط فليس هنالك طلب صريح بل المعنى لم أزل أتلطف وأتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب اه ولاعتقاد الشئ كذا كاستعظمته أى اعتقدته عظيما والتحول كاستحجر الطين أى صار الى الحجرية وبمعنى صار ذا كذا كاستنوق الموضع صار ذا نوق وبمعنى فعل كاستعلى بمعنى علا وبمعنى افعل كاستيقن بمعنى أيقن وبمعنى تفعل كاستكبر بمعنى تكبر ومنه استبدل بمعنى تبدل قال الله تعالى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان وبمعنى افتعل كاستعصم بمعنى اعتصم ومرة بمعنى تفعل كاستجمع بمعنى تجمع اذا

قال الله وانا اليه راجعون وقد يأتي للصيرورة كما يجيء صار بمعنى سار وقد سمعته كذلك في قولهم استغفر النهر أي سأل له أن يجاز (و) الباب الثاني (افعال) بتخفيف اللام المفتوحة والمزيد فيه الهمزة واللف واحدى اللامين ومصدره افعيلال بقلب الالف ياء لكسر ما قبلها وزيادة ألف بين سوفي التضعيف وهذا الباب للمبالغة فحكمه حكم افعل الا ان المبالغة فيه أكثر يختص بالالوان والعيوب فالاول نحو احمار احميرارا والثاني نحو اعوار اعويرارا (و) الباب الثالث (افعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين ومصدره الجعيال وأصله اعوعال قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا الباب للمبالغة نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا أي كثر عشبها وقد يأتي للصيرورة نحو احلولى الشئ اذا صار حلوا وقد يكون بمعنى استفعل فيتعدى الى مفعول به كما في قوله

ولو كنت تعطى حيث تسأل ساحت * لك النفس واسولاك كل خليل

أي استسالك قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى كما مر وروى القرس أي ركبه عريانا (ثم) الباب الرابع (افعولا) بزيادة الهمزة والواو بين ومصدره افعوال نحو اجلوذ اجلواذا أي دام به السير مع السرعة وانما لم تقلب فيه الواو ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها للادغام وهذا الباب للمبالغة والغالب عليه اللزوم وقد يكون متعديا نحو اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه والباب الخامس ما ذكره بقوله (ومثله افعنلى) بزيادة الهمزة والنون واللف ومصدره افعنلاء وأصله افعنلاى قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة اثر ألف زائدة نحو اسلنقى اسلنقاء أي نام على ظهره ووقع على قفاه واقتصر الجاربردي على ذلك لان اللزوم ليس بشرط والباب السادس ما ذكره بقوله (كذلك افعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا أي قدم بطنه وأخر صدره قال أبو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا وقدم بطنه وأخر صدره ولما استشعر سؤالا صوره بقوله كيف تجعل هذين البابين من الاصول مع ان التحقيق انهما ملحقان باحرنجم اعتذر عن ذلك بانه تبع الاصل حيث قال (وجعلى) بفتح ياء التكلم وهو مبتدأ والاضافة فيه من اضافة المصدر لفاعله وقوله (افعنلل ثم افعنلا) مفعوله الاول وقوله (من الاصول) مفعوله الثاني وجملة قوله (قد تبعت الاصل فيه) خبر المبتدا وأمراده بالاصل الامام العزي كما علم مما تقدمه في صدر المناوبة وقد تعقبه بذلك العلامة السعد بما سمعته والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم اه وانما قال من الملحقات بمن التبعيضية مع ان الذي اشتهر ان الملحق باحرنجم انما هو البابان المذكوران لاغير نظرا الى ما ندر من الحاق غيرهما به وهو احبنطأ بالهمز واحرنصل الطائر لكن قال أبو حيان والمحفوظ الكثير احبنطا بالالف للالحاق فيحتمل ان تكون الهمزة بدلا منها وأما احرنصل فلم ينقله الاصاحب كتاب العين فلا يلتفت اليه اه (والا) يكن كذلك (فلا يصح لانه) (هما قد الحقا في المصدر) باحرنجم فيما سبقا) أي فيما حققه الصرفيون وقد تقدم في القسم الثاني جعل تفاعل وتفعل من الاصول وهو الصحيح وذكر في الشافية تبعا للمفصل انهما من الملحقات بتدحرج وقد رده المصنف بقوله (ومن يقل) الانسب ومن قال (تفاعلا) كتباعدو (تفعلا) كتكسر (من ملحقات قولنا تفعللا) كتدحرج (زيف قوله) وذلك (لأن الالف الم تأت للالحاق حشوا) لافي الاسم ولافي الفعل قال ابن الحاجب وغيره لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ولو الحقت حشوا فاما ان تلحق متحركة بعد فتحة أو لا فان كان الاول انقلبت ألفا فيزول وجه الالحاق للحوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من أجله الحقت وان كانت الثاني وجب ان تبقى فلا تكون ألفا بخلاف ما لو كانت في الآخر فان حركته عارضة غير معتد بها في الزنة اه ونحص في الشافية في باب ذي الزيادة هذا ضابطا بالاسم والرابع عمومه لكل من الاسم والفعل (فاعرفا) بنون التوكيد الخفيفة للمقابلة ألفا للوقف وهذا رد لجعل تفاعل من الملحقات وقد أشار لرد جعل تفعل منها بقوله (ولا يجي التضعيف للالحاق في عين) كما نص عليه في شرح الهادي (ونقل) العلامة (السعد في ذا) أي الذي يعني جعل تفاعل وتفعل من الملحقات

واعلال وافعوعل ثم افعولا
ومثله افعنلا كذاك فعللا
وجعلي افعنلل ثم افعنلى
من الاصول قد تبعت الاصلا
فيه والالف اذا ألحقا
في المصدر احرنجم فيما سبقا
ومن يقل تفاعلا كتفعللا
زيف قوله لان لا ألفا
لم تأت للالحاق حشوا فاعرفا
ولا يجي التضعيف للالحاق في
عين ونقل السعد في ذا

حيث قال بعد العبارة المتقدمة منه وكذلك تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج ثم قال والمصنف لم يفرق بين ذلك اه وقد عرفت انه ذكر ذلك في الشافية تبعا للمفصل تبعهما العلامة السعد في ذلك (زيف)

ولما فرغ من بيان الثلاثي المزيد فيه شرع في بيان الرباعي المزيد فيه فقال

(باب الرباعي المزيد)

سالما أو معتلا وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم الرباعي المزيد) فيه (قد قسم الى ثلاثة) من الاقسام (كتقسيم علم في سابق) أي في الثلاثي المزيد المتقدم وليس المراد ان الرباعي المزيد ينقسم الى مزيد بحرف ومزيد بحرفين ومزيد بثلاثة كما قد يتوهم من ظاهر كلام المصنف لانه اما مزيد بحرف وله باب واحد وهو تفعلل واما مزيد بحرفين وله بابان وهما افعلل بتشديد اللام الثانية وافعنلل فصارت أبوابه ثلاثة وهي المرادة بالاقسام وقد زاد بعضهم افعلل بتخفيف اللام الثانية حيث عد من ابنيته احوذر أي اجتنب لكن قال أبو حيان يظهر لي انه من مزيد الثلاثي فلعل المصنف جرى على ذلك فحصره في ثلاثة أبواب الباب الاول ما أشار اليه بقوله (أولها تفعلل) بزيادة التاء ومصدره التفعلل نحو تدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجورب أي لبس الجورب ونحو تفيهق أي أكثر في كلامه ونحو ترهوك أي تبختر والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ثم افعلل) بزيادة الهمزة واللام ومصدره افعلال نحو اقشعر اقشعرارا أي أخذته قشعريرة وهي انتشار شعر الجلد والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (وكذا افعنلل) بزيادة الهمزة والنون ومصدره افعنلال نحو احرنجم احرنجاما أي ازدحم وهو مطاوع فعلل يقال حرجم الابل فاحرنجمت ويلحق به نحو اقعنسس ونحو اسلنقى كما علم مما تقدم (فهذه) الابواب (أصوله الثلاثة) وهي تفعلل وافعلل وافعنلل (وألحقت به فروع خمسة) وهي نحو جورب ونحو تفيهق ونحو ترهوك ونحو اقعنسس ونحو اسلنقى فتلخص ان المجرد الثلاثي له ستة أبواب والمجرد الرباعي له باب واحد ألحق به ستة فروع والمزيد الثلاثي له أربعة عشر بابا والمزيد الرباعي له ثلاثة أبواب والحق به خمسة فروع (فجملة الابواب) جملة وثلاثون فهي (كلها قد (اثنت في خمسة لها ثلاثون تلت) أي تبعت ولما اشتملت الخلاصة او معرفة حروف الزيادة تعرض المصنف لبيانها فقال

(فصل) في احرف الزيادة وهي حروف عشرة مجموعة في قولك اماتوسيل أو اليونيها كسيدكم وقد أخذ المصنف واسقط المبرد منها الهاء وهو مردود وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (الاحرف التي تزاد يشترط فيهن ان تكون (من) حروف (سألتمونيها) وان شئت قلت امان وتسهيل كما علمت (فقط) أي دون غيرها وهذا هو معنى كون الحرف الزيادة فليس المراد بها الا تكون الا زائدة كما قد يتوهم لانها قد تكون أصولا كما هو ظاهر بل المراد ان الحروف التي تزاد لا تكون الا منها (الزائد لمعنى) بالفتح للورن وذلك كما في جلبب فان الباء فيه للالحاق وليست من تلك الحروف (أو للتضعيف) لاصل كالعين في نحو فرح (فذا) أي الزائد لما ذكر لا يشترط ان يكون من حروف سألتمونيها فقط بل (لهم سائر الحروف) أي جميعها والمسافر من بيان الاعمال السابقة شرع في بيان أمثلة تصريفها فقال

(فصل في) بيان (أمثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثي المجرد والمزيد والرباعي فذلك ثمانية صرفت الثلاثي المجرد فقلت فيه نصر ينصر انصر فانت ناصر وهو منصور والى غير ذلك وهكذا الباقي فالمراد بالافعال المشار اليها بهذه الثلاثي المجرد وما بعده وبتصريفها ابرازها في أنواعها المقدرة حتى تتبين ما من الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول الى غير ذلك وقد مهد المصنف أولا ببيان أنواع الفعل حيث قال (فالفعل أي أنواعه) فهو كالجنس وهذه كالانواع له فكان المناسب قوله من أنواعه (قد حصرت في الحرف في ثلاثة) فلا تخرج عنها (واشتهرت) بين العالم والعامي (احذر) بالتنوين للضرورة (بالتغيير) للحرف عن الاتيان أنواعه فيها لا تنحصر في ثلاثة ولو في غير هذه الامة كما ذهب اليه الفلاسفة حيث يحدون الماضي بما يقارن وقوعه قبل زمان النطق والمضارع بما يقارن وقوعه بعد زمان النطق والامر بما يطلب به حصول الفعل في الزمان المستقبل فيردهم الى غير ذلك وقد بين ثلاث الثلاثة بقوله (ماض كذا مضارع والامر) فعين بذلك ان الثلاثة من فعل

زيف

(باب الرباعي المزيد)

ثم الرباعي المزيد قد قسم الى ثلاثة كتقسيم علم في سابق أو لها تفعلل ثم افعلل وكذا افعنلل فهذه أصوله الثلاثة والحقت به فروع خمسة فجملة الابواب كلها أتت في خمسة لها ثلاثون تلت

(فصل)

الاحرف التي تزاد يشترط فيهن من سألتمونيها فقط الالالحاق أو التضعيف فذا يعم سائر الحروف

(فصل) في أمثلة تصريف هذه الافعال

فالفعل أي أنواعه قد حصرت في العرف في ثلاثة واشتهرت ماض كذا مضارع والامر

ان تأخر التلفظ به عن وقوعه فهو الماضي والافان لم يدل على طلب فالمضارع والافالامر ولا ينتقض الحصر بالنهي لانه داخل في المضارع غاية الامر انه حدث له هيئة مخصوصة نحو لا تضرب فهو غير خارج عن هذا الحصر كما أشار اليه بقوله (والنهي قد حواه هذا الحصر) فلا ينتقض به وهذا البيان على سبيل الاجمال وقد أخذ في بيانها على سبيل التفصيل مقدما الماضي على المضارع والامر لانه أصل بالنسبة للمضارع لانه يحصل بزيادة حرف على الماضي وهو حرف المضارعة ويلزم من اصالته بالنسبة للمضارع اصالته بالنسبة للامر على القول باقتطاعه من المضارع وكذا على القول بعدم اقتطاعه للمساواة بينه وبين المضارع في العلة المذكورة ثم الماضي اما مبني للفاعل واما مبني للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا مقدما الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (الماضي المبني للفاعل)

وقد عرفت مما تقدم ان المقصود انما هو بيان الامثلة لكن المصنف مهد لذلك ببيان تعريف الماضي وبيان علامته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول ثم قسمه الى هذين القسمين وبين ضابط المبني للفاعل كما ستراه حيث قال (فماضي الافعال) باظهار الضمة على الياء للضرورة أي فالماضي منها (ما دل على معنى أتى) وحصل (في الزمن الذي خلا) ومضى فان قيل هذا التعريف غير جامع لانه لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وغير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب أو الواقع في سياق لو نحو لو يطيعكم أجيب بان الاعتبار باصل الوضع ولا شك ان تجرد الافعال المذكورة من الزمن عارض بسبب الاستعمال فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت وامثال ذلك ولا شك أيضا ان دلالة الفعل المضارع المجزوم بلم أو الواقع في سياق لو على الزمن الماضي عارض نشأ من دخول لم ولو عليه فلا اعتداد به كالاعتداد بدلالة الفعل الماضي على المستقبل بواسطة ان الشرطية كما في قولك ان قام زيد قام عمرو ولا يقال ينتقض التعريف بما لا يتصور معه زمان نحو أراد الله ذلك أزلا فانه لا زمان حينئذ لانا نقول نص بعضهم على انه يكفي في ذلك توهم الزمان فان الازل يتوهم فيه انه زمان وليس هو به وأما ذكر تعريف الماضي أخذا في بيان علامته حيث قال (قبوله) أي الماضي (لتاء تانيث) من اضافة الدال للمدلول أي للتاء الدالة على التانيث يعني ان يأتي الفاعل فنفرج تاء بربت وثبت بالاسكان فهما لانهما لتانيث اللفظة لا لتانيث الفاعل وهذه التاء (أتت) حال كونها (ساكنة) بخلاف ما لو أتت متحركة كتاء فاطمة ولا يرد نحو قوله تعالى قالت امرأة العزيز لانها انما تحركت لعارض اذ الاصل قالت امرأة العزيز باسكان التاء وانبات الهمزة فلما سقطت الهمزة للدرج التقى ساكنان فحركت التاء تخلصا من التقاء الساكنين (علامة له ثبت) أي استقر حال كونه علامة عليه جملة قوله ثبت خبر عن القبول وقوله علامة حال مقدمة فيما يظهر فان قيل كثير من الافعال الماضية لا يقبل تاء التانيث الساكنة كفعل التعجب وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء أجيب بان تلك الافعال بالنظر لاصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها لزوم استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء على ان العلامة لا يجب انعكاسها وانما يجب اطرادها فكل كلمة قبلت تاء التانيث الساكنة فهي فعل ماض ولا يلزم ان كل كلمة لا تقبل تاء التانيث الساكنة ليست فعلا ماضيا فالعلامة طاردة لا منعكسة وما بين كلا من تعريف الماضي وعلامته شرع في تقسيمه الى مبني للفاعل ومبني للمفعول فقال (وهو) يعني الماضي (الفاعل ومفعول بني) لانه لدلالته على حدث احتاج الى مسند اليه فتارة يسند الى فاعل وتارة يسند الى مفعول فالاول (كقولنا ثنى) زيد الحبل بالبناء للفاعل (و) الثاني كـ(قولنا ثني) الحبل بالبناء للمفعول وقد يسند أيضا الى الظرف زمانيا أو مكانيا نحو صيم اليوم ونحو جلس امام الامير والى الجار والمجرور نحو جلس في الدار ومنه قوله تعالى ولما سقط في أيديهم والى المصدر نحو ضرب الضرب الحسن ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لكن المصنف اقتصر على ما هو الكثير الغالب واذا أردت بيان ضابط الاول (فما بنى للفاعل) حال كونه (من ذاك) أي من الماضي (ما أوله بالفتح جا) حال كونه (منسما) نحو نصر فان أوله جاء منسما بالفتح (أو أول محرك فيه وجد) منسما بالفتح نحو

والنهي قد حواه هذا الحصر

(باب الماضي المبني للفاعل)

فماضي الافعال ما دل على معنى أتى في الزمن الذي خلا

قبوله لتاء تانيث أتت ساكنة علامة له ثبت

وهو للفاعل ومفعول بني

كقولنا ثنى وقولنا ثني

فما بني للفاعل من ذاك ما

أوله بالفتح جا منسما

أو أول محرك فيه وجد

اجتمع فان أول محرك فيه وجد متسما بالفتح لان الفا ساكنة والهمزة تغير مع تدبر السقوطها في الدرج كما سيأتي وأوهنا التقسيم لا للشك فكأنه قال ما كان على أحد هذين الوجهين فليست أو مفسدة للتعريف لانه انما يفسد بالواو التي يراد بها الشك والمراد بها هنا التنويع (وذا) الاشارة لقوله وأول محرك الخ أي وهذا الضابط (يعم) ضابطا (سابقا) عليه لانه يصدق على نصو ان أول محرك فيه وجد متسما بالفتح لان أول متحرك منه هو النون كالتاء من اجتمع و (لذا) أي لاجل هذا (انتقد) واعترض على من جمع بينهما بان الثاني يغني عن الاول ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لكن أجاب عنه بانه انما ذكر ذلك للتوضيح وقد شرع في بيان الامثلة حيث قال (مثاله ان شئت تصريفا) ان تقول (نصر) للمفرد الغائب نصرا للمثناه نصرا والجمعه نصرت للمفردة الغائبة نصرتا للمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب المفرد نصرتما للمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة المفردة نصرتما للمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم وحده نصرنا له مع غيره أوله اذا كان معظما نفسه كما أشار لذلك كله بقوله وانته (لآخر الوجوه) التي تاتي في الغائب والمخاطب والمتكلم كما (جا) بيانها (في المختصر) يعني مختصر تصريف العزي وعلم من ذلك انهم زادوا ألفا علامة للفاعل في الاثنين وواوا علامة للفاعل في الجمع والمراد بالفاعل هنا الذات الفاعلة لا الفاعل الاصطلاحي والا فكل من الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع فاعل اصلاحي لا علامته وقد تحذف واو الجمع ندورا كما في قول الشاعر ولوان الاطبا كان حولي ۞ وزادوا تاء ساكنة للدلالة على التانيث في المفردة الغائبة كزادوا تاء متحركة للدلالة على التانيث في الاسم نحو ناصرة وانما خصوا الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف والتاء الساكنة خفيفة والمتحركة ثقيلة فاعطيت الخفيفة للثقيل والثقيلة للخفيف وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وضموها بل الميم لانها اشفوية كالواو فناسبها الضم وزادوا تاء لكل من المتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركوها في الجميع خوف الالتباس بتاء التانيث الساكنة وضموها للمتكلم لان الضم أقوى والمتكلم أشرف فاخذ وه وفتحوها للمخاطب لانه لا يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح على الكسر لخفته والمذكر أشرف فاخذ وه فبقي الكسر للمخاطبة فاعطيتموه وضعوا للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه ضميرا آخر وهو نا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث كذلك باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون لان الواو اقدم من النون فقدموا بها المذكر وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاصه بالمذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامته له في العيمة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوها لانهم قالوا أصله نصرتن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا التاء قبلها هو لمناسبة الميم المدغمة في النون وهذه انما هي مجرد مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك الوضع لا غير (وقس على هذا المثال) في تصريف فعلل المثال في تصريف (فعلل) فتقول دحرج للغائب المفرد دحرجا للمثناه دحرجوا لجمعه الى آخر ما تقدم (و) كذا المثال في تصريف (افعوّل) فتقول احرنجم للغائب المفرد احرنجما للمثناه احرنجموا لجمعه الخ (و) كذا المثال في تصريف (افعوعل) فتقول اعشوشب للغائب المفرد اعشوشبا للمثناه اعشوشبوا لجمعه الخ (ثم) تقول مثل ذلك في تصريف (افعوّلا) فتقول اجلوذ للغائب المفرد اجلوذا للمثناه اجلوذوا لجمعه الخ (كذا) المثال في تصريف (افعال قسه أيضا) فتقول اقشعر للغائب المفرد اقشعرا للمثناه اقشعروا لجمعه الخ (و) كذلك المثال في تصريف (افتعل) فتقول اجتمع للغائب المفرد اجتمعا للمثناه اجتمعوا لجمعه الخ (ومثله استفعل أيضا) فتقول في تصريفه استخرج للغائب المفرد استخرجا للمثناه استخرجوا لجمعه الخ (و) كذلك (انفعل) فتقول في تصريفه انكسر للغائب المفرد انكسرا للمثنا انكسروا لجمعه الخ (ومثل ذا) التصريف (يجيء) بالهمز (في تفعلل) فتقول تدحرج للغائب المفرد تدحرجا للمثناه تدحرجوا لجمعه الخ وباقي فيه ما أتى فيما قبله (من غير فرق حاصل) بينهما (و) كذلك (احمارّ) فتقول في تصريفه احمار للمفرد الغائب

وذا يعم سابقة لذا انتقد
مثاله ان شئت تصريفا نصر
لآخر الوجوه جا في المختصر
وقس على هذا المثال فعلل
وافعوّل وافعوعل ثم افعوّلا
كذا افعال قسه أيضا وافتعل
ومثله استفعل أيضا وانفعل
ومثل ذا يجيء في تفعلل
من غير فرق حاصل

اقتضى المشاء فاقتضوا بالهمز وانما اقتصر المصنف على بيان تصريف فعل فلان لان البواقي على فعلا حاجة الى تكثير الامثلة لان الذي يدرك بنظر واحد ما لا يدركه الغبي بالف شاهد فالاولى الايس بكثرة الامثلة ولا بتطويل العبارة وقد علم مما تقدم ان حركة الهمزة في أوائل الفعل وامثلته واستفعل وما أشبه ذلك مما أوله همزة زائدة سوى أفعل كأكرم فان همزته للقطع لانها الاسقط في الدرج واذا فتحت فغير معتبرة فلا يقال ان أوائل هذه الافعال ليست متوسطة بل مكسورة فلا تكون فعلا ماضيا مبنيا للفاعل والى هذا أشار بقوله *(تنبيه)* (وان يكن في أول الفعل وجد همز محرك) كما في انفعل وافتعل واستفعل وما أشبهها سوى ما تقدم (فذا لاعتماد تحريكه) ولانعوله عليه (لانه) أي ذلك الهمز (لا يثبت) في حالة من الحالات (الا اذا ابتدى به كـ) قولك (استبنوا) فانه يثبت في هذه الحالة للاحتياج اليه فانه يتعذر الابتداء بالساكن فيؤتى به ليتوصل الى النطق بذلك ولهذا سماه الخليل سلم اللسان ويسمى أيضا الف الوصل وهمزة الوصل لانه يتوصل به كما علمت وقيل لانه يتصل ما قبله بما بعده عند سقوطه في الدرج كما ذكره المصنف بقوله (وان يجئ) بلا همز (في الدرج فهو يسقط) لعدم الاحتياج اليه حينئذ كما في قولك وانكسر واقتدر واستخرج ونحو ذلك بحذف الهمز واتصال الواو بالكلمة و (لاجل ذا) المذكور من كونه لا يثبت الا اذا ابتدئ به وان جاء في الدرج سقط (اعتباره) مفعول مقدم لقوله (لم يشرطوا) بل اشترطوا اعتبار أول متحرك بعده كما علم مما مر ولما فرغ من الكلام على الماضي المبني للفاعل شرع في الكلام على الماضي المبني للمفعول فقال

(تنبيه)
وان يكن في أول الفعل وجد همز محرك فذا لاعتماد تحريكه لانه لا يثبت الا اذا ابتدى به كاستبنوا وان يجئ في الدرج فهو يسقط لاجل ذا اعتباره لم يشرطوا

(باب الماضي المبني للمفعول)

*(باب) * بيان (الماضي المبني للمفعول)*

وقد أخذ في بيانه بقوله (أما الذي منه) أي من الماضي (للمفعول بني) وهذا مقابل لقوله فيما تقدم فما بنى للفاعل الخ ثم ان المصنف أراد ان يذكر تعريفا للماضي المبني للمفعول فذكره على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق الفعل المبني للمجهول سواء كان ماضيا أو مضارعا بقوله (وهو) أي المبني للمفعول مطلقا الفعل (الذي لم يسم) بسكون السين المهملة أي لم يذكر (فاعله) بتسكين اللام للضرورة وقد (كني) بهذا اللفظ عما يسند الفعل الذي لم يسم فاعله وينتقض التعريف المذكور بالمبني للفاعل اذا حذف فاعله عند من يجوز حذفه وهو الكسائي ومن وافقه وقد يقال هذا التعريف منظور فيه لما عليه الجمهور من عدم جواز حذفه الا في مواضع معلومة ولقوة هذا الرأي اعتمده المصنف وبنى عليه التعريف ولم يبال بانتقاضه على ذلك الرأي لضعفه *(تنبيه)* عدم تسمية الفاعل اما لا يجاز كقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به واما للتعظيم كقولك قطع اللص واما للتحقير كشتم الامير واما للخوف منه أو عليه كقولك ظلم زيد واما للجهل به كقولك سرق المتاع ولكثرة هذه النكتة سمي الفعل المبني للمجهول واما العلم به كقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا واما للتعميم كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته واما القصد صدور الفعل عن أي فاعل كان اذا لم يكن الغرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله واما لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني ولا يخفى ان جواب اما جملة قوله (فهو الذي ضمت منه الاولا ثم كسرت ما أخيره تلا) أي ولو تقديرا فدخل نحو قيل وبيع فان أصلهما قول وبيع بضم أولهما وكسر ما قبل آخرهما لكن استثقلت الكسرة على الواو في الاول فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لوقوعها حينئذ ساكنة اثر كسرة فصار قيل وكذلك استثقلت الكسرة على الياء في الثاني فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فصار بيع وظاهر ان محل الاحتياج الى احداث كسر ما قبل آخره اذا لم يكن مكسورا اصالة والا كما في نحو شرب مبنيا للمفعول فان ما قبل آخره مكسور أصالة لم يحتج لذلك وذهب بعضهم الى انه يقدر ان الكسر الاصلي ذهب وخلفه كسر آخر ولاداعي اليه وذلك (كفعلا) في الثلاثي المجرد نحو ضرب (وفعلا) في الرباعي المجرد نحو دحرج (وافعلا) في الثلاثي المزيد بحرف نحو أكرم (وتوعلا) في الثلاثي المزيد بحرفين نحو تكسر (وكذلك (وفعلا) نحو ترحم و (تفعلا) في الثلاثي المزيد بحرفين نحو تكسر (ومثله تفعللا

في الرباعي المزيد بحرف نحو تدحرج ومثله أيضا (تفوعلا) في الثلاثي المزيد بحرفين نحو تبوءدثم أمال ذلك على ما مر حيث قال (أي كالذي مر لنا) حال كونه (مفصلا) هذا كله في غير المبدو بهمزة الوصل وأما المبدوء بها فلا يعتبر فيه ضم الهمزة لانها تسقط في الدرج كما تقدم فلا اعتداد بها وانما يعتبر فيه ضم أول محرك منه كما أشار لذلك بقوله (وضم منه أول محرك) نحو اجتمع فانه ضم فيه أول محرك منه بعد الهمزة لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها كما مر (وذا) الضابط (يعم ماضي) في قوله فهو الذي ضممت منه الاولا لانه يصدق عليه انه ضم من أول محرك (فـ) بذلك (استدركوا) عليه بان هذا يغني عن ذلك الضابط ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قالوا ما كان أول محرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم لكن يجاب عنه بما مر من انه انما ذكر ذلك للتوضيح (ومثل) بضم الميم وسكون المثلثة بمعنى أمثلة (هذا) أي ضم أول محرك منه (افتعلا) نحو اجتمع (واستفعلا) نحو استخرج وهكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل وانما لم يذكر افتعل وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وقد عرفت ان المعول عليه انما هو ضم أول محرك بعد همزة الوصل وأما هي فهي تابعة له في الضم عند الابتداء بها كما أشار لذلك بقوله (والهمز) فيما أول محرك منه مضموما (في الضم) لحرف (ذي الضم تلا) أي تبع ويتعلق بذلك الجار والمجرور قبله (كـ) قولك (استخرج المال) بضم الهمزة تبعا لضم التاء لكن المصنف أسقط الهمزة للدرج وهكذا في قوله (وذا) الشخص (استوسرا) فهو باسقاط الهمزة للدرج (و) قد (تم بحث الماضي) أي ما يبحث فيه منه من المسائل المندرجة (فهاك ذكرا) أي فيما تقدم ذكره

(تنبيه) السر في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر التمييز بين المبني للمفعول والمبني للفاعل ولو كسر الاول وضم ما قبل الآخر لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضم الى الكسر أولى من العكس لما فيه من طلب الخفة بعد الثقل وعكسه بعكسه وما قيل من أن ضم الاول عوض عن المرفوع وهو الفاعل المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض منه وهو كاف في العوضية ولا ينتقض ضم الاول بحكاية قطرب ضرب بنقل حركة الراء الى الضاد ولا بقراءة بعضهم ردت الينا بكسر الراء لان ذلك مما لا يعتد به ومذهب الجمهور في ردت تعين الضم وأجاز الكسر بعض الكوفيين قال ابن عقيل تبعا لشيخه وهو الصحيح وهو لغة لبني ضبة وبعض بني تميم ومن جاورهم يقولون ردالرجل وقد قيصه وفي التسهيل ما يوافقه قال أبو حيان وهو على مذهب من يقول قيل وحيل الالف الاوجه في فاء رد الضم وفي فاء قيل وحيل الكسر وقد جاء نحو جن وشل وزكم وحم وعني وودعلك وهزل وعين وكس ونكب وفلج بفاء ثم جيم ونجت الناقة وعقمت المرأة وغم الهلال وزهي اذا تكبر وثلج فؤاده اذا كان بليدا وانتقع لونه وأنمي على المريض بالبناء للمفعول في الجميع قال ابن خالويه في شرح الفصيح ومعناه ان الفعل من هذا الباب لا ينطق به الا على لفظ ما لم يسم فاعله وعليه فبعض المذكورات فيه نظر والصحيح كما قاله بعضهم أن بعضها لا بين قط للفاعل وبعضها بني له أيضا لكن الفصيح بناؤه للمفعول ولما انهى الكلام على الفعل الماضي أخذ يتكلم على الفعل المضارع فقال

(باب) بيان (الفعل المضارع)

وانما قدمه على الامر لانه قيل انه ماخوذ منه فهو كالاصل له على هذا القيل وانما سمي الفعل المضارع بذلك لانه قد أشبه اسم الفاعل في الحركات والسكنات والمضارعة في اللغة المشابهة ماخوذة من الضرع كأن المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا ولهذه المشابهة أعرب من بين سائر الافعال وقد شرع في بيان ذلك بقوله (اما) الفعل (المضارع الذي قد أشبها) بزيادة اللام في المفعول وفي ذلك اشارة الى ان سبب تسميته مضارعا مشابهته للاسم كما علمت (خذ) أي بحثك (بحثه) أي مسائله التي يبحث فيها عنه (وفز) أمر من الفوز وهو الظفر (بها) أي بتلك الابحاث (فده) أي تعريفه وسمي حد المعرف غير المعرف في التعريف والحد في اللغة المنع ولذلك سميت العقوبات الشرعية حدودا كحد الزنا وشرب الخمر والقذف ونحو ذلك (الفعل الذي دل على معنى) وهو الحدث (غدا) أي صار (زمانه) الذي اقترن به

تفوعلا
أي كالذي مر لنا مفصلا
وضم منه أول محرك
وذا يعم ماضي فاستدركوا
ومثل هذا افتعلا واستفعلا
والهمز في الضم لذي الضم تلا
كاستخرج المال وذاك استوسرا
وتم بحث الماض فيما ذكرا
(باب الفعل المضارع)
اما المضارع الذي قد أشبها
للاسم خذ أبحاثه وفز بها
فده الفعل الذي دل على
معنى غدا زمانه

(مستقبلا) بفتح الباء كما هو المشهور لانك تستقبله فان الزمان ظارف لنفسه وأنت ذاهب اليه والاستقبال ينسب الى الآتى دون القار او بكسرها وهو الاولى لانه الانسب بمقابلته للماضى فكأنه على صيغة اسم الفاعل قياسه أن يكون مستقبل بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل أيضا وتوجيه بعضهم له ذا بان الزمان يستقبل الفعل فاسد لانه ان أراد بالفعل الحدث كان الزمان ظرفه فكيف يستقبله وان أراد به اللفظ كان الزمان غير جامع له فلا يصح أن يستقبله (أو حاضرا) أى حالا وقيد المصنف بقوله (بالوضع) دفعا لما قيل ان هذا التعريف غير جامع لانه لا يشمل الفعل المضارع المجزوم بلم اذ لا يدل على معنى غد ازمانه مستقبلا أو حاضرا وانما يدل على معنى غد ازمانه ماضيا ووجه الدفع ان الفعل المذكور يدل على ذلك بحسب الوضع لكن عرض عدم دلالته عليه بواسطة دخول لم (ثم جاءه) أى للمضارع (علامة) بالنصب على انه حال مقدمة من قوله (حرف) الواقع فاعلا للفعل قبله وذلك الحرف (يكون أوله) وهذا التعبير أسلم من قول بعضهم فى أوله لانه يرد عليه ان فيه ظرفية الشئ فى نفسه وان كان قد يجاب عنه بان المراد بالاول ما قابل الآخر فلا يلزم ما ذكر ولا يكفى أن يكون ذلك الحرف من مطلق الحروف بل لابد أن يكون (من الزوائد الحروف الاربع) التى هى الهمزة والنون والياء والتاء كما أشار لذلك بقوله (وهى) الحروف (التى يجمعها) قولنا (نأتى) من الاتيان (فى) ذلك واحفظه (كذلك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد لقوله كذلك (فى) قولك (أنيت) أى أدركت سن الانى وهو الادراك (تجمع) هذه الحروف الاربع (و) كذلك تجمع (فى) قولك (نايت) أى بعدت من النأى وهو البعد (و) كذلك تجتمع فى قولك حكاية عن جمع المؤنث الغائب (أتين) من الاتيان (فاسمعوا) ذلك واصغوا اليه (قبل وأولى هذه) الصيغ (الاربعة) ثانيها وهو (أنيت) وذلك (للتضعيف فى المرتبة) فيكون فيه التفاوت بترقى الطالب وبيان ذلك ان الهمزة للواحد وهو المتكلم وحده والنون لضعف الواحد وهو اثنان أحدهما المتكلم مع غيره والآخر المتكلم المعظم نفسه والياء لضعف الاثنين وهو أربعة أحدها المفرد المذكر الغائب وثانيها مثناه وثالثها جمعه ورابعها جمع المؤنث الغائب والتاء لضعف الاربعة وهو ثمانية أحدها وثانيها لمفرد المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا وثالثها ورابعها مثناه كذلك وخامسها وسادسها جمعه كذلك وسابعها المفردة الغائبة وثامنها مثناها وقد أشار لذلك كله بقوله (فالهمز للافراد فى) حال (التكلم) نحو أنصر سواء كان المتكلم (مذكرا أو) مؤنثا (وهو المؤنث (فليعلم) ذلك (والنون جا أبدا له) أى للتكلم لكن (بشرط أن يكون مع موصوفه الغير اقترن) فهى للمتكلم مع غيره وذلك حقيقة (وقد تجى للمفرد المعظم لنفسه) سواء كان عظيما فى نفس الامر كما فى قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أولا كما فى قولك نحن نفعل كذا (وذا) أى وذلك الاستعمال (مجاز) لانها وضوعة للمتكلم مع غيره (فافهم) ذلك (والتا أتتنا) فى كلامهم (للخطاب المطلق) أى سواء كان للمفرد المذكر نحو أنت تنصر يا زيد أو لمثناه نحو أنتما تنصران يا زيدان أو لجمعه نحو أنتم تنصرون يا زيدون أو للمفردة المؤنثة نحو أنت تنصرين يا هند أو لمثناها نحو أنتما تنصران يا هندان أو لجمعها نحو أنتن تنصرن يا هندات (والياء لما عدا) ذلك الا ما سيأتى استثناؤه فهى للمفرد المذكر الغائب نحو هو ينصر ولمثناه نحو هما ينصران ولجمعه نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن فقد أتى (على ذا النسق) وعبارة المصنف أسلم من قول غيره والياء للغائب لانه معترض بان الفعل المبدوء بالياء قد يسند الى الله تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مع انه تعالى ليس بغائب لكن أجيب بان المراد اللفظ ولا ضير فى وصف اللفظ بذلك ثم استثنى من عموم قوله ما عدا ذلك شيئين أحدهما المثنى المؤنث والثانى المفردة الغائبة فقال (الا المؤنث المثنى والتى مفردة أتت لما فى) حال (الغيبة) لا فى غيرها نحو الحالة (فذان) ليسا بالياء بل (بالتا ليس غير) أى ليس غيرها (فاعلما) فتقول فى المثنى المؤنث الغائب هما تنصران وفى المفردة الغائبة هى تنصر واعلم ان الفعل الماضى مختص بزمن وهو الزمن الماضى وفعل الامر مختص بزمن وهو الزمن المستقبل وحينئذ فالمناسب أن يختص المضارع أيضا بزمن وهو الزمن

مستقبلا
أو حاضرا بالوضع ثم جاءه
علامة حرف يكون أوله
من الزوائد الحروف
الاربع
وهى التى يجمعها نأتى فى
كذلك أيضا فى أنيت تجمع
وفى نايت وأتين فاسمعوا
قبل وأولى هذه الاربعة
أنيت للتضعيف فى المرتبة
فالهمز للافراد فى التكلم
مذكرا أو مؤنثا فليعلم
والنون جا أبدا له بشرط أن
يكون مع موصوفه الغير
اقترن
وقد تجى للمفرد المعظم
لنفسه وذا مجاز فافهم
والتا أتتنا للخطاب المطلق
والياء ما عدا على ذا النسق
الا المؤنث المثنى والتى
مفردة أتت لنا فى الغيبة
فذان بالتا ليس غير فاعلما

الحال ولذلك ذهب بعضهم الى انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ويدل له أيضا تبادر الحال عند الاطلاق لانه من علامات الحقيقة وذهب بعضهم الى عكس ذلك والاصح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كما أشار اليه المصنف بقوله (ثم المضارع الذى تقدما) فيما سبق (يصلح للحال) والمراد به ما تركب من طرفى الماضى والمستقبل مع ما بينهما من الخصوص اللحظة التى أنت فيها ولذلك تقول زيد يصلى فى الحال مع ان بعض الصلاة وقع فى الماضى وبعضها يقع فى المستقبل وبعضها واقع الآن وهذا هو الحال العرفى وأما الحال اللغوى فالزمن الذى أنت فيه (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه وصلاحيته لهما (على الاصح فيه من أقوال) ثلاثة كما علمت ويحمل ذلك عند عدم القرينة المخصصة للحال أو الاستقبال (فان أتت قرينة تخصصه زمانه) باحد الزمانين فحينئذ (يحق أن تخلصه لما اقتضته هذه القرينه) من زمن الحال أو الاستقبال فالاول (ك) قولك (يرحل) زيد (الآن الى المدينه) ويلحق بالآن ما فى معناه كالساعة واللحظة تقول يفعل زيد الساعة أو اللحظة وجوز بعضهم بقاءه المقرون بالآن مستقبلا كما فى قوله تعالى فمن يستمع الآن ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الحال باسمين كما ذكره بقوله (فذا) أى ذلك الفعل الذى اقترن بالقرينة المذكورة (بحاضر وحال قد وسم) أى علم (و) الثانى كقولك (فى غد يقوم زيد المستلم) ومثل ذلك ما اذا اقترن بحرف من حروف النصب كما فى قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الاستقبال باسم واحد كما ذكره بقوله (فى عرفهم) أى عرف الصرفيين (مستقبلا) بفتح الباء أو كسرها على ما تقدم وهو مفعول ثان مقدم لقوله (يسمى) ونائب الفاعل هو المفعول الاول ومن القرائن التى تخصصه بالاستقبال حرف التنفيس أى تأخير الفعل فى الزمن المستقبل يقال نفسته أنفسه وسمته وذلك الحرف هو السين وسوف لكن سوف أكثر تنفيسا كما أشار اليه بقوله (وهو) أى الفعل المضارع (بالاستقبال خص) دون الحال (لما) أى حين (سوف) وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء فيقال سف (أو السين) والصحيح انه حرف مستقل لا منقوص من سوف لانه أكثر استعمالا من سوف ولو كان فرعا لكان أقل لان الاصل أحق بكثرة الاستعمال من الفرع (عليه يدخل) الضمير للفعل المضارع (ك) قولك (سوف يعلمون) كذا (أو سيفعل) كذا ومن القرينة التى تخصصه بالحال لام الابتداء كما أشار اليه بقوله (وان بلام الابتدا اقترن) أى الفعل المضارع فـ(بالحال خصصه) دون الاستقبال (فقل ليحزنى) زيد بنون التوكيد الخفيفة وفى التنزيل انى ليحزننى ان تذهبوا به لكن قال ابن مالك هذا الفعل مستقبل لان فاعله الذهاب وهو لم يوجد عند قائل يعقوب به ولا يسبق الفعل فاعله اه وأجيب بان التغيير قصدان يذهبوا والقصد حال فيكون الفعل حالا وقد ينزل المستقبل منزلة الحال كما فى قوله تعالى ان ربك يحكم بينهم يوم القيامة اذ لا شك فى وقوعه فلذلك نزل منزلة الواقع وامثال ذلك فى كلام الله تعالى أكثر من أن تحصى وقد تتعاقب اللام للتوكيد ويجعل معناهما فى الحالية كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف أخرج حيا لانها انما تفيد الحالية اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المخصوص بالمستقبل ويجوز تكون اللام هنا للدلالة على ان ذلك كائن لا محالة فنزل منزلة الواقع وان تأخر لحكمة كما فى الآية السابقة كما قاله البيضاوى ثم المضارع اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد قدم الكلام على الاول لانه الاصل فقال

(باب) بيان (المضارع المبنى للفاعل)

وقد ذكر ذلك علامة بقوله (أما الذى منه) أى من المضارع من حيث هو (لفاعل بنى) هو (فتح أول يبن زيد) أى بفتح حرف أول زيد فيه وهو حرف المضارعة سواء ضم ما قبل آخره كينصر أو فتح كيعلم أو كسر كيضرب (اعتنى) بذلك يحمل فتح حرف المضارعة اذا كان ماضيه ثلاثيا كنصر أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج بخلاف ما اذا كان رباعيا فانه يضم ذلك والاستثناء من عموم ما تقدم حيث قال (الا)

ثم المضارع الذى تقدما
يصلح للحال والاستقبال
على الاصح فيه من أقوال
فان أتت قرينة تخصصه
زمانه يحق أن تخلصه
لما اقتضته هذه القرينه
كيرحل الآن الى المدينه
فذا بحاضر وحال قد وسم
وفى غد يقوم زيد المستلم
فى عرفهم مستقبلا يسمى
وهو بالاستقبال خص لما
سوف أو السين عليه يدخل
كسوف يعلمون أو سيفعل
وان بلام الابتدا قد اقترن
بالحال خصصه فقل ليحزن
*(باب المضارع المبنى
للفاعل)*
اما الذى منه لفاعل بنى
بفتح أول به زيدا عنى
الا

المضارع (للذى ماضيه جا) بالقصر (على أربعه) من الحروف باسقاط الهمزة المضمومة (للمضارعه) بالرفع على انه نائب فاعل الفعل قبله ان جعل مبنيا للمفعول أو بالنصب على انه مفعوله ان جعل مبنيا للفاعل و يكون حينئذ فعل أمر والمعنى عليه ضم أنت الحرف الزائد (للمضارعه) ولا فرق فى ذلك بين ان يكون من باب الفعلة كالدحرجة أو الافعال كالاكرام أو المفاعلة كالمقاتلة أو التفعيل كالتقريح كما أشار لذلك بتكرار المثال فى قوله (مثال هذا) يعنى الذى ماضيه جاء على أربعة أحرف (قولنا زيد (يدحرج و يكرمو) و (يقاتلو) و (يفرجو) واو الاشباع فى الجميع أما الفتح فيما لم يكن ماضيه على أربعة أحرف فهو الاصل تلفظه ولا يرد على ذلك نحو اهراق بهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة لان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا ولا يرد أيضا اخال بكسر الهمزة فى قول الشاعر

كان لم يكن بين اذا كان بعده * تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

لان ذلك شاذ خارج عن القياس وان كان فى لغة بنى أسد لانهم يكسرون غير الياء فيما ماضيه مكسور العين ولا يكسرون الياء استثقالا للكسرة على الياء ثم يكسرونها اذا كان بعدها ياء أخرى نحو يبأس لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما الضم فيما كان ماضيه على أربعة احرف فلانه لو فتح بجلس مضارع اجلس مثلا لحصل الالتباس لانه لا يعلم انه مضارع المجرد كجلس أو المزيد كاجلس ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف وان لم يحصل فيه التباس لو فتح نحو يدحرج و يقاتل فان قيل حمل الاقل على الاكثر أولى فكان الانسب ان يحمل نحو يجلس على غيره أجيب بانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس كما علمت ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا وليس من ذلك نحو يخصم و يقتل لان أصل ماضيه وهو خصم وقتل بالتشديد اختصم واقتتل فهو على خمسة أحرف تقديرا ولذا فتح حرف المضارعة فيه وقد علم مما تقدم ان فتح الاول ليس علامة للبناء للفاعل فيما كان ماضيه على أربعة أحرف وانما العلامة فى ذلك كسر ما قبل آخره كما أشار لذلك بقوله (ثم علامة البنا) بالقصر (للفاعل) فيما كان ماضيه على أربعة أحرف نحو يدحرج و يكرم و يقاتل و يفرج كما ذكره بقوله (بهذه الاربع كون النازل قبيل) بضم أوله على صيغة التصغير (آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا) فى قوله مثال هذا قولنا يدحرجو الخ وما تكلم على ضابط المبنى للفاعل أخذ يتكلم على أمثلته حيث قال (فان تردمثاله من يفعل) بضم العين (ينصرقل) للمفرد الغائب وانته (الى اخيره مثلوا) فتقول ينصران لمثنى المفرد الغائب ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها فهو كمثنى المذكر لكن التعيين بالقرائن تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا نصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك والاصح ان الالف ضمير فاعل وكذلك الواو والياء خلافا لما قاله المازنى من ان الفاعل مستكن وهذه حروف دالة على أحواله كتاء فعلت وواقعه الاخلش فى الياء واذا عرفت مثاله من يفعل بضم العين (فقس على هذا المثال) يعنى المثال المذكور ومثاله من يفعل بفتح العين نحو (يعلو) فتقول يعلم للمفرد الغائب يعلمان لمثناه يعلمون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بكسر العين نحو (يضرب) فتقول يضرب للمفرد الغائب يضربان لمثناه يضربون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك من يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بالتخفيف نحو (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ما تقدم (كذلك قس) يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يفعل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يتفعل نحو (يتكسرو) باسكان التاء ولو زن فتقول يتكسر للمفرد الغائب يتكسران لمثناه يتكسرون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك

الذى ماضيه جا على أربعه فيه ضم الحرف المضارعه مثال هذا قولنا يدحرجو و يكرمو يقاتلو يفرجو ثم علامة البنا للفاعل بهذه الاربع كون النازل قبيل آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا فان تردمثاله من يفعل ينصر قل الى أخيره مثلوا فقس على هذا المثال يعلو و يضربو يقاتلو و يكرمو كذلك قس يفرحو يدحرجو يتكسرو

يعشوشبو نحو (يعشوشبو) فتقول يعشوشب للمفرد الغائب يعشوشبان للمثناه يعشوشبون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يستخرج نحو (يستخرج) فتقول يستخرج للمفرد الغائب يستخرجان للمثناه يستخرجون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يطمار بتشديد اللام بعدالدال نحو (يحمار) فتقول يحمار للمفرد الغائب يحمارات للمثناه يحمارون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بتشديد اللام أيضا نحو (يحمر) فتقول يحمر للمفرد الغائب يحمرات للمثناه يحمرون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) يفتعل نحو (يجتمع) فتقول يجتمع للمفرد الغائب يجتمعان للمثناه يجتمعون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعنلل نحو (يقعنسو) فتقول يقعنسو للمفرد الغائب يقعنسان للمثناه يقعنسون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يتفاعل نحو (يتباعدو) باسكان الواو للضرورة فتقول يتباعد للمفرد الغائب يتباعدان للمثناه يتباعدون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك ينفعل نحو (ينقطع) فتقول ينقطع للمفرد الغائب ينقطعان للمثناه ينقطعون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) نحو (يسلنقى) فتقول يسلنقى للمفرد الغائب يسلنقيان للمثناه يسلنقون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك يفعلل بكسر اللام الاولى وتشديد الثانية نحو (يقشعر) فتقول يقشعر للمفرد الغائب يقشعران للمثناه يقشعرون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك (قل) في يفعنلل نحو (يحرنجمو) فتقول يحرنجم للمفرد الغائب يحرنجمان للمثناه يحرنجمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان للمثناه يدحرجون لجمعه الخ ماتقدم (وقد كمل) باب المضارع المبنى للفاعل وبذلك أخذ في بيان المضارع المبنى للمفعول فقال

(باب) بيان (المضارع المبنى للمفعول)

وان بنيت أى صغت (منه) أى من الفعل المضارع من حيث هو (للمفعول فسمه المبنى للمجهول) لان من نكات حذف فاعله كونه مجهولا بل هو الكثير الغالب فلذلك اعتبر في التسمية واذا أردت ضابطه (فالضم لى أوله حتما) أى وجوبا (أتى) حملا على الماضى (وفتح ماقبل الاخير اثبتا) لتعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذى هو أثقل من الماضى ولا يخفى انه ان كان ملتوحا فى الاصل أبقى على فتحه نحو يشرب وقيل يقدران الفتح الاصلى ذهب وخلفه فتح آخر ولا حاجة اليه وتصريفه على قياس المبنى للفاعل فتقول في يفعل (كينصرو) مضارع نصر مبنيا للمجهول أيضا ينصر للمفرد الغائب ينصران للمثناه ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران للمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد الخاطب تنصران للمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة الخاطبة تنصران للمثناها تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا نحن للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك (و) هكذا في (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان للمثناه يكرمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعال نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان للمثناه يدحرجون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان للمثناه يقاتلون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بالتشديد نحو (يطرحو) فتقول يطرح للمفرد الغائب يطرحان للمثناه يطرحون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب ويستخرجان للمثناه ويستخرجون لجمعه الخ ماتقدم ولم يذكر المصنف غير المتعدى لانه قل مايوجد منه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع أمور منها مالا يغيره ومنها مايغيره وقد عقد لذلك فصلا فقال

يعشوشبو يستخرجو
يحمار يحمر كذلك يجتمع
يقعنسو يتباعدو و ينقطع
كذلك يسلنقى و يقشعر قل
يحرنجمو يدحرجو وقد
كمل

(باب المضارع المبنى للمفعول)

وان بنيت منه للمفعول
فسمه المبنى للمجهول
فالضم فى أوله حتما أتى
وفتح ماقبل الاخير أثبتا
كينصرو و يكرمو يدحرجو
يقاتلو يطرحو يستخرجو

(فصل)

تدخل مانافية كذلك لا
على مضارع بيانه خلا
فلا يغيران أصلا صيغته
ولا يبدلان أيضا هيئته
وان عليه جازم

* (فصل) * في بيان مايدخل على الفعل المضارع وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (تدخل ما) حال كونها (نافية كذلك لا) فتدخل حال كونها نافية (على مضارع بيانه خلا) ومضى (فلا يغيران أصلا صيغته) عما كانت عليه (ولا يبدلان أيضا هيئته) التي يكون عليها من الحركات والسكنات فتقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ ولا ينصر ولا ينصران ولا ينصرون الخ كما تقول قبل دخول ذلك وقد سمع من كلامهم الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو قولك جئته لا يكن له على حجة (وان عليه جازم) كلم ولما ولام الامر ولا الناهية وان

الشرطية والامتناعية التي تضمنت معناها كمن وما وغيرهما وحيثما والغرض في هذا الفن بيان (أحوال الفعل
عند دخول الجازم فاي واحد من الجوازم (قد دخلا) عليه (فذا) أي فذلك الجازم م (بحذف
الحركات كفلا) أي تكفل (من) فعل (معرب بها) كينصرُ (و) كذلك كفل بحذف (نون
التثنيه) من معرب بها كينصران (و) بحذف (نون جمع المذكر هيه) بهاء السكت من معرب بها
كينصرون (كذاك) أي مثل ذلك (أيضا) تاكيد (نون فعل الواحده ان خوطبت) كتنصرين
(فاصغ لهذي الفائده) وانما حذفت النون في هذه الامثلة لانها علامة الرفع كالضمة في فعل الواحد فكما
حذفت الضمة في ذلك حذفت النون هنا وبهذا التعليل فارقت النون في هذه الامثلة نون النسوة فانها ليست
علامة الرفع بل ضمير فاذا لم تحذف بالجازم كما أشار اليه بقوله (ونون جمع للذات مذكر) فيقال لم
ينصرن (لانها كالواو) في أن كلا منهما (اسم) بقطع الهمزة (مضمر) ثم أشار الى امثلة ذلك بقوله
(تقول في تمثيله) للمفرد المخاطب (لم تنصر) ولمثناه (لم تنصرا) ولجمعه (لم تنصروا) وللمفردة
المخاطبة لم تنصري ولمثناها لم تنصرا كمثنى المذكر لكن التعبير بالقرائن وبجمعها لم تنصرن وللمفرد الغائب
لم ينصر ولمثناه لم ينصرا ولجمعه لم ينصروا وللمفردة الغائبة لم تنصر ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم ينصرن
وللمتكلم وحده لم أنصر مذكرا كان أو مؤنثا وللمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك لم ننصر وقد أشار
لذلك بقوله وانثه (لآخر) من الامثلة التي ذكرها للخاطب والغائب والمتكلم وقد جاءت في
الضرورة غير جازمة كما في قوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كذا قال السعد وغيره لكن ظاهر كلام ابن مالك انه لغة وجاءت أيضا موصولة عن الجزوم كما في قول ذي الرمة

فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل

يريد كان لم تؤهل سوى أهل من الوحش قال ابن عصفور وهو من قبيح الضرورات فلا يقاس عليه في شعر
ولا في غيره وجاء حذف الجزوم بها كما في قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

أي وان لم تصل (وناصب) كان وان وكي ولام كي (اذا عليه) أي على الفعل المضارع (يدخل فتحة
ضمته يبدل) في المعرب بالحركات لا يقال الفتح والضم انما يستعملان في المبنيات وهذا من المعربات فكان
الواجب التعبير بالنصب والرفع لانا نقول الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة
من حيث هي حركة هي الفتحة والضمة لا النصب والرفع (ويسقط) ذلك الناصب (النونات) من المعرب
بها كينصران وينصرون وتنصرين (ماعدا) النون (التي على جماعة الناء دلت) كينصرن
(لماضي) قريبا (في سابق) من الكلام (من علة) بيان لماضي وبعني ثلاثة العلة ماذكره فيما تقدم
بقوله لانها كالواو الخ ثم أشار الى أمثلة ذلك بقوله (وان تشا البيان في أمثلة) ذلك فقل للمثنى الغائب
المذكر (لن ينصرا) وللمفردة المخاطبة (لن تنصري) ولجمع المذكر المخاطب (لن تنصروا وباقي
التمثيل) باظهار الضمة على الياء للضرورة أي والباقي منه (ليس يعسر) عليك فتقول للمفرد الغائب
لن ينصر ولجمعه لن ينصروا وللمفرد المخاطب لن تنصر ولمثناه لن تنصرا الخ (ثم من الذي للفعل) بزيادة
اللام تقوية للعامل وهو قوله (يجزم) لانه ضعف بالتأخير ولا يخفى ان الجار والمجرور خبر مقدم عن
قوله (لام افادت طلبا) وهي لام الامر وتكون مكسورة تشبيها بلام الجر لان الجزم بمنزلة الجر وحكى
الفراء عن بني سليم فتحها وقيد بعضهم النقل عنه بما اذا كان ما بعدها مفتوحا واذا دخل عليها الواو والفاء
أو ثم جاز سكونها قال الله تعالى فلمضكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقطعوا فتهم قرئ بسكون
اللام وقد مثل ذلك بقوله (كاليعلموا) وهو امر بالعلم لجمع المذكر الغائبين (وجزمها) أي هذه اللام
(للفعل) فاعل (غائب) مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جمعا (كثر) فتقول ليبصر لينصرا لينصروا

قد دخلا
فذا بحذف الحركات كفلا
من معرب بها ونون التثنيه
ونون جمع لمذكرهيه
كذاك أيضا نون فعل الواحده
ان خوطبت فاصغ لهذي
الفائده
ونون جمع للذات مذكر
لانها كالواو اسم مضمر
تقول في تمثيله لم تنصر
لم تنصرا لم تنصروا لآخر
وناصب اذا عليه يدخل
فتحة ضمته يبدل
ويسقط النونات ماعدا التي
على جماعة الناء دلت
لماضي في سابق من علة
وان نشا البيان في أمثلة
لن ينصرا لن تنصري لن
تنصروا
وباقي التمثيل ليس يعسر
ثم من الذي للفعل يجزم
لام أفادت طلبا كاليعلموا
وجزمها للفعل غائب كثر

لتنتصر لتنصرن ولا فرق في ذلك بين ان يكون مبنيا للفاعل أو للمفعول (و) جزمها للفعل فاعل (ذى تكلم) وللفعل فاعل (مخاطب نزر) بضم الزاى أى قل ففى الحديث تموتوا فالاصل لتكم وفى التنزيل ولتحمل خطاياكم وقرئ فلتفرحوا بتاء الخطاب وهو شاذ ومحل كون ذلك نزرا (اذا هما) يعنى فعلى المتكلم والمخاطب (للفاعل قد بنيا) كما مر فى الحديث والآيتين (وان) بنيا (للمفعول فذا) أى جزم الاثنين معا (قدر ويا) نحو لتنصر لتنصرا الخ وكذا لا تنصر ولتنصر ونحو ذلك لان الامر ليس للمخاطب ولا للمتكلم بل للفاعل المحذوف (ويستوى فيه) أى فى الجزم بلام الامر (الثلاثى وما زاد عليه فى البنا) من الرباعى والخماسى والسداسى (كا) لينصر و (ليكرما) وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى آخر الامثلة (ومثلها) أى مثل لام الامر (فى الجزم لا ذات الطلب) أى طلب ترك الفعل وهى لا الناهية واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها (وجزمها غير) فعل (مكلم) من فعل مخاطب أو غائب (غلب) وجاء فى فعل المتكلم قليلا كلام الامر (فان بها نهيت شخصا غائبا تقول لا يفعل) كلا ينصر وتقول فى مثناه لا ينصرا وفى جمعه لا ينصروا وفى الغائبة لا تنصر وفى مثناها لا تنصرا وفى جمعها لا ينصرن (وان) شخصا (مخاطبا بها) نهيت (نهيت) قل لا تمتثل) أصله لا تمتثل لكن المصنف أتى به هكذا للضرورة وتقول فى مثناها لا تمتثلا وفى جمعها لا تمتثلن وفى المخاطب المذكر لا تمتثل وفى مثناه لا تمتثلا وفى جمعه لا تمتثلوا (وهكذا قياس سائر المثل) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى المجزوم واعلم انه اذا اجتمع فى أول المضارع تا آن جاز اثباتهما وجاز حذف احداهما تخفيفا وقد عقد المصنف لذلك فصلا فقال

(فصل) فى حكم التاءين المبدوء بهما المضارع (اذا أتى بأول) الفعل (المضارع) أى فى أوله (تا آن) أولاهما تا المضارعة وثانيتهما تاء الماضى (جاز فيه وجهان فى) ذلك أحدهما (ابقاء كليهما) بالقصر وذلك هو الاصل (و) الآخر (حذف الواحده) منهما تخفيفا لانه لما اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف وفى التنزيل فأنت له تصدى والاصل تتصدى ونارا تلظى والاصل تتلظى وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة بتاءين فى الجميع واختلف فى المحذوف فقال البصريون هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها اخل وقال بعضهم هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها اخل وقد أشار لذلك بقوله (والحذف) على الوجه الثانى (هل للاصل) الذى هو التاء التى كانت فى أول الماضى (أم للزائده) التى هى حرف المضارعة (قولان) لاهل الصرف كما علمت (والاول منهما) وهو ان الحذف للاصل الذى هو الثانية (رجح) عن الثانى وهو ان الحذف للزائدة التى هى حرف المضارعة لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وذهب بعضهم الى تساوى الامرين لتساوى الامارتين كما تقدم نظيره ولما كان الحذف خلاف الاصل لم يرتكبوه الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول فلم يجوز وا فيه الحذف لانه أضعف من المبنى للفاعل ولانه لو دخله الحذف لحصل فيه الالتباس اذ لو حذفت منه التاء الاولى لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف منه التاء فان الفارق بينهما ضم التاء الاولى ولو حذفت منه الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل كما أشار لذلك بقوله (وليس ذا) أى المذكور من الوجهين (فى كل فعل مصطلح) عليه ولو مبنيا للمفعول (وانما يجوز فى) مضارع (تفعلا) نحو تعلم فتقول فى مضارعه تتعلم باثبات التاءين وتعلم بحذف احداهما (ومثله) مضارع (تفاعلا) نحو تقاتل فتقول فى مضارعه تتقاتل باثبات التاءين وتقاتل بحذف احداهما وكذلك مضارع (تفعلل) نحو تدحرج فتقول فى مضارعه تتدحرج باثبات التاءين وتدحرج بحذف احداهما (أعنى) أى أقصد (الذى بنى لفاعل فقط) دون الذى بنى للمفعول وانما اختص ذلك بالذى بنى لفاعل (تجنبا وتحرزا (فى غيره) وهو الذى بنى للمفعول (عن الغلط) المرتب على حذف احدى التاءين فتحمل مثلا مبنيا للمفعول لو حذفت احدى تاءيه لحصل فيه ذلك اذ لو حذفت الاولى وقيل تحمل للالتباس بالمبنى للفاعل

وذى تكلم مخاطب نزر
اذا هما لفاعل قد بنيا
وان لمفعول فذا قدر ويا
ويستوى فيه الثلاثى وما
زاد عليه فى البنا كاليكرما
ومثلها فى الجزم لا ذات الطلب
وجزمها غير مكلم غلب
فان بها نهيت شخصا غائبا
تقول لا يفعل وان مخاطبا
مؤتنا نهيت قل لا تمتثل
وهكذا قياس سائر المثل

(فصل)
اذا أتا بأول المضارع
تا آن جاز فيه وجهان فى
ابقا كليهما وحذف الواحده
والحذف هل للاصل أم
للزائده
قولان والاول منهما رجح
وليس ذا فى كل فعل مصطلح
وانما يجوز فى تفعلا
ومثله تفاعلا تفعلل
أعنى الذى بنى لفاعل فقط
تجنبا فى غيره من الغلط

ثم شرع في بيان أحدى الجهتين اللتين وقع التحويل والتغيير بالنسبة اليهما من صيغ الطلب أعني الكلام على كل من الماضي والمضارع أخذ في الكلام على الامر فقال

(باب) بيان (الامر بالصيغة)

التقييد بالصيغة احتراز من الامر باللام وقد تقدم الكلام عليه والصيغة ما تحوذ من الصوغ فاصلها صوغة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وقد بدأ بتعريف ذلك حيث قال (الامر) اللفظي هو (كلمة) دخل فيها سائر أنواع الكلمة وخرج بقوله (أفادت الطلب) الكلمة التي لم تفده نحو ضرب ويضرب ولما دخل في ذلك الكلمة التي أفادت الطلب بالالزام نحو ليضرب أخرجها بقوله (بذاتها) لا بالالزام حال كون تلك الكلمة (قابلة لليا) أي لياء المخاطبة واحترز بذلك عن اسم فعل الامر نحو صه ودناك (كـ)قولك للمفرد المخاطب (هب) فانه يصدق عليه انه كلمة أفادت الطلب بذاتها الخ (وخص ذا) أي الامر (بامر من قد حضرا) وهو المخاطب فلا يكون للتكلم ولا للغائب بل للمخاطب (اذ الفاعل بني) وذلك (كـ اضربا) دون ما اذا بني للمفعول لانه لا يبنى فعل الامر للمفعول اذ لو بني له لفسد المعنى لدلالته حينئذ على الاخبار مع انه موضوع للانشاء (وذا) أي فعل الامر (على لفظ) فعل (مضارع جزم بدار) في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم فليس بينهما اختلاف الا في حرف المضارعة ألا ترى ان قولك انصر مثل لم تنصر فيما ذكر ولما كان قد يتوهم من ذلك انه معرب كالمضارع استدرك عليه بقوله (ولكن) بالتشديد (بناه حتم) كما هو مذهب البصريين لان الاصل في الافعال البناء وما أعرب منها فلشبهة الاسم وهذا لم يشابهه فلم يعرب بل بني خلافا للكوفيين في قولهم بانه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة لانه خلاف الاصل مع ان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وقد تقدم انه قيل ان فعل الامر مقتطع من المضارع وكيفية ذلك ان تنظر الى ما بعد حرف المضارعة فاما أن يكون متحركا واما أن يكون ساكنا (فان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (أتى) حال كونه (بحركا) كما في تدحرج (فزائد الاتيانا) في الفعل (بل احذف الزائد) منه (ثم جئ) بعد حذفه (بما بقي) منه (كـ)مضارع (قد جزما) بزيادة ما أي كمضارع (قد جزما) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما لان صورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة ليس مجزوما بل مثل المجزوم لكن وجهت عبارة الاصل بامور أحسنها ان المراد صورة الباقي تعامل معاملة المجزوم واذا حذفت الزائد وجئت بما بقي كالمضارع المجزوم (فقل اذا في) فعل (الامر من تدحرج) للمفرد المخاطب (دحرج) بسكون آخره (كذاك) تقول لمثناه (دحرجا) بحذف النون (و) لجمعه (دحرجوا) بحذف النون أيضا وللمفردة المخاطبة دحرجي بحذف النون كذلك ولمثناها دحرجا مثل ما تقدم ولجمعها دحرجن باثبات النون لانها ضمير لا علامة وقد أشار لذلك بقوله وانته (الى الاخير) من الامثلة (ثم هكذا) أي مثل هذا (افعل في كل فعل) تحرك فيه ما بعد حرف المضارعة نحو فرح يفرح وقاتل من قاتل يقاتل الى غير ذلك فتفعل فيه (مثل سابق تلى) وتبع (وان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (سكن) كما في تنصر (فالزائد احذفه) من الفعل (وجوبا واتين بصورة الذي بقي) منه (كـ)مضارع (منجزم) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وتأتي بصورة الباقي مجزوما وما تقدم لكن توجيه عبارة الاصل بما مر ثم بعد ذلك يفصل بين الرباعي وغيره (فان يكن غير رباعي) بان كان ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا (لزم أن تاتين بهمز وصل) فتقول انصر وانقطع واستخرج (أولا) يكن غير رباعي بان كان رباعيا فيلزم ان تاتين (بهمز قطع) فتقول أكرم (ثم حكم الاولى) التي هي همزة الوصل (الكسر) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة من أول الامر لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فلا وجه لزيادتها ساكنة ثم تحريكها (لكن ذا) أي ذلك الحكم وهو الكسر ثابت (لها مالم تضم عين مضارع) ضما أصليا بان كسرت نحو اضرب أو فتحت نحو اعلم أو ضمت ضما عارضا نحو أقضوا فان أصله اقضيوا نقلت ضمة الياء المضاد بعد سلب حركتها ثم حذفت

(باب الامر بالصيغة) الامر كلمة أفادت الطلب بذاتها قابلة لليا كهب وخص ذا بامر من قد حضرا اذ الفاعل بني كاضربا وذا على لفظ مضارع جزم جار ولكن بنائه حتم فان يكن ما بعد زائد أتى بحرك كامز زائد الاتيانا بل احذف الزائد ثم جئ بما بقي كمضارع قد جزما فقل اذا في الامر من تدحرج دحرج كذاك دحرجا ودحرجوا الى الاخير ثم هكذا افعل في كل فعل مثل سابق تلى وان يكن ما بعد زائد سكن فالزائد احذفه وجوبا واتين بصورة الذي بقي كمنجزم فان يكن غير رباعي لزم ان تاتين بهمز وصل أولا فهمز قطع ثم حكم الاولى الكسر لكن ذا لها مالم تضم عين مضارع

البناء لانتفاء السكنين (والا) بان تحركت عين المضارع حركة أصلية (فهو) أى حكمها (ضم) نحو أنصر وقد مثل لكل ما قبل الاوما بعدها بقوله (مثاله اضرب) فى مكسور العين (واخش) فى مفتوحها (وانصر) فى مضمومها (وكذا تمثيل ما فاق ثلاثة) بان كان رباعيا أو خماسيا أو سداسيا (هذا) وقد تقدم ذلك (والهمز من قولنا أكرم فنعوا) حكمه الفتح (رعاية لاصله الذى طرحوا) وذلك (لان أصل تكرموا تؤكرموا) بهمزة بعد تاء المضارعة لان حروف المضارع يجب أن تكون هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة لكن حذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى المضارع المسند للمتكلم وحده ثم حملوا غيره عليه وقد استعمل الاصل المرفوض فى قول بعضهم

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * فانه أهل لان يؤكرما

(فالفتح أصلى له) بالنظر للاصل المرفوض (فيلزم) ولا يجوز العدول عنه الى الكسر

(فصل) فى بيان حكم تاء الافتعال بعد حروف الاطباق ونحوها وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (متى تسكن فا ٌ لافتعال صادا) كما اذا بنيت من الصلح صيغة الافتعال (أوطاء) كما اذا بنيت من الطرد صيغة الافتعال (أوظاء أثت) كما اذا بنيت من الظلم صيغة الافتعال (أوضادا) كما اذا بنيت من الضرب صيغة الافتعال (فتاؤه) أى الافتعال (اذ ذاك) أى وقت كون تاء الافتعال واحدا من الاحرف المذكورة المسماة باحرف الاطباق لان اللسان ينطبق مع ما حاذاه عند النطق بها (طاء تنقلب) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختيرت الطاء لقربها من التاء مخرجا (فان) من الصلح تصغ صيغة الافتعال قلت اصطلح والاصل اصتلح قلبت تاؤه طاء لسكون فائه صادا وان (من الضرب تصغ) صيغة الافتعال (قلت اضطارب) والاصل اضترب قلبت تاؤه طاء لسكون فائه ضادا والوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام وقلبه لا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول وادغامه فيه وضعف الجمع فى اضطجع بقلب الاول الى الثانى وادغامه فيه (وان من الطرد تصغ) صيغة الافتعال (أو من ظلم) تصغ صيغة الافتعال (قل اطرد فى الامر) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل اطترد قلبت تاؤه طاء لسكون فائه طاء (والماضى اظطلم) والاصل اظتلم قلبت تاؤه طاء لسكون فائه ظاء وفيه ثلاثة أوجه الاول اططلم بالادغام والثانى اظلم بقلب الظاء المعجمة الى الطاء المهملة مع الادغام والثالث اظلم بقلب الطاء المهملة الى الظاء المعجمة مع الادغام وروبت الوجوه الثلاثة فى قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

(وهكذا قياس ما تصرفا) من كل واحد مما مر كالمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح بكسر اللام وذلك مصطلح بفتحها اصطلح لا تصطلح وهكذا باقى الامثلة باسرها (فكل مشتق لاصله قفا) وتبع (وان تسكن فا ٌ لافتعال ذالا) معجمة كما اذا بنيت من الذكر صيغة الافتعال (أو دالا) مهملة كما اذا بنيت من الدرء صيغة الافتعال (أو زايا) كما اذا بنيت من الزجر صيغة الافتعال (فتلك) أى تاء الافتعال (دالا تقلبها) لان التاء مخالفة لهذه الاحرف فى الصفات (فقل من الذكر اذكر) والاصل اذتكر قلبت تاؤه دالا لسكون فائه ذالا معجمة وفيه ثلاثة أوجه الاول اذكر بالادغام والثانى اذكر بقلب الدال المهملة الى الذال المعجمة مع الادغام والثالث ادكر بقلب الذال المعجمة الى الدال المهملة مع الادغام وفى التنزيل وادكر بعد أمة (و) قل من (الدرء) وهو الدفع (و) من (الزجر) وهو المنع (ادرئ) والاصل ادترئ قلبت تاؤه دالا لسكون فائه دالا مهملة ولا يجوز فيه الا الادغام (ثم ازدجر) والاصل ازتجر قلبت تاؤه دالا لسكون فائه زايا وفيه وجهان الاول ازدجر بالادغام وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والثانى ازجر بقلب الدال زايا مع الادغام ولا يجوز العكس لفوات حسن الزاى وقد ورد قلب تاء الافتعال دالا بعد الجيم أيضا نحو اجدز أصله اجتز زأى اقتطع قلبت تاؤه دالا لوقوعها بعد الجيم وهو شاذ لا يقاس عليه

والا فهو ضم
مثاله اضرب واخش وانصر
وكذا
تمثيل ما فاق ثلاثة هذا
والهمز من قولنا أكرم
فنعوا
رعاية لاصله الذى طرحوا
لان أصل تكرموا تؤكرموا
فالفتح أصلى له فيلزم

(فصل)
متى تسكن فا ٌ لافتعال صادا
أو طاء أو ظاء أثت أو ضادا
فتاؤه اذ ذاك طاء تنقلب
فان من الضرب تصغ قلت
اضطارب
وان من الطرد تصغ أو من
ظلم
قل اضطرد فى الامر والماضى
اططلم
فهكذا قياس ما تصرفا
فكل مشتق لاصله قفا
وان تكن فا ٌ لافتعال دالا
أو دالا أو زايا فتلك دالا
تقلبها فقل من الذكر اذكر
والدرء والزجر ادرئ ثم ازدجر

(باب) بيان (نوني التوكيد)

أي النونين الدالين على التوكيد بالواو مصدر وكد أو بالهمز مصدرا كدوقد تبدل الهمزة ألفا تخفيفا فيه ثلاث لغات والافصح اللغة الاولى وبها جاء القرآن قال تعالى ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها (وتلحق الفعل) لكن لا مطلقا بل خصوص المستقبل قال فيه للعهد ولذلك فسره بقوله (أي المستقبلا) فلا يلحقان الماضي ولا الحال لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد والحاصل في الزمان الحال وان كان يحتمل التاكيد لكن لما كان موجودا يمكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على ثبوته ونفيه لم يحتج للعروقهما له ولا يتوهم جواز لحوقهما بالمستقبل الصرف نحو سيضرب لانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب و يشبهه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما للتأكيد كلام القسم و يلحق النفي بالنهي فيلحقانه وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فان الاصل ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة قلبت ألفا في الوقف وعلم من التقييد بالسعة انهما يلحقان في الضرورة ما لم يكن فيه معنى الطلب ولذلك قال سيبويه يجوز في الضرورة أنت تفعلن (نونان للتوكيد) أي لا مادته فكل منهما لا مادة التوكيد لكن الثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة وهما نونان (قسما) بضم أوله بنى انه فعل ماض مبني للمجهول أو بفتحه بنى أنه فعل أمر والالف على الاول نائب الفاعل وعلى الثاني بدل من نون التوكيد الخفيفة والاصل قسمن اياهما (الى خفيفة) أي غير مشددة (ساكنة) على الاصل لانها مبنية والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه ضد الاعراب والاصل فيه ان يكون بالحركة وتلك النون (مثل) النون في قولك للمفرد المذكر (اضربن) بتخفيف النون ساكنة (كذا الى ثقيلة) اي مشددة (كا) لنون في قولك (ليسجنن) بتشديد النون الاان المصنف خففها للضرورة (وهذه) أي الثقيلة (مفتوحة) لانها لو سكنت لزم التقاء الساكنين مع كون الفتح أخف من غيره وحمل كونها مفتوحة (في غير ما نحصت به) أي انفردت به دون الخفيفة فالمراد من هذه العبارة ان الثقيلة اختصت وانفردت دون الخفيفة بذلك وتوهم بعضهم ان المراد منها ان الثقيلة لا تدخل الا على ذلك فقال كان من حق العبارة ان يقول في غير ما يختص بهما لان الثقيلة لا تختص بذلك بل تعم الجميع وقد عرفت ان الذي أداه لذلك فهمه الناس وذهنه الكاسد

ونم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

(وكسرها) أي الثقيلة (فيه) أي فيما نحصت به (الزما) تشبيها بنون التثنية لانها زائدة بعد الالف مثل نون التثنية ثم بين ما نحصت به الثقيلة دون الخفيفة بقوله (ودالا فعل اثنين) مذكرين أو مؤنثين (و) فعل جمع (النسوان) وذلك (كقولك) في الاول (اذهبان) بتشديد النون مكسورة الان المصنف خففها للضرورة (و) كقولك في الثاني (اذهبنان) بتشديد النون مكسورة الان المصنف خففها للضرورة وزيدت الالف الفاصلة بين النونات جاء لذلك بقوله (وبعد نون الجمع للاناث) ظرف مقدم للفعل بعده (بالف) متعلق بقوله (بين) حال كونه (فاصلا) النونات (الثلاث) لما فيها من الثقل وخصت الالف بذلك لخفتها (ثم) النون (الخفيفة التي) قد (تقدما بيانها بالقرب) في التقسيم السابق (لم تلحقهما) أي فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة وقد أجاز يونس والكوفيون ان تلحقهما باقية على السكون مسندين ومتحركة بالكسر عند غير وحمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وهو مخالف للقياس واستعمال الفصحاء وهي في الآية نهي ثبت نون التوكيد بل نون الاعراب وانما صرح المصنف بذلك مع علمه مما تقدم لاجل ان يعلله قوله (لانها) أي النون الخفيفة (ان ألحقت بدين) الفعلين (يلزمه) أي يلزم منه (التقاء ساكنين) وهما الالف والنون والقائل ان يقول لا نسلم لزوم ذلك في فعل

(باب نوني التوكيد)
وتلحق الفعل أي المستقبلا
نونان للتأكيد قسما الى
خفيفة ساكنة مثل اضربن
كذا الى ثقيلة كاليمحين
وهذه مفتوحة في غير ما
نحصت به وكسرها فيه الزما
وذا فعل اثنين والنسوان
كقولك اذهبان واذهبنان
وبعد نون الجمع للاناث
بالف بين فاصل الثلاث
ثم الخفيفة التي تقدما
بيانها بالقرب لم تلحقهما
لانها ان ألحقت بدين
يلزمه التقاء ساكنين

جماعة النساء لانه لا حاجة الى زيادة الالف هنا اذ زيادتها مع الثقيلة للفصل النونات ولا كذلك مع الخفيفة وأشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وقد ادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم ان يكون للفرع مزية على الاصل وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل ومقتضى قوانينهم اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة أكثر منه في الخفيفة كما علم مما تقدم فالمناسب أن يعدل من الخفيفة الى الثقيلة على ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم التقاء الساكنين قد يأتي على حده وضابطه ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما وهذا الاخير رفيه كما سيذكره المصنف وقد لا يأتي على حده كما هنا ولذلك قال (والالتقا) بالقصر للضرورة (هنالك) أي في فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة لوحقتهما نون التوكيد الخفيفة (لم يات على حده) لان الثاني ليس مدغما (ومثله امنع واحظلا) من الحظل وهو المنع فهو بمعنى ما قبله ولما ذكر المصنف ان التقاء الساكنين هنا ممنوع وغير جائز جوده لك الى ذكر ما يجوز فيه بقوله (ثم التقاء الساكنين انما يجوز) أي لا يجوز الا (في حرفين جاء مدغما ثانيهما وأول جاليننا) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل اذا كان الاول حرف مد لان الشرط ان يكون حرف لين وان لم يكن حرف مد وكانه لم يفرق بينهما ولذلك (كدابة مشددا لبا) وطامة مشددة الميم وحاقة مشددة القاف (فاظلنا) أي اظلنا لذلك ويشترط كونهما في كلمة ليمتنع الادغام بخلاف مالو كانا في كلمتين فيجب حذف الاول لعدم الامتزاج كما في قوله تعالى يا أيها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج ويعترض على الحصر في كلام المصنف بانه غير مستقيم لان التقاء الساكنين يجوز أيضا في الوقف مطلقا تخفيفا نحو زيد وعمرو ويكر وعلى تسليم انه أراد غير الوقف يعترض بانه يجوز أيضا في غير الوقف كما في الاسم المعرف بال الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن وفي التنزيل الآن وكما في الامر نحو اضربن عنك بانه مخالف للقياس لكنه اغتفر قصدا للخفة (ومعهما) أي مع نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة (احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة) وهي المسماة بالافعال الخمسة (الذ مثلوا بها) ولذلك سميت الامثلة الخمسة (وتلك) الامثلة فعل الاثنين العائبين الذكرين وهو (يفعلان) كما في قولك الزيدان ينصران وفعل جماعة الذكور العائبين وهو (يفعلون) بالسكين كما في قولك الزيدون ينصرون (و) فعل الاثنين الخاطبين مذكرا أو مؤنثا أو الاثنتين الغائبتين وهو (تفعلان) كما في قولك تنصران يا زيدان وتنصران يا هندان والهندان تنصران وفعل الواحدة الخاطبة وهو (تفعلين) كما في قولك تنصرين يا هند وفعل جماعة الذكور الخاطبين وهو (تفعلون) بالسكين كما في قولك تنصرون يا زيدون والاحسن في ضبطها ان تقول هي فعل الاثنين مبدوأ بالياء أو بالتاء وفعل الجماعة كذلك وفعل الواحدة الخاطبة وانما قدرناه لنتحمل به ضمير المولدين في الزجر زيادة حرف ساكن آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثاني كما هو الكثير المرغوب لم يذكر وهل ظاهر كلامهم منعه وعلى تسليم انه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بجمز والبسيط والكامل والمتدارك بناء على طريقة من أثبته وكان من استعمل تسامح لشبه مستفعلن آخر مشطور الرجز بمستفعلان آخر مجزوء الخ وههنا بحث وهو ان ظاهر كلام المصنف جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين سواء كان مبدوا بالياء أو بالتاء وأجاب بعضهم بان فيه تنبيها على ان النون تحذف معهما على ما ذهب اليه يونس من جواز دخول الخفيفة فعل الاثنين ونوقش بانه لا اثر في الكتاب لما ذهب اليه يونس حتى نحتاج لذلك والمختار ان المراد ان النون تحذف في الامثلة الخمسة مع النونين عند ثبوت المعية وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه الحذف (واو) فعل جماعة الذكور العائبين وهو (يفعلون) وفعل جماعة الذكور الخاطبين وهو (تفعلون) وانما تحذف أيضا (ياء) فعل الواحدة الخاطبة وهو (تفعلين) وسبب حذف ذلك التقاء الساكنين على غير حده لانه الباقي كلمة ادون التوكيد مع الضمير البارز في حكم الكلمة المتصلة

والالتقا هنالك لم يات على
حده ومثله امنع واحظلا
ثم التقاء الساكنين انما
يجوز في حرفين جاء مدغما
ثانيهما وأول جالينا
كدابة مشددا لبا فاظلنا
ومعهما احذف نون رفع توصل
بالخمسة الامثلة الذ مثلوا
بها وتلك يفعلان يفعلون
وتفعلان تفعلين تفعلون
و واو يفعلون تفعلونا
تحذف أيضا ياء تفعلينا

To: www.al-mostafa.com

ولم تحذف الالف من بفعلان وتفعلان الا ليتسايا الواحد وبالجزء فحذف الواو من تفعلن لتسلم ياؤه التي كورو والياء من فعل الواحدة المخاطبة (الا اذا فتحت ماقبلهما) فانهم الا يحذفان حينئذ لعدم مايدل وما يحابل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين وذلك (كقولنا) الزيدون لا يخشون (لا تخشون) يا عمرون وكقولنا لا تخشين يا هند (فافهما) ولا يخفى ان أصل الاول والثاني يخشيون مبدوا بالياء أو التاء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لعدم مايدل عليها فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة وأصل الثالث تخشيين قلبت الياء ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة (كذا ماترين اثبتا) وأصله ترأيين على وزن تمعين نقلت فتحة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين ولما دخلت عليه أما حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان ولا جائز أن تحذف الياء لما مر فتحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة فصار اماترين وقد أخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التوكيد لانها لا تحذف قبل دخول اما كما يعلم مما تقدم وعند دخولها سقطت النون وبالك ان تقول ان الحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره لان المحذوف لام الفعل لانه أولى بالحذف من ضمير الفاعل (وما تليه النون ذي) اي هذه يعني نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة (افتح) تداركا للثقل العارض بالنون وقيل لان النون كلمة برأسها انضمت الى كلمة أخرى ومن عادتهم انهم اذا ضموا كلمة الى أخرى فتحوا آخر الاول للخفة كما فعلوا في خمسة عشر وتحصل ذلك (ان بدا) أي ظهر (فاعلم مذكرا موحدا) سواء كان حاضرا أو غائبا ولا فرق في ذلك بين الامر والمضارع فتقول انصرن يا زيد وهل تنصرن يا عمرو ولينصرن بكر (أو) بدا فاعلم (ضده) أي المذكر بان كان مؤنثا (لكنه بشرط ان تكون ذات غيبة) فتقول ولتنصرن هند (ودا) أي ما تليه النون المذكورة (اضممن) لتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين (ان كان فعل زمرة) أي جماعة (الذكور) سواء كان مضارعا أو أمرا فتقول هل تنصرن يا زيدون وانصرن يا عمرون (واكسرا ذا ما على المذكور) حال كونه (مؤنث الموحد المخاطب) مضارعا او امرا فتقول هل تنصرن يا هند وانصرن يا هند وتعبيره بما تليه النون أولى من تعبير الاصل بآخر الفعل لانه لا يتصل هل تخشون يا زيدون وهل تخشين يا هند لان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه اذ الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل وأجيب عن الاصل بان كلا منهما كالجزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقد أخذ في بيان أمثلة ذلك بقوله (تقول في) حال (الامر لشخص) مذكر (غائب) حال كون ذلك الامر (مؤكدا) بفتح الكاف المشددة على انه اسم مفعول ويحتمل انه بكسرها على انه اسم فاعل وعليه فالمعنى حال كونك مؤكدا له (بنونه الثقيله) ومقول القول (لينصرن) زيد وتقول في الامر للاثنين مؤكدا بالنون الثقيلة لينصران الزيدان وفي الامر لجمعه كذلك لينصرن الزيدون وتقول في الامر للمؤنثة العائبة لتنصرن هند ولمثناها لتنصران الهندان ولجمعها لتنصرن الهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر والى ذلك أشار بقوله (ثم قس تمثيله) أي تمثيل الغائب مطلقا (وان) كانت النون التي أكدت بها (خفيفة فقل) في الامر للمذكر الغائب (لينصرن) زيد وفي الامر لجمع الذكور الغائبين الزيدون (لينصرن) و (كذا قل) في الامر للغائبة (لتنصرن) هند ولم يأت بمثال التثنية وجمع المؤنث لان الخفيفة لا تدخل ذلك كما مر (وأمر حاضر بذات الثقل) أي بصاحبة الثقل

الا اذا فتحت ماقبلهما
كقولنا لا تخشون فافهما
ومثله لتبلون قد أتى
كذا ماترين أثبتا
وما تليه النون ذي افتح
ان بدا
فاعلم مذكرا موحدا
أو ضده لكنه بشرط أن
تكون ذات غيبة وذا اضممن
ان كان فعل زمرة الذكور
واكسر اذا جا ذا على
المذكور
مؤنث الموحد المخاطب
تقول في الامر لشخص
غائب
مؤكدا بنونه الثقيله
لينصرن ثم قس تمثيله
وان خفيفة فقل لتنصرن
لينصرن كذا قل لتنصرن
وأمر حاضر بذات الثقل

وهى النون الثقيلة (ان اكدته قل) فيه للواحد المذكر (انصرن) يازيد (و) للواحدة المؤنثة (انصرن) ياهند بتشديد النون لكن المصنف خففه للضرورة (وقس على هذين) يعنى فعل الواحد وفعل الواحدة (ماتفرعا عليهما) وهو فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا كما أشار اليه بقوله (ان تثنيا) فتقول انصران يازيدان أو ياهندان وفعل الجمع كذلك كما أشار اليه بقوله (أو جمعا) فتقول انصرن يازيدون وانصرنان ياهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر (واب بذات الخف) أى صاحبة الخف وهى النون الخفيفة (تاكيدقرن) يتعلق به الجار والمجرور بعده (قل) فى فعل الواحد (انصرن) يازيد (كذا) تقول فى فعل الجمع المذكر (انصرن) يازيدون (ثم) تقول فى فعل الواحدة (انصرن) ياهند ولم يات بمثال التثنية وجمع المؤنث لما علمت من ان الخفيفة لاتدخل ذلك (وقس على المثال ذا) أى هذا (نظائره) أى نظائر كل ماذكر فتقول لينصرن وأضرين وليعلمن واعلمن الى غير ذلك من سائر الافعال والامثلة (وتم بحث الفعل) أى مايبحث فيه عنه من المسائل (أعنى سائره) أى جميعه فهو من السور بمعنى الاحاطة وقد يستعمل بمعنى باقى وعليه يكون من السؤر بمعنى البقية ومنه الحديث المشهور

(باب) بيان (المتعدى واللازم)

وقد أخذ فى بيان ذلك حيث قال (الفعل) فعلان لانه (اما متعد) عن الفاعل الى المفعول به (وهو ماتجاوز الفاعل) ودلك (نحو) قولك (علما) أى علم زيد المسالة وقوله (لغيره) متعلق بقوله تجاوز (وذا) أى وذلك الغير (هو المفعول به) فقط (لاغير ذا) من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له (وهو) أى غير دال (لايختص به) أى بالمتعدى بل هو ثابت فى اللازم أيضا تقول اجتمع القوم والامير فى الموضع اجتماعا تأديبا لزيد ونحو ذلك (أولازم) للفاعل للا يتجاوزه الى المفعول به (وذا) يعنى اللازم (بضد السبق) بالمتعدى (تعريفه) مبتدأ مؤخر والاصل وذا تعريفه بضد ماسبق فهو مالا يتجاوز الفاعل الى غيره وذلك الغير هو المفعول به لاغير وذلك (كقولك المال نفى) فلانا أى راجر واجا يقال فى البيع راح والسرق فاست والرجل والدابة ماز والجرح بقشر وكفرح ونصر هذا فى كتاب القاموس وعلم مما تقدم ان الاول يسمى متعديا ويسمى أيضا يسمى آخر بن كما أشار اليه بقوله (وواقعا أيضا يسمى الاول) أى ويسمى الاول واقعا لوقوعه على المفعول به كما يسمى متعديا لتعديه اليه (كذا) يسمى (تجاوز) الجاوز من الفاعل الى المفعول به (عنى مانفوا) أى نفاه التصريف وعلم أيضا مما تقدم ان الثانى يسمى لازما ويسمى أيضا باسم آخر كما أشار اليه بقوله (وغير واقع يسمى الثانى أيضا) أى كما يسمى لازما (كما يفيده الوجدان) وقد شرع فى بيان علامة كل من القسمين بقوله (علامة الاول) يعنى المتعدى أعنى ان الاول صحة (أن يرى به هاء) راجعة (لمصدر) متعلق بمحذوف حال من الهاء العائدة على الموصول أى حال كون الهاء راجعة لمصدر ذلك الموصول (عاد) أى رجع ذلك المصدر الى الموصول الذى هو الفاعل حقيقة أو حكما (نحو) قولك (ضربت زيدا ضربه عمرو) (عكس نحو) قولك (و) اشباهه (أن يصح صوغ مفعول يتم معه) كان يقال الخروج عليه فهو معمول وخرج قولك مع الفعل الذى لايتم الكلام عليه يكون من اللازم كان يقال لزيد يذهب روحه أو أريد ذهاب روحه (وعدتين) أى هاتين العلامتين (وسم ماتزم) أى علامته عدم العلامة له علامة كما فى الحرف فان عدم علامة كل من الاسم والفعل علامة له ثم ان اللازم قد يتعدى بالهمز أو بالتضعيف أو غير ذلك وقد تعقد ذلك فصل فقال

(فصل) فيما يتعدى به اللازم (وعد) لازما (ماتجردا) من الزيادة (كرشد) (بالهمز) متعلق بالفعل قبله (والتضعيف) أى أو التضعيف (نحو أرشدا) تقول أرشدته فتعديته بالهمز وتقول رشد بالتشديد تقول رشدته فتعديته بالتضعيف ولايخفى انه أدخل الاول أعنى الهمز فى باب الافعال وفى الثانى أدخل فى باب التفعيل (كذا) عد (عرف الجر) نحو ذهبت بزيد ويجب تقدير المبدوء بهمزة الوصل المفعول بلا همزة أو تضعيف عند جمهور وحالة جمهور يقول بل هو فى معناه كالهمزة فى ذهبت

ان أكدته قل انصرن وانصرن وقس على هذين ماتفرعا عليهما ان تثنيا أو جمعا وان بذات الخف تاكيد قرن قل انصرن كذا انصرن ثم انصرن وقس على المثال ذا نظائره وتم بحث الفعل أعنى سائره

(باب التعدى واللازم)

الفعل اما متعد وهو ما تجاوز الفاعل نحو علما لغيره وذا هو المفعول به لاغير ذا وهو لايختص به أو لازم وذا بضد ماسبق تعريفه كقولك المال نفى وواقعا أيضا يسمى الاول كذا تجاوز الى مانفوا وغير واقع يسمى الثانى أيضا كما يفيده الوجدان علامة الاول ان ترى به هاء لغير مصدر فكن به ان يصح صوغ مفعول يتم معه وعد ذا ثلاثة تجردا بالهمز والتضعيف نحو أرشد كذا بحرف الجر

بزيد ذهبته ويحتمل المصاحبة وهو يدل لما قاله سيبويه قوله تعالى فذهب الله بنورهم لكن المبرد يقول منع من المصاحبة هنا مانع وهو استحالة مصاحبة الفاعل للمفعول فذلك والتعدية بحرف الجر سواء على السماع نحو ضحكت منه وغضبت عليه وعطفت عنه وبالهمز كذلك عند سيبويه وعند الاخفش قياسية وبالتضعيف بالعكس (ثم ذا) يعني الاخير وهو التعدية بحرف الجر ليس مختصا بالثلاثي المجرد نحو ذهبت بزيد بل (يعم غير الثلاثي) المجرد وذلك الغير هو الثلاثي المزيد (كالملحق به و) الثنائي صورة كـ(قم) به والرباعي المجرد وكذا المزيد (و) عد (غيره) أي غير ذي الثلاثة (بحذف تاء تفعلا) حال كونه (مضعف العين) فتقول في تكسر اذا أردت تعديته كسرت الجر (كذا انفعلا) فتقول في تدحرج اذا أردت تعديته دحرجت الجر ولما أتم ما أراد من الكلام على ما يتعلق بالفعل أخذ في الكلام على اسمي الفاعل والمفعول بما هما بينهما المباينة ما من التناسب فقال

(باب) بيان (اسم الفاعل و) اسم (المفعول)

وانما سميا بذلك لكثرة مجيء الاول على وزن فاعل ومجيء الثاني على وزن مفعول وقيل لان كل من قام به فعل يصدق عليه انه فاعل له وكل من وقع عليه فعل يصدق عليه انه مفعول له وقد شرع في بيان الاول بقوله (ان رمت) أي أردت (صوغا) وسكا (لاسم فاعل بدا) أي ظهر (من الثلاثي الذي تجردا) عن الزيادة (فجئ به) أي باسم الفاعل من ذلك (كوزن فاعل) وعمل ذلك (اذا فتحت عين الفعل) وذلك (نحو قولك (نبذا) ماسم الفاعل منه نابذ على وزن فاعل وهذا هو الاكثر في اسم الفاعل من الثلاثي وقد يجيء على خلافه كما مر في المبالغة وكذا الصفة المشبهة عند أهل هذه الصناعة (وان ضممتها) أي عين الفعل (فجئ به) أي باسم الفاعل (على) وزن (فعيل) كالجميل والظريف والفعل جمل وظرف بضم العين فيهما (أو) بالدرج على وزن (فعل) كالضخم والشهم والفعل ضخم وشهم بضم العين فيهما وقيل يجيء على فاعل كطاهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وقيل أيضا يجيء على افعل نحو حرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب وعلى فعل بفتحتين نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن وعلى نحو بطل بالفتح نحو جبن فهو جبان وعلى فعال بالضم نحو شجع فهو شجاع وعلى فعل نحو جنب فهو جنب وعلى فعل بكسر فسكون نحو عذر فهو عطر أي شجاع ماكر وعلى فعل بضم فسكون نحو نجر فهو نجر أي لبيب الامور وعلى فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو وضؤ فهو وضاء أي وضيء وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصرت المرأة فهي حصور أي ضاق مجرى لبنها وعلى فعل بكسرتين نحو حشن فهو حشن (والا) بان كسرتها (فصلا) بين اللازم والمتعدي كما يعلم من قوله (فجئ به) أي باسم الفاعل (من لازم كـ) وزن (فعل) بالاشباع وهو بفتح فسكسر نحو بطر فهو بطار وفرح فهو فرح (كذا) على وزن (فعيل جئ به) نحو مرض فهو مريض وظاهر صنيع المصنف ان ذلك مقيس وفي كلام بعضهم التصريح بشذوذه (و) كذا جئ به على وزن (افعل) بالاشباع نحو جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر (ومن معدى) أي متعد (جئ به) أي باسم الفاعل (كـ) وزن (فاعل) نحو علم فهو عالم وفهم فهو فاهم (كذا) جئ (كـ) وزن (فعلان) نحو صدي فهو صديان وعطش فهو عطشان وكان مقتضى الظاهر أن يقدم ذلك على قوله ومن معدى الخ لانه من اللازم كما لا يخفى وأشار بقوله (وقس للفاعل) الى ان ذلك قياسي لا سماعي وقد شرع في بيان الثاني بقوله (اما اسم مفعوله) أي الثلاثي الذي تجرد فهو قد (أتى لما بوزن مفعول) وقد فرع على ذلك ما ذكره بقوله (ففي مثالنا) السابق في قوله نحو نبذ (تقول) زيد (منبوذ) اسم مفعول من نبذ و (كذا) تقول هند (منصورة) اسم مفعول من نصر (وقس عليه) أي على هذا المثال (مابقي من صوره) بتسكين الواو وفتح الراء المضرورة فتقول مضروب ومشروب وما كول ومشكور (وان تصغ) اسم مفعول (من لازم كفعل مر) بالالف التي للبيان (الزمه صيغة واحدة) كما مر في سائر الاحوال) من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع فهو بصيغة واحدة في جميع الاحوال فلا تقول مرور بان ولا بمرورة ون ولا بمرورة ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل هو الجار والمجرور من حيث

ثم ذا يعم غير الثلاثي كالملحق به وقم وغيره بحذف تاء تفعلا مضعف العين كذا انفعلا

(باب اسم الفاعل والمفعول)

ان رمت صوغا لاسم فاعل بدا من الثلاثي الذي تجردا فجئ به كوزن فاعل اذا فتحت عين الفعل نحو نبذا وان ضممتها فجئ به على فعيل أو فعل والافعلا فجئ به من لازم كفعل كذا فعيل جئ به وافعل ومن معدى جئ به كفاعل كذا كفعلان وقس للفاعل أما اسم مفعوله فأتى لما بوزن مفعول ففي مثالنا تقول منبوذ كذا منه صوره وقس عليه مابقي من صوره وان تصغ من لازم كفعل مر ألزمه صيغة الفرد ذكر في سائر الاحوال

هو ليس بثنى ولا بجموع ولا مؤنث للاوجه الثلثة لعامل وجمع مؤنثا بينه فليفهم فرق من صيغة المفعول وانما يفهم من الضمير كما ذكره المصنف بقوله (ثم الفرق ان ترم) أى ان ترده (فمن ضميره هذا ان كن) وعلم فتقول ممرور به) اذا وصفت مفردا مذكرا ممرور (بها) اذا وصفت مفردة مؤنثة ممرور (بهم) اذا وصفت جمع المذكور ممرور (بهما) بسكون الهاء للضرورة اذا وصفت المثنى مذكرا كان أو مؤنثا ممرور (بهن) بتخفيف النون مع سكونها للضرورة اذا وصفت جمع الاسوة فلا يفهم الفرق من صيغة المفعول كما علمت (وانما الفرق فهم من جعلك الضمير مفردا) فيما اذا كان الموصوف مفردا (كذا مذكرا) فيما اذا كان الموصوف مذكرا (وضدين) يعنى المفرد والمذكر فضد الاول المثنى والجمع وضد الثانى المؤنث (فاحذذا) أى فخذ ذلك بسرعة من الحذ وهو الاخذ بسرعة كما فى القاموس (وقد يجىء كفاعل فعيل كذا مفعول يجىء) فتارة يكون فعيل بمعنى فاعل وتارة يكون بمعنى مفعول ويستوى فيه حينئذ المذكر والمؤنث اذا جرى على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ما اذا لم يجر على موصوفه فانه يجب أن يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء (كمثيل ماجا) بالقصر (بمعنى فاعل) تقول (رحيم) فانه بمعنى راحم مع المبالغة (و) كمثيل (ما كمفعول أتى) تقول (رجيم) فانه بمعنى مرجوم مع المبالغة (وان تصغ هذين) يعنى اسم الفاعل واسم المفعول (مما زاد فى بنائه على ثلاث أحرف) كاكرم ودحرج واستخرج (فجئ به) أى بالمذكور من اسم الفاعل واسم المفعول (كصورة المضارع) من ذلك كيكرم ويدحرج ويستخرج (و) لكن (فى محل) حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (مما صنع) فيه تقديم وتاخير والاصل صنع مما (مضمومة) ولا فرق فى ذلك بين اسم الفاعل واسم المفعول وانما الفرق بينهما فيما وليه الآخر كما أشار لذلك بقوله (وما يليه الآخر) من ذلك (اذا اسم فاعل) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (أردت) وجملة قوله (يكسر) من الفعل ونائب الفاعل خبر عن قوله وما يليه (وان ترد صوغ اسم مفعول) من ذلك (ففتح ماقبل الاخير فى المثل) وقد مثل لكل من اسم الفاعل واسم المفعول فقال (كمكرم) بكسر الراء على انه اسم فاعل (ومكرم) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مدحرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مدحرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مستخرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و (مستخرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا قياس سائر الامثلة الاما خرج عن القياس وهو ما ذكره المصنف بقوله (وشذ فى الفاعل نحو ملفج) اسم فاعل من ألفج أى أفلس (ومحصن) اسم فاعل من أحصن أى تزوج (ومسهب) اسم فاعل من أسهب أى أطنب فى الكلام (بالفتح حتى) ما قبل آخرها) والقياس كسره كما مر (و) كذا شذ قولهم فى اسم الفاعل من أعشب المكان أى كثر عشبه (عاشب) والقياس معشب (و) قولهم فى اسم الفاعل من أورس بمعنى اصفر (وارس) والقياس مورس (و) قولهم فى اسم الفاعل من يفع الصبى أى قارب البلوغ (يافع) والقياس موفع فهذه الثلاثة وردت (كـ) وزن (ضارب) على خلاف القياس (و) قد (يستوى الفاعل والمفعول فى بعض مواضع) استواء (بلفظ) دون تقدير (فاعرف) ذلك (وذا) أى وذلك البعض (كمختار) من اختار وأصله مختير بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول قلبت الياء ألفا اثر كسرها وانفتاح ماقبلها (ومنصب) من انصب وأصله منصبب بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الباء الاولى وأدغمت فى الثانية ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال منصب فيه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم لا يقال لانسلم استواء الفاعل والمفعول فى ذلك حينئذ لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظ منصب والجار والمجرور فى اسم المفعول شرط لاشطار (كذا قد حاه مضطر) من اضطر وأصله مضطرر بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الراء الاولى وأدغمت فى الثانية (و) جاء (معتد) من اعتد وأصله معتدد بالكسر فى اسم الفاعل والفتح فى اسم المفعول سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية فكل من هذه الالفاظ (اذا بنيته لفاعل فقدرا ماقبل آخر) منكسرا (تجاب) (وافتحه) أى قدر فتحه (ان يكن لمفعول وصف) تقدم (ونحو منجاب) من انجاب وأصله منجيوب بالكسر فى اسم الفاعل والفتح

ثم الفرق ان
ترم فمن ضميره هذا ان كن
تقول ممرور به بها بهم
بهما بهن وانما الفرق فهم
من جعلك الضمير مفردا كذا
مذكرا وضد ذين فاحذذا
وقد يجى كفاعل فعيل
كذا مفعول يجى كمثيل
ما جا بمعنى فاعل رحيم
وما كمفعول أتى رجيم
وان تصغ هذين مما زاد فى
بنائه على ثلاث أحرف
فجئ به كصورة المضارع
وفى محل زائد مما صنع
مضمومة وما يليه الآخر
اذا اسم فاعل أردت يكسر
وان ترد صوغ اسم مفعول
فقل
بفتح ماقبل الاخير فى المثل
كمكرم ومكرم مدحرج
مدحرج مستخرج مستخرج
وشذ فى الفاعل نحو ملفج
ومحصن ومسهب بالفتح حتى
ماقبل آخرها وعاشب
وارس ويافع كضارب
ويستوى الفاعل والمفعول
فى
بعض مواضع بلفظ فاعرف
وذا كمختار ومنصب كذا
قد جاء مضطر ومعتد اذا
بنيته لفاعل فقدرا
ماقبل آخره منكسرا
وافتحه ان يكن لمفعول وصف
ونحو منجاب

في اسم المفعول (بتقدير عرف) ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال منصاب عنه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم ويأتي هنا ما مر في الكلام على منصب فلا تغفل وما شرع من الكلام على السالم شرع في الكلام على غيره وقد تبين من تعريف السالم ان غيره ثلاثة أقسام وهي المضاعف والمعتل والمهموز كما سيذكره المصنف ولذلك عقد لها ثلاثة أبواب على هذا الترتيب لكن كان المناسب ان يذكر المضاعف عقب المعتل لانه ملحق به الا أن يقال قدمه لانه أشبه السالم في قلة التغيير وكون حروفه هي حروف الصحيح فقال

(باب) بيان (المضاعف)

بفتح العين اسم مفعول من ضاعف والتضعيف كما قال الخليل ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له المضعف أيضا وانما سمي بذلك لانه ضوعف فيه العين وقيل لانه جعل شعبتا بادغام العين في اللام وقدم المصنف ذلك ببيان أقسام غير السالم بقوله (وغير سالم من الفعل) أي حال كونه بعض الفعل من للتبعيض (انقسم الى مضاعف) وقد عرفت تسميته بذلك (ومعه) أيضا (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فهو كالحجر الاصم أي الشديد الصلب وكانت الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح (كدا) انقسم (الى المهموز و) الى (المعتل) وسيأتي بيان كل من المهموز والمعتل في بابه وقد أخذ المصنف في بيان المضاعف بقوله (اما الذي قد جاء في ذا الفصل) وهو المضاعف وكان الانسب بترجمته أن يقول في ذا الباب والخطب يسير (فهو من الفعل الثلاثي) بسكون الياء للضرورة وسيأتي الكلام عليه من الرباعي ولم يجمعهما في تعريف واحد لانه من الثلاثي غير من الرباعي (مطلقا) أي سواء كان مجردا أو مزيدا أخذا من التمثيل (ما عينه ولامه توافقا في الجنس) كان يكون كل منهما الا أو الفا أو واوا أو نحو ذلك فالاول (نحو ردد زيد) في الثلاثي المجرد (و) نحو (أعد) الشيء أي هيأه في الثلاثي المزيد وقد بين كون عينه ولامه ما من جنس واحد بقوله (اذ اصل أول المثالين) قبل الادغام (ردد) بالفك فكل من العين واللام دال كما ترى فسكنت الاولى وأدغمت في الثانية (وأصل ثان منهما) أي المثالين (أعدد قد كان) قبل الادغام فكل من العين واللام دال كما ترى فنقلت حركة الدال الاولى لما قبلها وأدغمت في الثانية (وذا) أي الذي قد جاء في ذا الفصل (من الرباعي) بسكون الياء للضرورة وقد تقدم بيان ما من الثلاثي (ما تحد في الجنس فاؤه ولامه سابقه) أي لامه الاولى (وكان عينه ولام لاحقه) أي لامه الثانية (كذلك) أي مثل ذلك وقد فسر ذلك بقوله (أي في الجنس قد توافقا) أي عينه ولامه اللاحقة (ومعه) أي المضاعف (الاصم) تقدم (و) معه أيضا (المطابقا) بفتح الباء اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد (مثاله أي الاخير) يعني المضاعف من الرباعي (زلزلا) أي تحرك والما كان هنا مظنة سؤال صورته لم ألحق المضاعف بالمعتل وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (وانما هذا) يعني المضاعف (للمعتل) متعلق بما بعده وهو (تلا) أي تبع (لانه يلحقه الابدال في الحرف ذي التضعيف) فيجعل حرف موضعه (اذ يقال أمليت) الكتاب (في املت) بقلب اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام بسبب سكون الثاني ومنه قوله تعالى فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وقد يجيء على الاصل كما في قوله تعالى فليملل الذي عليه الحق وقال بعضهم انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احداهما أصلا والاخرى فرعا أولى من العكس *(تنبيه)* عرف ابن الحاجب الابدال في الشافية بانه جعل حرف مكان حرف غيره فاشار بقوله مكان الخ الى الفرق بين الابدال والتعويض لان البدل لا يكون الا في موضع المبدل منه والعوض يكون في غير موضع المعوض منه كهمزة ابن وأشار بقوله حرف في الموضعين الى الفرق بين الابدال والقلب لان البدل يكون غير المبدل منه والمقلوب اليه يكون عين المقلوب عنه مع ان القلب يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفي الحروف الصحيحة فالابدال أعم والقلب أخص واعلم ان الابدال قسمان أحدهما الابدال للادغام وهذا يكون في جميع حروف المعجم الا الالف كما قاله المرادي

بتقدير عرف

(باب المضاعف)

وغير السالم من الفعل انقسم الى مضاعف ومعه الاصم كذا الى المهموز والمعتل أما الذي قد جاء في ذا الفصل فهو من الفعل الثلاثي مطلقا ما عينه ولامه توافقا في الجنس نحو ردد زيد واعد اذ اصل أول المثالين ردد واصل ثان منهما أعدد قد كان وذا من الرباعي ما تحد في الجنس فاؤه ولام سابقه وكان عينه ولام لاحقه كذلك أي في الجنس قد توافقا ومعه الاصم والمطابقا مثاله أي الاخير زلزلا

وانما هذا المعتل تلا لانه يلحقه الابدال في الحرف ذي التضعيف اذ يقال أمليت في املت

والاخير

والآخر الابدال لغير الادغام وقد وقع فيه اختلاف كثير فقيل يكون فى اثنين وعشرين حرفا واقتصر ابن الحاجب والجاربردى وغيرهما على أربعة عشر يجمعها قولك أنست يوم جد طامز (و) يطلقه (الحذف) أيضا (كما يقال مست) الشئ بفتح الميم وكسرها (فى مسست) بفتح الميم وكسر السين الاولى وذلك بان حذفت السين الاولى بحركتها أو الثانية وسكنت الاولى لاتصال الضمير بها على الخلاف فى المحذوف فقيل الاولى لانها هى التى تدغم وقيل الثانية لان الثقل لا يحصل الا بها وعلى كل بقيت الميم مفتوحة بحالها أو نقلت حركة السين الى الميم بعد سلب حركتها ثم حذفت احدى السينين على الخلاف المذكور (فاعلما) أى اعلم ذلك (وظلت) بفتح الظاء و (ظلت) بكسرها (فى ظلات) بفتح الظاء وكسر اللام الاولى يقال ظلت افعل كذا اذا فعلته بالنهار (استعملا) ويأتى هنا ما تقدم فى مست بلا فرق (كذلك أحسست) بالخبر أى أيقنت به (أحست) به (أبدلا) منه نقلت حركة السين الاولى الى الحاء ثم حذفت احدى السينين فبقى أحست وقد تبع المصنف الاصل فى هذا الجواب وناقشه السعد بان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان السالم أيضا قال ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف السالم فانه لا يلحقانه فى حروفه الاصلية بل الابدال يلحقه فيها دون الحذف وفى قوله كما يقال الخ رمز خفى الى ذلك وقد أردف باب المضاعف بفصلين أحدهما لبيان الادغام والآخر لبيان حكم اللام فقال

(فصل) فى بيان الادغام وهو لغة الادخال يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس وأدغمت الثوب فى الصندوق اذا أدخلته فيه وفيه لغتان يقال أدغمته ادغاما بالتطبيق وهو من عبارة الكوفيين ويقال ادمجته ادماجا وهو من عبارة البصريين (ويلحق الادغام للمضاعف) تخفيفا فان التلفظ بالثانى فى غاية الثقل لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها فى موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وبعضهم بتناول طعام واحد مرتين وجميع ذلك مستكره وقد عرفت معناه لغة (وهو) اصطلاحا مصور (بان يدرج) أى يدخل (ذا الاول) أى أول المثلين (فى ثانيهما) أى فى ثانى المثلين (وسمه) أى الاول (بالمدغم) لوقوع الادغام عليه (والثان بالمدغم فيه قد سمى) بتخفيف الميم لوقوع الادغام فيه ثم ان الادغام قد يكون واجبا وقد يكون ممتنعا وقد يكون جائزا وقد بينها المصنف حيث قال (وذا لك) يعنى الادغام (حتم) أى محتم (واجب) تفسير (فى) كل ما اجتمع فيه مثلان ولم يفصل بينهما فاصل وكان الثانى متحركا سواء كان ماضيا أو مضارعا وسواء كان مجردا أو مزيدا من (نحو مد) فى الماضى وأصله مدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (يمد) فى المضارع وأصله يمدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى الى الميم وأدغمت فى الثانية (واعتد) فى الماضى وأصله اعتدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (يعتد) فى المضارع وأصله يعتدد سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (اعد) فى الماضى و (يعد) فى المضارع وأصلهما أعدد يعدد بالفك فيهما نقلت حركة الدال الاولى للعين وأدغمت فى الثانية (وانقد) فى الماضى (وينقد) فى المضارع وأصلهما انقدد وينقدد بالفك فيهما سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية و (استعد) فى الماضى و يستعد فى المضارع وأصلهما استعدد ويستعدد بالفك فيهما فعل بهما ما تقدم و (تماد) فى الماضى بتخفيف الدال للضرورة ويتمادى فى المضارع وأصلهما تمادد ويتمادد بالفك فيهما فعل بهما ما مر ولما كان هذا الفعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف ذكره استطرادا فقال (والادغام أيضا قد ورد فى اسود) يسود من باب الافعال وأصلهما اسودد يسودد بالفك فيهما فعل بهما ما ذكر (واسواد) بتخفيف الدال للضرورة يسوادمن باب الافعيلال وأصلهما اسواد يسوادد بالفك فيهما فعل بهما ما علمت (كذا اطمأنا) يطمئن من باب الافعلال وأصلهما اطمأن يطمأنن بالفك فيهما نقلت حركة النون الاولى الى الهمزة وأدغمت فى الثانية وليست هذه الافعال من المضاعف لان السين والدال فيها ليسا من جنس واحد حتى تكون منه (وتلك) الافعال المتقدمة (للمفعول) متعلق بما بعده وهو قوله (حيث تبنى) والاصل حيث تبنى للمفعول (كما بنى

والحذف كما يقال مست فى مسست فاعلما وظلت ظلت فى ظلات استعملا كذلك أحسست أحست أبدلا

(فصل)
ويلحق الادغام للمضاعف وهو بان يدرج ذا الاول فى ثانيهما وسمه بالمدغم والثان بالمدغم فيه قد سمى وذا لك حتم واجب فى نحو مد وعتد ويعتد أعد يعد وانقد وينقد استعد تماد والادغام أيضا قد ورد فى اسود واسواد كذا اطمأنا وتلك للمفعول حيث تبنى كما بنى

الفاعل منهما ماضيا كان أومضارعا فـ(قل مد) فى الماضى المبنى للمفعول و(مدفيه) فى المضارع المبنى للمفعول وأصلهما مددد دخل بهما ما فعل بالمبنيين للفاعل ومثلهما نظائرهما كمديمد أنا ممدود (والمصدر) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (لى) أى ايجابه والياوتابعا (الفعل فى الحكم) أوالوجوب الادغام فيجب فى كل مصدر مضاعف لم يقترن حرف التضعيف فيه فاصل وكان الثانى متحركا نحو مدا (بل لايختلف ذا الحكم) وهو وجوب الادغام كما علمت (ان بالفعل) متعلق بما بعده وهو قوله (أوصلت) والاصل ان أوصلت بالفعل (الف ضمير) فى فعل المثنى مذكرا أومؤنثا مبنيا للفاعل أو للمفعول (أو واواله) أى للضمير فى فعل جمع الذكور ومبنيا للفاعل أوللمفعول (أو يا) بالقصر كما هو احدى اللغتين فى فعل الواحدة المخاطبة واذا عرفت ذلك (فقل مدا) فى فعل المثنى (ومدوا) فى فعل جمع الذكور (بل ومدى) فى فعل الواحدة المخاطبة وقوله (فى المثل) متعلق بقوله فقل كما لايخفى (وان به) أى بالفعل (ضمير رفع قد وصل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الضمير (ذا تحرك فذا) أى فذلك الفعل (حفل) ومنع (ادغامه اذا الضمير) يعنى ضمير الرفع المتحرك (فيه) أى فى الفعل (يطالب تسكين) الحرف (الذى يليه) لئلا يتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة واذا كان طالبا لتسكينه لما ذكر كان مانعا من تحريكه (وذا) يعنى الادغام (للتحريك) متعلق بالفعل بعده (فيه) أى فى الذى يليه الضمير (يقتضى) لان من شرط الادغام ان يكون ثانى المثلين متحركا (فـ)قد (عارض المانع هذا المقتضى) فغلب المانع على المقتضى كما هو القاعدة (فقل اذ مددت) فى الفعل المسند لتاء المتكلم (بالفك) وجوبا (كذا مددت) فى الفعل المسند لتاء الخاطب (والباقى) من الافعال (اوكسكن) بنون التوكيد الثقيلة (مثل ذا) فتقول مددت فى الفعل المسند لتاء المخاطبة مددتما مددتم مددتن مددن و بمددت ولاتمددن (وان عليه) أى على الفعل (جازم قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الفعل (فعل واحد غائبا كان أو مخاطبا أومتكلما (فالعملا جوز) فيجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض فلا اعتداد به فيحرك الساكن و يدغم به الاول فيقال لم يمدبالفتح أوالضم أوالكسر لما سيأتى و يجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرطه تحرك الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه فيقال لم يمدد وهذا هو الاقرب للقياس وفى التنزيل ولاتمنن تستكثر فان قيل ان السكون فى مددن ونحوه أيضا عارض فلم لايجوز الادغام نظرا لعروضه أجيب بان السكون فيه بسبب شئ يكون كالجزء من الفعل وهو ضمير الفاعل فيكون السكون كاللازم بخلاف السكون فى نحو لم يمدد فانه ليس بسبب شئ يكون كالجزء لان الجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية فانه قد يزول (كذا) جواز الادغام (ان كان فعل واحد غائبة كـ)قولك (لم تمد المائده) بالادغام أولم تمدد المائدة بالفك وانما قال وكان فعل واحدة الخ لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة وممتنع فى فعل جماعة النسوة كما مر

(فصل) فى بيان حكم اللام اعلم ان هذا المضارع لايخلو اما ان يكون مكسورا لعين أومفتوحها أومضمومها فـ(ان كان ذا) أى ذلك الفعل الذى دخل عليه الجازم (مكسور عين كيقر) أى يهرب (فالكسر والفتح لامه) وهى الراء الثانية فى المثال (يقر) ويثبت كل منهما أما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن لما بين الكسر والسكون من التناسى ولك ان تقول الكسر لتبعية العين وأما الفتح فلانه أخف (كذا اذا مفتوحها) أى العين (كان) ذلك الفعل (كلا يعض) فيجوز فيه كل من الكسر والفتح اما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن لما مر وأما الفتح فلانه أخف ولك ان تقول الفتح للتبعية العين (والكسر لفتحه لا) يعنى ان الفتح هو الاصل والكسر تابع له مع ان أدخف ذلك (وان فكسكنه لم يضر) بتحريك الراء الاخيرة للضرورة (قل) بفك المدغم (كذا لم يعض) بالفك أيضا (وقس باقى المثل) من كل ما كان مكسور العين أومفتوحها (وهكذا الحكم بيقشعر) فتقول لم يقشعر بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر بفك المدغم (ومثله يحمار) بتضعيف الراء للضرورة فتقول لم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يحمارر بفك

الفاعل منهما

مدد فيه والمصدر فى الفعله فى الحكم بل لايختلف ذا الحكم ان بالفعل أوصلت ألف

ضمير أوواواله أو يا فقل مدا ومدوا بل ومدى فى المثل وان به ضمير رفع قد وصل وكان ذا تحرك فذا احفل ادغامه اذا الضمير فيه

يطالب تسكين الذى يليه وذا للتحريك فيه يقتضى عارض المانع هذا المقتضى فقل اذ مددت بالفك كذا مددت والباقى اكسكن مثل ذا

وان عليه جازم قد دخلا وكان فعل واحد فالعملا جوز كذا ان كان فعل واحده غائبة كلم تمد المائدة

(فصل)

ان كان ذا مكسور عين كيقر فالكسر والفتح للامه يقر كذا اذا مفتوحها كان كلا يعض والكسر لفتحه تلا وان فكسكنه لم يضر قل كذا لم يعض وقس باقى المثل

وهكذا الحكم بيقشعر ومثله يحمار

المدغم (بل يعمر) مثله أيضا فتقول لم يعمر بكسر الميم وفتحها الماضر ولم يعمر بفك المدغم (وان يكن) ذلك الفعل (مضموما) أي العين (فحكمه كـ) حكم (سابق) من جواز كسر اللام وفتحها الماضر (وجاز أيضا ضمه) لاتباع العين فتلخص انه يجوز في لامه الحركات الثلاث الكسر والفتح والضم (أعني مع الادغام) وذلك (نحو) قولك (لم يعد) حال كونه (مثلث الدال) فيجوز فيها الكسر والفتح والضم (وان فككت) ذلك (رد) ما الى الاصل فتقول لم يعدد) بفك المدغم (وحكم الامر في جميع ما مر كذلك) فيجوز فيه ما يجوز في الفعل المضارع (فاعرف) فان كان مكسور العين أو مفتوحها (كعض) و (فر) على اللف والنشر غير الترتيب جاز في لامه الكسر والفتح ان أدغمته ويجوزان تقول (اعضض مفكا) من الادغام و (افرر) كذلك وان كان مضموم العين جاز فيه مع ذلك الضم (و) كذلك (مد بالتثليث الدال قرى) هذا ان أدغمته (وان فككته فقل فيه امدد) بفك المدغم وقد رويت الحركات الثلاث في قول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وعما جاء بفك المدغم قوله

أعدد من الزمن فضلا ونعمة * علي اذا ما جاء للخير طالب

(وصوغ اسم فاعل) بقطع الهمزة للضرورة (ان تردمن ذا) أي من المضاعف (فاد) بتخفيف الدال للضرورة (قل بادغام فقط) دون الفك لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل ماددسكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية وفيه حينئذ التقاء الساكنين لكنه مغتفر لانه على حده ولافرق بين المطرد والمثنى والمجموع فتقول (مادان) في المثنى (مادون) في الجمع بتخفيف الدال فيهما للضرورة ولا فرق أيضا بين المذكر والمؤنث فتقول مادة مادتان مادات (على هذا النمط) أي على هذا الشكل (وفي اسم مفعول له) أي للفعل المضاعف (الممدود قل بالفك لاغير) لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو وهو كالصحيح ومنع بعضهم بناءه غير على الضم بعد لانه شبيها بظروف الغاية كقبل وبعد لانها لاتكون كذلك الا بعد اليس حتى قال في المغني انه لحن واختار ان مالك جوازه (وذا الاصل كل) وهذا أوان الشروع في تحقيق المعتل والمهموز ولما كان في المعتل ابحاث وأقسام ليست في المهموز قدمه المصنف عليه فقال

(باب) بيان (المعتل)

وهو اسم فاعل من اعتل أي فاجت به العلة وانما سمي هذا القسم بذلك لانه يتغير بسبب العلة كما يتغير حال من فاجت به علة (ان رمت) أي أردت (دا المعتل) أي ضابطه (فهو) اصطلاحا (ما أحد أصوله) أي حروفه الاصول (من أحرف العلة قد جاء) وقد بالاصول لاخراج ما كان أحد زوائده من أحرف العلة نحو قاتل واعشوشب وتطيق فليس شئ من ذلك معتلا ولا داخلا في نحو بوع وقول وعد فكل منها معتل ولا يتوهم من التعبير باحد أصوله خروج ما كان فيه من اصوله اثنان من حروف العلة لانه اذا كان منها اثنان من حروف العلة يصدق عليه ان أحدهما حرف علة ضرورة (وتلك) أي أحرف العلة (الواو والياء الالف) وانما سميت بذلك لان من شأنها ان يتغير بعضها ببعض وحقيقة العلة تغيير الشئ عن حاله (وكون منها) أي من أحرف العلة (الهمز) بالجر على انه مضاف اليه وان فصل بينه وبين المضاف اليه بالجار والمجرور خلاف الاصل وكون الهمز منها (في ذا الخلاف) فعند بعضهم انه منها لما يقع له من التغييرات المطردة وان لم يجر فيه ما يجري في الواو والياء والالف من التغيير الواقع في كثير من الابواب والجمهور على خلاف ذلك لانه لا يجري فيه ما يجري في الواو والياء والالف وبذلك شرح المهموز عن حد المعتل وقد أطلق الاصل ان أحرف العلة تسمى أحرف اللين والمد ونقل عنه توجيه ذلك بانها تخرج في لين وامتداد للصوت لاتساع مخرجها فان الخرج اذا اتسع لان الصوت وامتد فاذا ضاق صلب الصوت وانضغط فلذلك يطلقون على هذه الاحرف حروف لين ومد مطلقا لكن المختار التفصيل الذي ذكره المصنف بقوله (فان تكن) أي الحروف المذكورة هي الواو والياء والالف باعتبار مجموعها لا جميعها لان الالف لا تكون الا كما قبلها ما يجانسها كما سيأتي في كلامه (ذات تحرك) كقال لن يغزو ولن يرمي (فتى) أي فهذه الحروف (بأحرف العلة سم) أي

بل يعمر
وان يكن مضموما فحكمه
كسابق وجاز أيضا ضمه
أعني مع الادغام نحو لم يعد
مثلث الدال وان فككت رد
تقول لم يعدد وحكم الامر في
جميع ما مر كذلك فاعرف
كعض فر اعضض مفكا افرر
ومد بالتثليث الدال قرى
وان فككته فقل فيه امدد
وصوغ اسم فاعل ان ترد
من ذا فقد قل بادغام فقط
مادان مادون على هذا النمط
وفي اسم مفعول له الممدود قل
بالفك لاغير وذا الفصل كل

(باب المعتل)

ان رمت ذا المعتل فهو ما أحد
اصوله من أحرف العلة قد
جاء وتلك الواو والياء والالف
وكون منها الهمز في ذا الخلاف
فان تكن ذات تحرك فتى
بأحرف العلة سم

تقدم من أن شأنهم ان يتعبر بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشئ عن حاله ولا تسمى حينئذ باحرف اللين والمد (والتى تسكن) كما فى القول والبيع (سم أحرف اللين لها) لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان (أيضا) أى كما تسمى باحرف العلة ولا تسمى باحرف المد ان لم يجانسها ما قبلها كما فى المثالين المذكورين (فان جانسها ما قبلها) ولا معنى لكون ذات الحرف التى قبلها يجانسها فلا بد من تقدير مضاف كما أشار اليه بقوله (أى حركاته) بان كان قبل الواو ضمة كما فى يدعو وقبل الياء كسرة كما فى يرمى وقبل الالف فتحة ولا تكون الا كذلك كما فى دعا (فايضا) أى فكما تسميها باحرف العلة والواو باحرف اللين (سمها باحرف المد) لان حكمها حينئذ المد كما أشار لذلك بقوله (لاجل حكمها) فعلم من ذلك ان أحرف العلة أعمها وأحرف المد أخصها واحرف اللين أوسطها (والاسم هذا) يعنى الاسم الاخير (لازم للالف) بالاشباع فهو حرف مد ولانه لا يكون الا ساكنا قبله ما يجانسه (والباقيان) وهما لواو والياء (فيهما قد ينتفى) هذا الاسم وذلك اذا لم يكونا ساكنين قبلهما ما يجانسهما بان كانا متحركين ويسميان حينئذ حرفى علة فقط أو ساكنين قبلهما ما لا يجانسهما ويسميان حينئذ حرفى علة ولين فقط أو ساكنين قبلهما ما يجانسهما ويسميان حينئذ حرفى علة ولين ومد ولما كانت الحروف الاصول من المعتل هى حروف الماضى من المجرد وهى متحركة فى الاصل والالف لا تكون الا ساكنة امتنع أن تكون فى الافعال والاسماء أصلية كما أشار لذلك بقوله (ولا يرى فى الافعال) كلها (و) لا فى (الاسماء) المتمكنة (ألف أصلية) أى غير منقلبة كما يؤخذ من قوله (بل ذات قلب قد ألف من واو أو ياء) بالدرج مع المد كما فى قال وباع فان الالف فى الاول منقلبة عن الواو وفى الثانى منقلبة عن الياء وسرح بقيد الافعال والاسماء المتمكنة الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو بلى وعلى وما أشبههما ولذلك قيدت الاسماء فى كلام المصنف بالمتمكنة وقد علمت ان فرض ذلك فى الحروف الاصول وخرج بذلك الالف فى نحو قائل واحمار وتباعد مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل زائدة واعلم ان المعتل ينحصر تحته أنواع تعتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام الى عشرة لكن ترقى انحصارا نواعه فى سبعة بقوله (وذا) أى وهذا (المعتل فى سبعة أنواع له حصر تقى) وجه الحصر ان حرف العلة فيه اما ان يكون واحدا أو متعددا والاول اما ان يكون فاء أو عينا أو لاما فهذه ثلاثة انواع والثانى اما ان يكون أكثر من اثنين وهذا نوع واما ان يكون اثنين متجاورين واما ان يفترقا وهذا نوع آخر واما ان يقترنا وهما حينئذ اما ان يكونا فاء وعينا واما ان يكونا عينا ولاما فهذان نوعان فالجملة سبعة انواع (وقدم المصنف ما يكون فى الفاء لكثرة مجانسه رشيوع استعماله ثم قدم معتل اللام لقلة تصرفها على معتل العين والاصل فى ذلك التقديم (فاول) الانواع (فاعل) بالنصب على انه تمييز (وله سم مثالا) من له الالة وهى المشابهة ثم علل تسميته مثالا بقوله (حيث ماله) فكانه قال لان ماله فاء (فاعتل) المثال (فاء مصدره) بر حيث قال (أى الصحيح) واشار الى وجه ما للمتن بقوله (فى اعتلال الركه) أى وعدم اعتلاله (وقولك تصر) فعل مضارع (مصدرو) لا يخفى ان الفاء اما ان تكون واوا أو ياء لا ألف لسكونها وقدم المصنف بحث الواو لان لها احكاما بالياء تختص بها فقال (والواو من مضارع له) أى لمثل الفاء (الركه) أى (ان كسرت عينه) بان كان على وزن يفعل بالكسر فتقول فى مضارع وعد يعد بحذف الواو فان أصله يوعد ووجب حذف الواو بين عدوتها الياء والكسرة لثقلت لتقل النطق بها حينئذ كالضمة بين الكسرتين وحذفت من اخواته كيعد ويقدو أعد واذا لم تقع بين الياء والكسرة طردا للباب على وتيرة واحدة (كذا لمن مصدره) أى مصدر معتل الفاء أو مصدر المضارع المذكور (الذى بفعلة وزن أعمى بكسر الفاء) فتقول فى مصدر وعد عدة ذلك مصدر على وزن فعلة بكسر الفاء وعدة تقلت كسرة الواو الى العين لتغلها بها ثم حذفت الواو ففيه حذف وقيل الاصل وعد وتاء حذفت الواو شاذا عوض عنها فتحركت الواو ومن المضارع المذكور ورد مصدره الشاذ على وزن فعلة (والذى بقى من التصاريف) كلها ماضى ومضارع وامر واسم فاعل واسم مفعول (بها) أى بالواو (نبها) أى جاء فى التصاريف (انطق) تقول وعد يعد وعدا فهو واعد

والى
سكن سم أحرف اللين لها
أيضا فان جانسها ما قبلها
أى حركاته فايضا سمها
باحرف المد لاجل حكمها
والاسم هذا لازم للالف
والبافيان فيهما قد ينتفى
وليس فى الافعال والاسما
ألف
أصلية بل ذات قلب قد ألف
عن واو أو ياء وذا المعتل فى
سبعة أنواع له حصر تقى
فاول المعتل فاعله
سم مثالا حيث ماله
أى الصحيح فى احتمال الحركة
والواو من مضارع له اركه
ان كسرت عينه كذا لمن
مصدره الذى بفعله وزن
اعمى بكسر الفاء والذى بقى
من التصاريف بها انطق بها

وموعود وذلك قال المصنف (وان ترد تصريفه) أي تصريف معتل الفاء (قل وعدا) في الماضي (كذا يعد) بسكون الدال للضرورة في المضارع (وعدة) بترك الواو أيضا في المصدر الذي على وزن فعلة بكسر الفاء (ووعدا) بتحريك العين للضرورة والا لزم القطع في الضرب مع تركها في العروضة وأصله وعد بسكون العين في المصدر الذي ليس على الوزن المذكور (وواعدا) في اسم الفاعل (كذا لك موعود) في اسم المفعول (وعد في الامر) للمخاطب بترك الواو فان أصله اوعد فلما حذفت الواو وسقطت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فان قيل كان على المصنف التنبيه على تركها في الامر كما نبه على تركها في المضارع والمصدر المتقدمين اجيب بان الامر فرع المضارع وقد علم تركها في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى التنبيه عليه (و) في (النهي تقول لا تعد) بترك الواو لانه من المضارع المتقدم هذا ان بقي كسر ما بعدها (فان أزيل الكسر مما بعدها اعيدت الواو) لزوال علة حذفها وذلك (كقولك زيد يذهب لحاجته فسلم يوعدبها) منها المفعول فاعيدت الواو في ذلك لان ما بعدها زال كسره بقصده لكونه قبل آخر الفعل المضارع المبني للمفعول وهو مفتوح أبدا ونقض ذلك بقولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال فان الاصل لم يلده كما يعده والواو محذوفة فسكنت اللام تشبيها له بكتف فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين فتزال الكسرة مما بعدها ولم تعد الواو قال الشاعر

عجبت لمولود وليس له أب * وذي والد لم يلده ابوان

يريد بالاول سيدنا عيسى وبالثاني سيدنا آدم عليهما السلام ويمكن ان يدفع بالعناية بان يقال أراد المصنف أزيل الكسر مما بعدها بغير السكون العارض فيخرج ذلك لانه أزيل فيه الكسر مما بعدها بسكون عارض (وتثبت الواو بنحو يفعل) حال كونه (مفتوح عين) لعدم ما يقتضي حذفها لان الفتحة خفيفة (نحو قولي) في مضارع وجل بالكسر اي خاف (يوجل) بالفتح وبعضهم يقول يوجل بقلب الواو ياء لانها أخف من الواو وبعضهم يقول ياجل بقلب الواو ألفا لانها أخف من الواو أيضا وبعضهم يقول ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فتلخص ان في ذلك أربع لغات ونحو قولي (ايجل) في الامر (بقلب الواو ياء) لسكونها وانكسار ما قبلها وبعسر النطق بالواو الساكنة المكسور ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن واسر) الذي (قبل بكسر اقترن) والكسر انما يجانس الياء مع كون الحرف الساكن كالميت فهو أشد ثقلا لانقلاب (وان يكن ما قبلها) أي ما قبل الواو المنقلبة ياء في نحو ييجل (انضم نعد) لزوال علة القلب التي هي كسر ما قبل الواو (تقول) يا (زيد أوجل) بابقاء الواو ومن غير قلب (وذا) أي عود الواو (من كل بد في اللفظ) لزوال الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج (أما الخط فما كتبا بيا) لان قاعدة الخط ان الكلمة تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها (وقيل للتعليم) متعلق بمحذوف على اسلوب وهو قوله (بالواو انتيا) بذلك قال السعد ولو كتبت في الكتب التعليمية بالواو لامر به لتوجيهه وفيه ما مستفيدين اه (وتثبت الواو) أيضا (بيفعل المضموم عينا) لانتفاء مقتضى الحذف (كقولك زيد أوجه) أي صار وجيها (يوجه ثم لا توجه) بالاسكان وجها (وتم) حكم الواو ثم استشهد اعتراضا على قوله وتثبت الواو بنحو يفعل مفتوح عين صورته ان تدور يفعل بفتح العين وقد ذكر نسبة الواو ويعد باب مفتوح بقوله (وانما تحذف) الواو (من نحو يسع) من السعة و(يطأ) من الوطء و(يضع) من الوضع و(يقع) من الوقوع (كذا لك من يدع) من الودع بالاسكان في الجميع (لانها في الاصل يفعل الذي الكسر في عينه) يوسع في الاصل يوطأ يوضع يوقع في الاصل يوطئ ويوضع وهكذا بكسر العين في الجميع (ووقع) عين (ذي) أي هذه الافعال (هذا) وجود (حرف الحلق) فان حرف الحلق ثقيل في ناسه التخفيف بالفتح وقيل لان في حرف الحلق استعلاء والفتح أقرب الى الاستعلاء فيكون أطلق في هذه الافعال العين يفعل بالكسر نظرا للاصل ويمكن رده بانه قد تقدم ان اذا زالت كسرة ما بعد الواو وجب بقاؤه بكسرة حقيقة ثم ان ريت واما قد وذا ذا فقط لا تقع مخبرا عنها بل الافعال والذي يفهم ذلك (ثم) تحذف (من

وان ترد تصريفه قل وعدا
كذا يعد وعدة ووعدا
وواعد كذا لك موعود
وعد
في الامر والنهي تقول
لا تعد
فان أزيل الكسر مما
بعدها
أعيدت الواو كما يوعد بها
وتثبت الواو بنحو يفعل
مفتوح عين نحو قولي يوجل
ايجل بقلب الواو ياء اذ سكن
والحرف قبله بكسر اقترن
وان يكن ما قبلها انضم تعد
تقول زيد أوجل رذا من
كل بد
في اللفظ أما الخط ما كتبا
بيا
وقيل للتعليم بالواو انتيا
وتثبت الواو بيفعل المضم
عينا كيوجه ثم لا توجه وتم
وانما تحذف من نحو يسع
يطأ يضع يقع كذا لك من يدع
لانها في الاصل يفعل الذي
بالكسر في عينه وفتح ذي
هنا لحرف الحلق ثم من

يذر

لكونه جا كيدع معنى وقر وقد أماتوا الماضى من يذر

يدع

لكن فى الضحى قرى بما ودع

وحذفهم للهادليل انهما واواليا عن سقوط صنها

تقول يبين ثم يبئس بل يسر يبسر فالباقى جميعها استقر

وان من الباقى صفت أفعلا أيسر يوسر وهو موسر الملا

بقلبك الياء لواو اذسكن

وسابق له بضم اقترن

فالواو بين الياء والكسرة ان

تجى حذفها لديهم قد زكن

لكنها فيما مضى لم تحذف

لان بالاجحاف حذفها يفى

لانهم قد حذفوا الهمزة من

يسر فالاصل يؤيسر كن فطن

وتقلبان فى افتعل تاء وفى

تاءه ادغام هذى التاقى

تقول اذتدغم فى الماضى اتعد

وأصله كاعلمت اوتعد

وقس مصارعا عليه

(يذر) مع كونه ليس مكسور العين فى الاصل لان أصله يوذر بالفتح وليس فتحه لاجل حرف الحلق (لكونه جا كيدع معنى وقر) أى ثبت ماله فان معنى يذر يترك كما ان معنى يدع كذلك فمعنى كل الترك فكما حذفت الواو من يدع حذفت مما يضاهاه (وقد اماتوا) أى العرب (الماضى من يذر) و (يدع) لانه لم يسمع منهم ذلك ولا ودع وقد سمع يذر و يدع فعلم انهم اماتوا الماضى منهما وتركوا استعماله منهما (لكن) بالتشديد (فى) سورة (الضحى قرى بما ودع) فقرأ بعضهم ماودعك ربك بالتخفيف وفى الحديث دعوا الحبشة ماودعوكم وردبما جاء فى ضرورة الشعر كقوله

ليت شعرى عن خليلى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه

ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه حيث لم يكن لهما ماض فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب عنه بقوله (وحذفهم للهادليل) على (انها) بتخفيف الوزن والالزم القطع فى الضرب دون العروضة وهو ممتنع (واو) ادلو كانت ياء لم تحذف كما أشار اليه بقوله (اذاليا عن سقوط صنها) لانها أخف من الواو فتثبت سواء ضم ما بعدها أو فتح أو كسر (تقول) فى الاول (يبين) بالامكان للوزن كيحسن من اليمن وهو البركة (ثم) تقول فى الثانى (يبئس) بالاسكان أيضا للوزن كيعلم من اليأس وهو القنوط وجاء يئس بالكسر لكن ينبغى ان يقرأ فى كلام المصنف بالضبط الاول لانه سيذكر مثال المكسور وجاء أيضا يائس بقلب الياء ألفا تخفيفا وهو من الشواذ (بل) تقول فى الثالث (يسر) فى الماضى (ييسر) فى المضارع كضرب يضرب من اليسر وهو ضد العسر وجاء ييسر بالضم فيهما كشرف يشرف لكن ينبغى ان يقرأ فى كلام المصنف بالضبط الاول لانه قدذكر مثال الضم (فالباقى جميعها استقر) ولم يحذف لما مر (وان من الباقى) أى مما فاؤه ياء (صنت افعلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان صنت افعل من الثلاثى فعل فى الماضى والمضارع واسم الفاعل (أيسر يوسر وهو موسر الملا) أى الخلق (بقلبك الياء) بالمد (لواو) فى كل من المضارع واسم الفاعل لوقوعها ساكنة اثر ضم ويعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ماقبلها كما أشار لذلك بقوله (واذسكن) والساكن كالميت وهو أشد قبولا للتغيير (وسابق له بضم اقترن) بالدرج والضم انما يجانس الواو وقد تقدم ان الواو اذا وقعت بين الياء والكسرة لا تثبت بل تحذف كما فى مضارع وعد والواو هنا قد وقعت بين الياء والكسرة ولم تحذف لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة وقد أشار لذلك المصنف بقوله (فالواو بين الياء) بالمد (والكسرة) ظرف لما بعده وهو قوله (ان تجى) كما فى مضارع وعد (لحذفها لديهم) أى عندهم يعنى الصرفيين (قد زكن) وعلم (لكنها) أى الواو (فيما مضى) من المضارع واسم الفاعل من أيسر (لم تحذف) بالاشباع مع كونها واقعة بين الياء والكسرة (لان بالاجحاف) أى الاضرار بالكلمة يقال أجحف بالشئ اذا أضر به (حذفها بقى) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لانهم قد حذفوا الهمزة من ييسر) مضارع أيسر كما حذفوها من يكرم (فالاصل يؤيسر) بالاسكان (كن فطن) وحينئذ يؤدى حذف الواو الى الاجحاف بالكلمة لانه يلزم على حذف حرفين ثانيهما فى الماضى ولا شك أن فى ذلك اجحافا بها هكذا أجاب المصنف تبعا لما فى بعض نسخ الاصل والحق انه حاشية ألحقت بالمتن ويمكن أن يجاب أيضا بان الواو فى الحقيقة ليست واقعة بين الياء والكسرة لما علمت من ان أصل يوسر يؤيسر تالا، أصل يكرم يؤكرم والمحذوف فى حكم الثابت (وتقلبان) أى الواو والياء (فى افتعل) بالاسكان من الواوى واليائى (تاه) بالمد مفعول لقوله تقلبان (وفى تاه) بالمد له أى لافتعل (ادغام هذى التا) التى انقلب الواو والياء اليها (قفى) وتبع فى (تقول اذ تدغم فى الماضى) من الواوى (اتعد) واصلها اوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء افتعل كما قال المصنف (واصله كاعلمت اوتعد) بقطع الهمزة ولم تقلب ياء على ما هو مقتضى ما تقدم لانها لو قلبت ياء لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فيلزم ارتكاب اعلالين والاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت ياء لم يحتج لقلب تاء كما فى الياء المنقلبة عن الهمزة كما سيجىء فى الهموز (وقس مضارعا عليه) أى على الماضى فكما قلت فى الماضى اتعد تقول فى المضارع يتعد وأصله يوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء يفتعل

(وكذا قس اسم فاعل عليه) فتقول فيه متعد واصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت فى تاء مفتعل (واحذ ذا) تقدم تفسيره (فى نحو قولنا) من الباقى (اتسر) فى الماضى واصله ايتسر قلبت الياء تاء وادغمت فى تاء افتعل (و يتسر) فى المضارع باسكان الراء فيهما واصله يبتسر افعل به ماتقدم و (متسر فيه) فى اسم المفعول وأصله ميتسر فيه فعل به ماسبق واحذ ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول لان الاتسار لازم فلا يبنى منه اسم المفعول الا اذا عدى بحرف الجر (كذلك) هو (متسر) فى اسم الفاعل واصله ميتسر فعل به ماسر و جاء فى افتعل من الواوى والباقى لغة أخرى أشار اليها بقوله (وقد يقال فيه) أى فى افتعل (أيضا) أى كما يقال ماتقدم (ايتعد) فى الماضى بقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة فلو زيلت كسرة ماقبلها باسقوط الهمزة عند الدرج لم تجز الياء نحو قولك واتعد بوصل الفعل بالواو (و ياتعد) فى المضارع بقلت الواو ألفا لانه قد وجب قلبه كما فى الماضى ولم تحكن الياء لتقلها انقلبت ألفا لخفتها (وموتعد) فى اسم الفاعل باسكان العين فيهما وهو اعنى اسم الفاعل بالواو على الاصل (كذا ورد نحو ايتسر) بدرج الهمزة مع اسكان الراء فى الماضى بالياء على الاصل (ياتسر) بالاشباع فى المضارع بقلب الياء الفا تخفيفا لتقل اجتماع المثلين (وموتسر) بالكسر فى اسم الفاعل بقلب الياء واوا ان كان من يبتسر و بقلب الالف واوا ان كان من ياتسر (وفى اسم مفعول) من ذلك (يقال موتسر) بالفتح ولا بد من ذكر الجار والمجرور معه بان يقال موتسر فيه لما تقدم (والحكم فى) معتل الفاء من المضاعف نحو (ود) فى الماضى (يود) فى المضارع من الود وهو المودة (قد أتى كالحكم فى) المضاعف غير المعتل نحو (عض) فى الماضى (يعض) فى المضارع فيجب الادغام فيه عند اجتماع المثلين بلا مانع كما مر فى الماضى والمضارع و يمتنع اذا اتصل به ضمير الرفع ذوا التحريك نحو وددت وددنا الخ و يجوز اذا دخل عليه جازم فتقول لم يود بالادغام أولم يودد بالفك وكذا سائر الاحكام السابقة (يافق) و (تقول) فى الامر (ايده مثل اعضض) بقطع الهمزة فيهما حال كونك (مفككا) و يجوز زود بالفتح والكسر مثل عض واحذ ذكر المصنف ايدد دون ود لما فيه من الاعلال (وثانى) لانواع) باظهار الضمة على الياء للضرورة كما تقدم نظيره معتل العين وهو (ماجا) بالقصر (ذلكا) بالف الاطلاق (أى جاء الاعلال) بالمدمع درج الهمزة الثانية (بما) أى بالذى أو بحرف (للفا قفا) وتبع (وذاك) الحرف الذى هنا وتبع للفاء هو (عينه) أى عين المعتل (وسمه) (الاجوفا) لان الاجوف هو الذى جوفه خال يقال خشب أجوف أى جوفه خال وهذا المعنى موجود ههنا لان كل كلمة فى وسطها حرف من حروف العلة كانه لاشئ فى جوفها (وسمه أيضا بذى الثلاثة) كما سميته بالاجوف (لكون ماضيه على ثلاثة) أحرف سواء أخبرت عن الغير نحو قال وباع أو أخبرت عن نفسك كقلت وبعت فقول الاصل اذا أخبرت عن نفسك للتمثيل لا للتقييد فان قيل لانسلم كونه على ثلاثة أحرف اذا أخبر عن نفسه وانما هو على حرفين لان الثالث ضمير الفاعل فان نظرا الى المجموع كان جملة أجيب بانه وان كان جملة فى عبارة النحويين يسمى فى عبارة الصرفيين فعلا فى الماضى المتكلم واذا أردت بيان حكمه (فعينه) حال كونه (مجردا انقاب) بقطع الهمزة (ألفا) بالوقف على لغة ربيعة ولا فرق فى ذلك بين الواو والياء كما أشار لذلك بقوله (والحكم فى واو و يا) بالقصر (لايختلف) بل هو فيهما واحد (وذا) أى وقلب عينه ألفا (لتحريك له وفتح ما) قبله) بالقصر (قبله) وذلك تقيل عندهم فقلبوه بانحف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد وذلك (كصان) فى الواوى وأصله صون قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (باع) فى الباقى وأصله بيع قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (فاعلما) دلك ونحو قود من القود وهو القصاص ونحو صيد من الصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خلقه من الشوا فتنبيها على الاصل ذكر المصدر هنا ثم ان فعل مفتوح العين لا يبقى كذلك اذا اتصل به ضمير المخاطب أو ضمير جمع المؤنث الغائبات أو ضمير المتكلم سواء كان واوا أو ياء تقول من الواوى فى فعل بضم العين ثم تنقل ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين فتقول صنت مثلا و ينقل من الباقى الى فعل بكسر العين ثم تنقل كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين

وكذا
قس اسم فاعل عليه واحذ ذا
فى نحو قولنا اتسر و يتسر
متسر فيه كذلك متسر
وقد يقال فيه أيضا ايتعد
و ياتعد وموتعد كذا ورد
نحو ايتسر ياتسر وموتسر
وفى اسم مفعول يقال
موتسر
والحكم فى ود يود قد أتى
كالحكم فى عض يعض
يافق
تقول ايده مثل اعضض
مفككا
وثانى الانواع ماجا ذلكا
أى جاء الاعلال بما للفا قفا
وذاك عينه وسم الاجوفا
وسمه أيضا بذى الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة
فعينه مجردا انقلب ألف
والحكم فى واو و يا
لايختلف
وذا لتحريك له وفتح ما
قبله كصان باع فاعلما

فتقول بعت مثلا كما أشار لذلك بقوله (وانقل من الواو) أى من ذى الواو وهو فعل الواوى (فعل) بفتح العين (الى فعل) بضمها مع سكون اللام فيهما (وهو) أى فعل بفتح العين (من الياء) بالمد أى من ذى الياء وهو فعل اليائى (انقلب الى فعل) بكسر العين (اذا به) أى بفعل واويا كان أو يائيا (الضمير المخاطب) بالاشباع مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا كما علم من الامثلة الآتية (أو مضمر الجمع الاناث الغائب) بالاشباع وسياتى مثاله (أو مضمر لذى تكلم) وحده أو مع غيره كما يؤخذ من كلامه فى الامثلة (وصل) مؤخر من تقديم والاصل اذا وصل به الضمير الخ (والضم) فى الواوى (والكسر) فى اليائى (دليل ما حفل) من الواو فى الاول والياء فى الثانى لانهما محذوفان كما سيقرره فى الامثلة (وفعل المضموم) العين (لم يغيروا) أى لم ينقلوه الى باب (كذلك) فعل (المكسور) العين (فيما قر وا) فلم ينقلوه أيضا الى باب آخر وانما لم يغيروهما بالنقل الى باب آخر غيرهما لانهم نقلوا فعل مفتوح العين اليهما فيلزم ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء الاول (كطال) وأصله طول بضم الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مضموم العين ولم ينقلوه الى باب آخر والثانى كهاب) وأصله هيب بكسر الياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو على وزن فعل مكسور العين ولم ينقلوه الى باب آخر وعلم مما تقرر ان المراد بعدم تغييرهما عدم نقلهما الى باب آخر لا عدم تغييرهما عن حالهما أصلا لانه لابد من نقل الضمة والكسرة الى الفاء وحذف العين كما أشار لذلك بقوله (فانقل الضم) من عين فعل مضموم العين (الى فاء) بالمد (كذلك) أى مثل ذلك (الكسر) فانقله من عين فعل مكسور العين الى فائه (واحذف) منهما (ماتلا) أى تبع (الفائه) وهو العين ولا فرق فى هذا العمل بين ان يكون فعل مضموم العين أو مكسورها بطريق الاصالة أو بطريق التحويل اذا تقرر ذلك كله فـ(تقول) فى فعل المفتوح العين من الواوى (صان) فى فعل الغائب المذكر وأصله صون وتقول (صانا) فى فعل مثناه وأصله صونا وتقول (صانوا) فى فعل جمعه وأصله صونوا (و) تقول (صانت) فى فعل الغائبة وأصله صونت وتقول (صانتا) فى فعل مثناها كذا (اناثا) وأصله صونتا قلبت الواو فى الجميع ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (كذلك) تقول (صن) فى فعل جمعها وأصله الاصيل صون بفتح الواو وتقول (صنت) بفتح التاء فى فعل المخاطب المذكر وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناه وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو (كذا) تقول (صنتم) فى فعل جمعه وأصله الاصيل صونتم بفتح الواو (و) تقول (صنت) بكسر التاء فى فعل المخاطبة المؤنثة وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناها وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو وتقول (صنتن) باسوة (ذا) الشئ فى فعل جمعها وأصله الاصيل صونن بفتح الواو وتقول (صنت) بضم التاء فى فعل المتكلم وحده وأصله الاصيل صونت بفتح الواو (و) تقول (صنا) فى فعل المتكلم مع غيره وأصله الاصيل صونا بفتح الواو لان جميع ذلك على وزن فعل بفتح العين نقل الى فعل مضمومها لاتصال ضمير جمع المؤنث وما بعدها به ثم نقلت ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين (ثم قل كذلك فى) فعل المفتوح العين من اليائى (باع) فى فعل الغائب المذكر وأصله بيع (و) تقول (باعا) فى فعل مثناه وأصله بيعا (ثم) تقول (باعوا) فى فعل جمعه وأصله بيعوا قلبت الياء فى الجميع الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و (صرف) بالاشباع (هذا الى بعت) بضم التاء فى المتكلم وحده (كذا بعنا) فى فعل المتكلم مع غيره فتقول باعت باعتا بعتا بعتا بعتم بعتن بعتما بعتم بعتن ثم تقول بعت بضم التاء بعتا وهذا هو المعبر به فى كلام المصنف والاصل الاصيل فى نحو بعت بيعت بفتح الياء لانه على وزن فعل بفتح العين نقل الى فعل بكسرها لاتصال ضمير المتكلم مثلا به ونقلت كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وقال بعضهم الصحيح ان أصل صنت مثلا صونت بفتح الواو وأصل بعت مثلا بيعت بفتح الياء قلب كل من الواو والياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء فى صنت لتكون الضمة دليلا على الواو المحذوفة وكسرت فى بعت لتدل الكسرة على الياء المحذوفة هذا الذى بينه الفاعل (وان بنيا) أى (المفعول والكسر قرن بفائه من الجميع) أى من الواوى

وانقل من الواو فعل الى فعل وهو من الياء انقلن الى فعل اذا به الضمير المخاطب أو مضمر الجمع الاناث الغائب أو مضمر لذى تكلم وصل والضم والكسر دليل ما حفل وفعل المضموم لم يغيروا ذلك المكسور فيما قروا كطال هاب فانقل الضم الى فاء كذلك الكسر واحذف ماتلا لفائه تقول صان صانا صانوا وصانت صانتا أتانا كذلك صن صنت صنتما كذا صنتم وصنت صنتما صنتن ذا صنت وصنا ثم قل كذلك فى باع و باعا ثم باعوا صرف هذا الى بعت كذا بعنا وان ببنيا للمفعول والكسر قرن بفائه من الجميع

واليائى سواء كان كل منهما مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها (صين قل) من الواوى (بالنقل والقلب اعتلاله كذل) لان أصله صوون بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم ينبه المصنف على حذف حركة الفاء لانه معلوم من نقل حركة العين اليها اذ لا يجتمع حركتان عليها (وبيع) من اليائى (بالنقل فقط) أى دون القلب (معلول) بالاشباع لان أصله بيوع بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته ولم يدخله القلب لان أصل الياء هذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان غير مشهورتين احداهما صون بحذف حركة العين وابقاء الواو ساكنة وبيع بحذف حركة العين وقلب الياء واوا والسكون لها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام وهو ان ينحى بكسرة فاء الفعل نحو الضمة وبالياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ما قبلها وليس المراد به ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل به (وفى مضارعيهما) أى مضارعى صان وباع المبنيين للفاعل (تقول) بالاشباع يتعلق به الجار والمجرور قبله (يصون) مضارع صان (والاعلال بالنقل فقط) أى دون القلب لان الاصل يصون كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ولم تقلب الواو بل بقيت بحالها (كذا يبيع) مضارع باع (ح) بالقصر (على هذا النمط) فاعلاله بالنقل فقط لان الاصل يبيع كيضرب نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ولم تقلب الياء بل بقيت بحالها على نسق ما قبله (أما يخاف) من الواوى (و يهاب) من اليائى (فهما بالنقل والقلب اعلاما فيهما) لان أصلهما يخوف و يهيب كيعلم فيهما نقلت حركة كل من الواو والياء الى ما قبله ثم قلب كل منهما ألفا لتحركه بحسب الاصل وانفتاح ما قبله الآن كذا قالوا وفيه نظر لانهم صرحوا بان الحركة العارضة لا يقلب حرف العلة لاجلها الاشتراط ان تكون أصلية والحركة هنا عارضة (وان عليه) أى على معتل العين (حازما دخلتا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل ان أدخلت عليه جازما (عينه) وهو الواو والياء (تسقطان اسكنتا ما بعدها) لالتقاء الساكنين ياسيتين فى الامثلة (وان تحرك ما بعدها (تثبت) بالاشباع لانتفاء علة الحذف وذلك (ك) قولك عند ادخال الجازم على يصون (لم يصن) باسكان النون وحذف العين لالتقاء الساكنين (و) كقولك عند ادخال الجازم على يصونان (لم يصونا) باثبات العين لتحرك ما بعدها وقوله (خلتى) بفتح أوله أى حاجتى أو بضمه أى مودتى لان الخلة بالفتح بمعنى الحاجة وبالضم بمعنى المودة وأما بالكسر فالنبات المشهور وربما ارادته هنا وكذلك تقول لم يصونوا بالاثبات لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات وهكذا الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (وقس عليه ما بقى) من الامثلة (جميعا) لكن الحذف فى نحو جمع النسوة لالتقاء الساكنين قبل دخول الجازم نحو يصنن فان الواو قد حذفت منه عند اتصال النون به فلا عمل للجازم فيه (كذلك) تقول عند ادخال الجازم على يبيع (لم يبع) بحذف عينه لسكون ما بعدها (و) تقول عند ادخال الجازم على يبيعان (لم يبيعا) باثبات العين لتحرك ما بعدها (و) تقول عند ادخال الجازم على يخاف (لم يخف) بحذف عينه لسكون ما بعدها (و) تقول عند ادخال الجازم على يخافان (لم يخافا) باثبات العين لتحرك ما بعدها فعلم من ذلك انه اذا كان المحذوف بالجازم الحركة ستبقى العين وان كان المحذوف به النون مع بقاء الحركة لم تسقط (وقس) بالاشباع (عليه) أى على المضارع الذى أدخلت عليه الجازم (الامر) بنزع الهمزة فتسقط العين اذا سكن ما بعدها وتثبت اذا تحرك فالاول (نحو صن) بحذف الواو لسكون ما بعدها والثانى نحو (صونا) باثبات الواو لتحرك ما بعدها وقوله (القسى) تنازع فيه الفعلان قبله وهو جمع قوس هذا اذا لم تؤكده (وان تؤكده بنون) من نونى التأكيد (فقل) بالاشباع (صونن) باعادة الواو لزوال علة الحذف وقل أيضا صونن الى آخرها تنبيها أشار لذلك بقوله (هكذا) منتهيا (لباقى المثل) بالاشباع لكن الحذف فى نحو جمع النسوة لازم قطعا فنحو صنان وأصله قبل التأكيد يصنن فلما أريد تأكيده زيدت ألف فاصلة بين النونات (و) نحو (بع) بحذف الياء لا كونه ما بعدها (وخف) بحذف الالف لذلك هذا اذا لم يؤكد بالنون (وان بنون أكدا يبعن قل فيه) باعادة

صين قل
بالنقل والقلب اعتلاله كذل
و بيع بالنقل فقط معلول
وفى مضارعيهما تقول
يصون والاعلال بالنقل فقط
كذا يبيع جاعلى هذا النمط
اما يخاف و يهاب فهما
بالنقل والقلب أعلا فيهما
وان عليه جازما أدخلتا
فعينه تسقطان ان أسكنتا
ما بعدها وان تحرك تثبت
كلم يصن ولم يصونا خلتى
وقس عليه ما بقى جميعا
كذا لك لم يبع ولم يبيعا
ولم يخف ولم يخافا وقس
عليه الامر نحو صن صونا
القسى
وان تؤكده بنون فقل
صونن هكذا الباقى المثل
و بع وخف وان بنون أكدا
يبعن قل فيه

البدلز وال علة الحذف (و) كذلك قل (نحا فن العدا) بإعادة الالف لسكونها وسكون النون التي قبلها الخفية بلا فرق وتقول في الخفيفة صونن وبيعن ونحا فن الى آخرها وانما لم تعد العين في نحو صن الشيء وبع الفرس لوقف القوم مع زوال علة الحذف لان الحركة في ذلك عارضة لالتقاء ساكنين اذ بها وجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وفي نحو صونن فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء وأما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالضمير المتصل وخرج بالمستتر البارز فلا تسكون النون معه كذلك ولهذا لم يعد المحذوف في نحو لاتخشون فانه لم يقل لاتخشاون والسر في ذلك انها لا تكون كالجزء الا اذا اتصلت به وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلافه البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلم يتحقق الاتصال (ولا يعل من مزيد قد أتى من الثلاثي) المعتل العين (ما عدا أربعة ابنية) الاول أفعل نحو (أجاب) أصله أجوب نقلت حركة الواو الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وانما لم يعلوا نحو اعور واسود من العيوب والالوان حملا على البرد نحو عور وسود ومنهم من يعل فيقول أعار واسادوهو قليل ونحو اخيلت وأفيلت واغيمت وأطيت واحوش وأطول وأحول من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا اتر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال أيضا (و) الثاني استفعل نحو (استقاما) أصله استقوم نقل به ما تقدم ونحو استحوذ واستصوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح (و) الثالث انفعل نحو (انقاد) أصله انقود فعل به ما مر (و) الرابع افتعل نحو (اختار أصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لم يعلوا نحو اجتور واوا حتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فعل عليه واذا عرفت ذلك (فقل اذا ما) بزيادة ما (صرتها) أي تلك الافعال (يجيب) مضارع أجاب وأصله يجوب كيكرم نقلت حركة الواو الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و(يستقيم) مضارع استقام واصله يستقوم كيستخرج فعل به ما تقدم (ذا) أي هذا الشخص (اجابة) مصدر أجاب وأصله اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض منها التاء وهكذا تصريف اجازة بلا فرق وقد تحذف تلك التاء نحو قوله واقام السلاة واختلف في المحذوف فقيل ألف الافعال لاعين الفعل وهو قول الخليل وسيبويه وقيل عين الفعل لا ألف الافعال وهو ما يرجح به كلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل (كذا الاستقامة نحذا) مصدر استقام وأصله استقواما فعل به ما تقدم وقل (ينقاد) مضارع انقاد وأصله ينقود كينكسر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و(يختار) مضارع اختار وأصله يختير كيقتتل قلبت الياء ألفا لما ذكر وقل انقاد زيد للامر (انقيادا) والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع كونها قد أعلت في الفعل (وكذا قل) اخترت كذا (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال (ثم هذه) يعني الابنية الاربعة (اذا بنيت للمفعول قل) في تصريفها (أجيبا) في الماضي أصله أجوب نقلت حركة الواو ولما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (يجاب) في المضارع أصله يجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (والامر) من ذلك (أجب) للواحد وأصله أجوب كاكرم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها و(أجيبا) للاثنين وأصله أجوبا كاكرما نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (كذا) قل (استقام) في الماضي وأصله استقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (يستقام) في المضارع وأصله يستقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن (واستقم للامرجاء) بالمد في الواحد وأصله استقوم كاستخرج نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها (واستقيما قد علم) في أمر الاثنين وأصله استقوما كاستخرجا نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (و) كذا قيل (انقيد) في الماضي وأصله انقود نقلت حركة الواو لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (ينقاد) في المضارع وأصله ينقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

ونحا فن العدا
ولا يعل من مزيد قد أتى
من الثلاثي ما عدا أربعة
ابنية اجاب واستقاما
وانقاد واختار فقل اذا ما
صرتها يجيب يستقيم ذا
اجابة كذا استقامة نحذا
ينقاد يختار انقيادا وكذا
قل اختيارا ثم هذه اذا
بنيت للمفعول قل أجيبا
يجاب والامر أجب أجيبا
كذا استقيم يستقام واستقم
للامر جاء واستقيما قد علم
وانقيد ينقاد

ماقبلها (كذا) قل (انقادا) فى أمر الاثنين وأصله انقودا قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (انقد) بالاشباع فى أمر الواحد وأصله انقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (و) كذا قل (اختير) فى الماضى وأصله اختير نقلت حركة الياء لما قبلها بعد سلب حركته (يختار) فى المضارع وأصله يختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (كذا) قل (اختر) فى أمر شخص (مفرد) بالاشباع فهو صفة لموصوف محذوف وأصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (وغيره) أى غير المفرد تقول فى أمره (اختارا) ثم أخذ فى الكلام على غير هذه الابنية بقوله (وما عدا الذى قدمر) من الابنية الاربعة (صحيح) ثم فسر ذلك بقوله (لاتعله) باسكان الهاء (مثل ذى) أى مثل هذه الابنية الاربعة لعدم علة الاعلال (بل فيه) أى فيما عدا الذى قدمر (قل) فى تصريف القول (قول) على وزن فعل بتشديد العين (ثم قاولا) على وزن فاعل (كذا قل تقولا) على وزن تفعل بتشديد العين ثم (تقاولا) على وزن تفاعل و (كذا تقول) فى تصريف الزين (زينا) على وزن فعل بتشديد العين و (تزينا) على وزن تفعل بتشديد العين أيضا (و) فى تصريف السير (سايرا) على وزن فاعل (تسايرا) على وزن تفاعل حال كونك (مبينا) لذلك (و) فى تصريف السواد (اسود) على وزن افعل بتشديد اللام (و) فى تصريف البياض (ابيض) كذلك (كذا اسواد) على وزن افعال بتشديد اللام أيضا لكن المصنف خففه للضرورة وهذا قد (وفا) تكملة للبيت (و) كذلك (ابياض) على الوزن المذكور لكن المصنف خففه أيضا للضرورة (ثم هكذا ماصرفا) من هذه المذكورات كالمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فصرف جميعها تصريف التصحيح فان قيل قد أعل كل من افعل واستفعل حملا على المجرد فلم لم تعل هذه أيضا حملا عليه أجيب بانه لامانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل الحركة بخلاف هذه فان ماقبل العين فيها لايقبلها اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس لانك لو نقلت حركة الواو الثانية فى قول مثلا الى الواو الاولى أو حركة الياء الثانية فى زين مثلا الى الياء الاولى لاستحق كلتا الواوين أو الياءين الاعلال فيحتاج الى قلبهما ألفين ولابد من حذف احداهما فتصير الصيغة الى قال اوزان وهو واضح الالباس واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من سير وتسير (ثم اسم فاعل من المجرد) بالاشباع (يعتل بالهمزة) المنقلبة عن الالف المنقلبة عن عينه التى هى الواو والياء (و) من (المزيد) بالاشباع مع ضم الميم وفتح الزاى وتشديد الياء المفتوحة لاالوزن (فيه) متعلق بالمزيد (بما اعتل به المضارع) بالاشباع من نقل حركة العين وقلبها ياء (يعتل) يتعلق به الجار والمجرور قبله فالاول (كمواث وبائع) بالاشباع وأصلهما ماوث وبايع بالواو فى الاول والياء فى الثانى قلب كل منهما همزة لانها أخف فى هذا المقام هكذا قال بعضهم والحق ان كلا منهما قلب الفاء كما فى الفعل ثم قلبت الالف همزة لان الاعلال وما اعلها بان نقل على الفعل المناسب ان نقل مثله لكن يترجح الاول بقلة الاعلال وتكتب الهمزة هنا بصورة الياء لان الهمزة المتحركة اذا سكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها لكن لاتنقط هذه الياء ونص أبو على الفارسى على ان النقط خطأ فاحش وحكى انه دخل على شخص من النحويين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال هذا اخطأ من قال خطلى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد أضعف خطوا تنافى زيارة مثله وخرج من ساعته (و) الثانى كقولك هو (مستقيم ومجيب) كقولك يستقيم ويجيب وأصلهما مستقوم ومجوب نقلت حركة العين الى ماقبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها على طريقة مضارعهما (ثم قل) هو (يختار) بقرك التنوين للضرورة (منقاد) كقولك يختار وينقاد وأصلهما اختير ومنقود قلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأشار بقوله (الى باقى المثل) الى انك تقول هما سائنان وبائنان وهم سائنون وبائنون وهى سائنة وبائعة وهكذا وهما مستقيمان ومجيبان ومختاران ومنقادان وهم مستقيمون ومجيبون ومختارون ومنقادون وهى مستقيمة ومجيبة ومختارة ومنقادة وهكذا (ثم اسم مفعول لذا) يعنى للمجرد (قد أعل بالنقل) لحركة

كذا انقادا انقد
واختير يختار كذا اختر
مفرد
وغيره اختارا وماعدا الذى
قدمر صحيح لاتعله مثل ذى
بل فيه قل قول ثم قاولا
كذا قل تقولا تقاولا
وسايرا تسايرا مبينا
واسود وابيض كذا اسواد
وفا
وابياض ثم هكذا ماصرفا
ثم اسم فاعل من المجرد
يعتل بالهمزة والمزيد
فيه بما اعتل به المضارع
يعتل كمواث وبائع
ومستقيم ومجيب ثم قل
مختار منقادا الى باقى المثل
ثم اسم مفعول لذا قد أعل
بالنقل

العين الى ماقبلها (والحذف) اهلا (كما عنهم نقل) وذلك (نحو مصون) وأصله مصوون نقلت حركة الواو الاولى الى ماقبلها ثم حذفت احدى الواوين على الخلاف الآتى (ومبيع) وأصله مبيوع نقلت حركة الياء لماقبلها ثم حذفت الواو على كلام سيبويه وقلبت ضمة الباء كسرة لتصح الياء أو حذفت الياء على كلام الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لانها تكون حينئذ ساكنة أثر كسرة (وندر تصحيح ذى الواو) حتى قال الجوهرى لم يجئ على التمام من بنات الواو الا قولهم مسك مدووف أى مبلول وثوب مصوون وقد جاء فيهما الاعلال أيضا (و) تصحيح (ذى الياء اشتهر) حتى جعله بنو تميم قياسا مطردا فيقولون مبيوع وعلى ذلك قول الشاعر

قد كان قومك يحسبونك سيدا ✽ واخال انك سيد معيون

(و) هل (واو مفعول هو المحذوف) لانها زائدة والحذف بالزائد أولى (أم ذا العين من فعل له) لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع فحذفها أولى (قولان تم) أى هنالك (فاول عن سيبويه قد فشى) وكثر (والثان) بلا ياء (عن على أعنى) بدرج الهمزة (الاخفشا) وذهب سيبويه هو الاولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثانى فحذفه أولى (وهو) أى اسم المفعول (من المزيد بالقلب يعل والنقل) أيضا أى بقلب العين ألفا ونقل الحركة (ان فعل له به) أى بالنقل (اعتل) كما اعتل بالقلب كجاب واستقام فلم يعتل الفعل له بالنقل كما اعتل بالقلب اعتل اسم المفعول بالقلب فقط وقد مثل للاول بقوله (نحو مجاب) و (مستقام) وأصلهما مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد أشار الى الثانى بقوله (وكذا تقول مختار ومنقاد) والاصل مختير ومنقود قلب كل من الياء والواو الفا لتحركه وانفتاح ماقبله تقول ذلك (لذا) أى لهذا الاعلال (وثالث الانواع) معتل اللام وهو (مالاما اعل) بان كانت لامه حرف علة واذا اردت تسميته كنظائره (فسمه بناقص كانقل) عن الصرفيين لنقصانه عن قبول بعض الحركات كالضمة فانه لايقال يغزو بالضم لاستثقاله ولنقصانه فى الجزم بحذف آخره نحو لم يغز بحذف لامه (كذاك) أى مثل ذلك (أيضا) تاكيدا لما قبله (سمه ذا الاربعه) وتسميته بذلك (لكون ماضيه أتى على أربعة) احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت (فالواو واليا) الثانيان هما لام الفعل من الناقص (فى مجرد) من الزيادة (ألف قلبهما اذا تحركا ألف) وخرج بقوله اذا تحركا الواو والياء من نحو غزوت ورميت وذلك (بشرط ان يفتح ماقبلهما) بخلاف مااذا لم ينفتح ماقبلهما كما فى نحو الغزو والرمى ونحو ولى يغزو ولى يرمى وكان عليه ان يقول وبشرط ان لايكون مابعدهما يوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزاورمياف ألف التثنية يقتضى فتح ماقبله ولو قلبت الواو والياء ألفا لزالت الفتحة والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة التى ذكرها بقوله (كقولنا) فى الاسم (العصا) و (الرحى) وفى الفعل (غزا) و (رمى) والاصل فى الجميع عصو ورحى بالتنوين وغزو ورمى بلا تنوين قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وانما كتبت الالف فى العصا وغزا الفا على صورتها وفى الرحى ورمى ياء لان المنقلبة عن الياء ترسم ياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وانما ذكر المصنف العصا والرحى بال لاجل ان تبقى الالف ويتحقق ماذكر اذ لولا ذلك لحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما وقع فى عبارة الاصل (كذاك الفعل الذى زاد على ثلاثه) أحرف فتقلب فيه لواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما لكن الواو انما تقلب الفا بمر بتسيير لانها تقلب ياء لوقوعها رابعة فصاعدا ولم يضم ماقبلها كما سيجىء ثم تقلب الياء الفا وهذا هو السر فى فصل ذلك عما قبله بقوله وكذلك وذلك نحو (أعطى) أصله اعطو قلبت الواو ياء نحو (اشترى) أصله اشترى و (استقصى) أصله استقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا وانما مثله بثلاثة أمثلة لان الزائد اما واحد أو اثنان أو ثلاثة وقد (تلا) أى تبع (الذى) الافعال (اسم مفعول) منها (كعطى) من أعطى فاصله معطو وكـ (مشترى) من اشترى فاصله مشترى (كذاك مستقصى) من استقصى فاصله مستقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا وقد ذكرنا من ان الالف منقلبة فى الجميع عن ياء يكتبونها بصورة الياء هذا اذا ذكرت لفعلك الفاعل (وان لم تذكر الفعلك المضارع الفاعل) بان بنيته للمفعول (قل يغزى) أصله

والحذف كما عنهم نقل
نحو مصون ومبيع وندر
تصحيح ذى الواو وذى الياء اشتهر
وواو مفعول هو المحذوف أم
ذا العين من فعل له قولان تم
فاول عن سيبويه قد فشى
والثان عن على أعنى الاخفشا
وهو من المزيد بالقلب يعل
والنقل ان فعل له به اعتل
نحو مجاب مستقام وكذا
تقول مختار ومنقادا لذا
وثالث الانواع مالاما أعل
فسمه بناقص كما نقل
كذاك أيضا سمه ذا الاربعه
لكون ماضيه أتى على أربعه
فالواو والياء فى مجرد ألف
قلبهما اذا تحركا ألف
بشرط ان يفتح ماقبلهما
كقولنا العصا والرحى غزا ورمى
كذلك الفعل الذى زاد على
ثلاثة أعلى اشترى استقصى تلا
الذى اسم مفعول كعطى مشترى
كذاك مستقصى وان لم تذكرا
لفعلك المضارع الفاعل قل يغزى

يغز وقلبت الواو ياء (ويرمى) أصله يرمى (ثم يعطى) أصله يعطو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا لان ماقبل لامه مفتوح البتة وقوله (فى المثل) متعلق بقل كما هو واضح هذا حكم المضارع وأما حكم الماضى فتقدذكره بقوله (واللام من ماض كمثل فعلوا) أى اذا اتصل به ضمير جمع الذكور (تحذف) تلك اللام (مطلقا) أى سواء أكانت واوا أو ياء وسواء أكان الفعل مجردا أو مزيدا وسواء أكان ماقبل اللام مفتوحا أو مضموما أو مكسورا (على ماتقولوا) فان كان مفتوحا قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تحذف لالتقاء الساكنين نحو غزا وارموا أصلهما غزو وارموا على وزن فعلوا بالفتح قلبت اللام ألفا ثم حذفت لما ذكر وان كان مضموما سقطت ضمة اللام نقلها عليها ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو سروا أصله سرو واعلى وزن فعلوا بالضم استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو تخلصا من التقاء الساكنين وان كان مكسورا نقلت ضمة اللام لماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو رضوا أصله رضيوا على وزن فعلوا بالكسر نقلت ضمة اللام لماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لما علمت (وان الى مؤنث قد أسندا) أى الماضى (وكان) ذلك المؤنث (ذا تثنية أو مفردا فان فتحت) حرفا (سابقالها) أى اللام (احذف) وذلك (كقولنا) هند (غزت) و رمت (كذا) قولنا الهندان (غزتا) و رمتا والاصل غزوت ورميت وغزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة اصالة وانما رضت لها الحركة لمناسبة الالف فلا عبرة بها ومنهم من لا يلمح ذلك و يقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه (وفى غير الذى مر بيانه) من مثل فعلوا واسند الى المؤنثة المفردة أو مثناها اذا انفتح ماقبلها فى غير هذا (اثبت اللام) لعدم موجب الحذف (نحو رضيت) باثبات اللام (لارضت) بحذفه ونحو سروت لاسرت لان ماقبل اللام ليس مفتوحا بل مكسور أو مضموم (ومثل) أى امثلة (الواوى واليائى اذا فتحت عينا) بان كان على وزن فعل بالفتح (من غزا) و (رمى هذا) فتقول فى أمثلة الواوى غزا غزا واغزت غزتا غزون غزوت غزتما غزوتم غزوت غزنا غزوتن غزوت غزو وتا وتقول فى أمثلة اليائى رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتين رميت رمينا (وان كسرت) العين بان كان على وزن فعل بالكسر (أو ضمت) بان كان على وزن فعل بالضم (خذ من رضى) و (سرو) لا يخفى ان فيه مع ماقبله لفا ونشرا مرتبا (مثل مامر ركن) وعلم فتقول فى أمثلة الواوى من الاول رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضين رضيت رضينا وفى أمثلة اليائى منه ختى ختيا الخ فلا فرق فى ذلك بين الواوى واليائى لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها وتقول فى أمثلة الثانى ولا يكون الا واويا سروسرا والخ (وانما فتحت) أنت فى (فى نحو غزوا ماقبل واوه الضمير و) فى نحو (رموا وذا) أى ماقبل الواو (ضممت فى رضوا) و (سروا ن فعل بالضم حيث بالفعل) الناقص (اقترن من بعد حذف لامه) لا يخلو اما ان يكون ماقبله مفتوحا أو مضموما وفى هاتين الحالتين يبقى على حاله ليدل على المحذوف كما أشار لذلك بقوله (فان فتح ماقبله) كما فى نحو غزوا ورموا (أو ضم) ماقبله كما فى نحو سروا (أبقه) على ما كان عليه (نصح حتى يكون ذا دليل ماحذف) من الالف فى غزوا ورموا والواو فى سروا (فالضم جا) دليلا (للواو) أى عليها فى سروا مثلا (والفتح) جاء دليلا على (الالف) فى غزوا ورموا مثلا واما ان يكون مكسورا وفى هذه الحالة تنقل ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته كما أشار لذلك بقوله (وضمه) أى ماقبل الواو (ان كان فيه قد كسر) وليس المراد ان الكسرة تقلب ضمة بل تنقل ضمة اللام الى ماقبلها بعد سلب حركته كما سيصرح به واذا تقرر ذلك (فاصل قولنا رضوا رضيوا) بتسكين الضاد للضرورة والافهى بالكسر (اشهر) بالبناء للمفعول (وضمة الياء فيه للضاد نقل) بعد سلب حركتها (فلا لتقاء الساكنين الياء حظل) أى منع وحذف هذا فى الماضى (اما المضارع الذى لذا) أى لهذا (ألف) وهو (كالواو والياء ساكنا كذا الالف فيه بحال الرفع) نحو يغزو و يرمى و يخشى والاصل يغزو و يرمى و يخشى سكنت الثلاثة كما ذكره المصنف (واحذف جازما جميعها) نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

و يرمى ثم يعطى فى المثل
واللام من ماض كمثل فعلوا
تحذف مطلقا على ماتقولوا
وان الى مؤنث قد أسندا
وكان ذا تثنية أو مفردا
فان فتحت سابقا لها أحذف
كقولنا غزت كذا غزتا وفى
غير الذى مر بيانه اثبت
اللام نحو رضيت لارضت
ومثل الواوى واليائى اذا
فتحت عينا من غزا رمى خذا
وان كسرت أو ضممت خذه
من
رضى سرو فمثل مامر ركن
وانما فتحت فى نحو غزوا
ماقبل واوه الضمير و رموا
واذا ضممت فى رضوا سروا
لان
واو الضمير حيث بالفعل
اقترن
من بعد حذف لامه فان فتح
ماقبله أو ضم أبقه تصح
حتى يكون ذا دليل ماحذف
فالضم جا للواو والفتح الالف
وضمه ان كان فيه قد كسر
فاصل قولنا رضوا رضيوا
اشتهر
وضمة الياء فيه للضاد نقل
فلالتقاء الساكنين الياء حظل
بنا المضارع الذى لذا ألف
كالواو واليا ساكنا كذا الالف
فيه بحال الرفع واحذف
جازما
جميعها

والواو والياء أختهما
لعامل النصب ان الفعل
نصب
علفها والالف اثبتها نصب
وان عليه ناصب قد دخلا
أو جازم كان والساكنا
فيسقط النون منه الا
نونا على جمع الاناث دلا
تقول لم يغز كذا لم يغزوا
لم يرم قل لم يرميا على السوا
كذاك لم يرض كذا لم يرضيا
كذاك لن يغزو قل لن يرميا
ونحو لن يرضى باثبات
الالف
والنصب بالتقدير فيها قد
ألف
فالالف في فعل المثنى قد ثبت
كذاك في جماعة النسا أثت
وذاك عن فعل الذكور فاطبه
وفعل انثى قد غدت تخاطبه
تحذف نحو قولنا تغزينا
ياهند والزيدون قد يغزونا
فحذف مثال يفعل المضموم من
يغز وصرفه بتصريف
زكن
فلفظا جمع للرجال والنسا
في غيبة كذا خطاب ذو
انتسا
لكن في التقدير قد تخالفا
فالوزن للذكور يفعون وفا
والوزن للاناث يفعلن فقل
يغزون تغزون وقس باقي
المثل
ويفعل المكسور صرف من

وانها كالواو فاعلم الحركة التي تلزم هذا الحذف ما لم يكن وقف وتعلة

هجوت زيانا ثم جئت معتذرا * من هجو زيان لم تهجو ولم تدع

حيث أثبت الواو مع الجازم وقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد

حيث أثبت الياء مع الجازم وقوله

وتضحك مني شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

حيث أثبت الالف مع الجازم (والواو والياء أفهمها العامل النصب ان الفعل نصب) نحو لن يغزو ولن يرمي (علفها) الفتحة عن سائر الحركات وقد ياء تسكين الواو والياء في النصب كما هما في الرفع كقوله

فما سودتني عامر من وراثة * أبى الله ان اسمو بأم ولا أب

والقياس ان اسمو بفتح الواو وكقوله

فأيت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

والقياس حتى تلاقي بفتح الياء (والالف اثبتها) لعامل النصب نحو لن يخشى (نصب) لانهم لا تقبل الحركة ولا مو جب للحذف (وان عليه) أي على المضارع الناقص (ناصب قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (أو جازم) قد دخل ثم مثل لهما على اللف والنشر المرتب حيث قال (كان ولما) حال كون ذلك (مثلا فيسقط) كل من الناصب والجازم (النونات) أي نون التثنية ونون الجمعية ونون المفردة المخاطبة (منه) نحو الزيدان لم يغزا واولن يغزا بحذف نون التثنية فيهما والزيدون لم يغزوا واولن يغزوا بحذف نون الجمعية فيهما ولم تغزي ياهندوان تغزي ياهند بحذف نون المفردة المخاطبة فيهما فمثل دخل الجازم أو الناصب سقطت النونات (الا نونا على جمع الاناث دلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله نحو الهندات لم يغزون ولن يغزون باثبات النون فيهما لانهم اضمر كالواو في جمع المذكر اذا تقرر ذلك هذا (تقول لم يغز) بحذف الواو (كذا) تقول (لم يغزوا) بحذف نون التثنية وتقول (لم يرم) بحذف الياء (قل لم يرميا) بحذف نون التثنية فهو مثل ماقبله (على السوا) من غير فرق (كذاك) تقول (لم يرض) بحذف الالف (كذا) تقول (لم يرضيا) بحذف نون التثنية (كذاك) تقول (لن يغزو) بفتح الواو و (قل لن يرميا) بحذف نون التثنية (ونحو لن يرضى باثبات الالف) لما تقدم (والنصب بالتقدير فيها قد ألف) وعهد فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف لتعذر الحركة عليها ثم فرع على الامثلة السابقة بقوله (فالالف) واوا كانت أو ياء (في فعل المثنى قد ثبت) محركا مفترحا نحو يغزوان و يرميان و يرضيان بقلب الالف ياء (كذاك في) فعل (جماعة النسا أثت) نحو يغزون و يرمين و يرضين (وذاك) اللام (من فعل) جماعة (الذكور فاطبه) أي مخاطبين كانوا أم غائبين (و) من (فعل انثى قد غدت) وصارت (مخاطبه تحذف) وذلك (نحو قولنا تغزينا ياهند) والاصل تغزوين على وزن تفعلين نقلت كسرة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين (و) نحو قولنا (الزيدون قد يغزونا) والاصل يغزوون على وزن يفعلون كينصرون استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهو الواو ان فحذفت الاولى واذا تقرر ذلك (فحذف مثال يفعل المضموم) العين (من يغز وصرفه بتصريف زكن) وعلم منقول يغز و يغزوان يغزون الخ (فلفظا) فعل مسند (لجمع الرجال والنسا في) حال (غيبة كذا خطاب ذو انتسا) اما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون واما في الخطاب فلانك تقول أنتم تغزون وانتن تغزون وهما مستويان (لكن) بالتشديد (في التقدير قد تخالفا) لما تقرر من ان اللام تحذف في فعل جمع الرجال واما الواو المذكورة فهي واو الضمير وتثبت في فعل جمع النساء وحينئذ (فالوزن) فعل (للذكور يفعون وفا) لان الاصل يغزوون على وزن يفعلون حذفت اللام دون واو الضمير (والوزن) فعل (الاناث يفعلن) لانه على أصله لم تحذف منه اللام واذا تقرر ذلك (فقل يغزون) في حال الغيبة (تغزون) في حال الخطاب (وقس باقي المثل) نحو يغزا وان تغزوا الخ (و يفعل المكسور) العين (صرف من

رمى) تقول (فيه يرمى يرميان) يرمون الخ كما أشار لذلك بقوله (تما) الامثلة (وأصل يرموا كان يرميونا) على وزن يفعلون بالكسر (ثم أعل مثل يرضيونا) فنقلت ضمة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (وهكذا) أى مثل يرمى (حكم جميع ماكسر ماقبل لامه) من اسكان الياء فى الرفع وحذفها فى الجزم وفتحها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الاتون جمع المؤنث وثبوت اللام فى الاثنين وجماعة الاناث وحذفها فى جماعة الذكور والواحدة المخاطبة وذلك (كيهدى) مضارع اهدى (فاعتبر) تصريف ذلك فتقول فيه يهدى يهديان يهدون الخ (كذا يناجى) مضارع ناجى فتقول فيه يناجى يناجيان يناجون الخ و (يرتجى) مضارع ارتجى فتقول فيه يرتجى يرتجيان يرتجون الخ (و ينبرى) مضارع انبرى له أى عرض فتقول فيه ينبرى ينبريان ينبرون الخ و (يعرورى) مضارع اعرورى الفرس أى ركبها عريانا فتقول فيه يعرورى يعروران يعرورون الخ و (يستدعى) مضارع استدعى فتقول فيه يستدعى يستدعيان يستدعون الخ (و يرعوى السرى) أى الشريف مضارع ارعوى أى ارتجر من القبيح فتقول فيه يرعوى يرعويان يرعوون الخ فتصريف جميع ذلك كتصريف يرمى فان كنت فطنا كفاك ذلك والا فالبلد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (وصرفن يرضى مثال يفعل) حال كونه (مفتوح عين) تصريفا (مثل ماقد فعلوا) فتقول يرضى يرضيان يرضون الخ (وهكذا القياس فى المضارع) من كل ما كان ماقبل لامه مفتوحا فحكم ذلك حكم يرضى من اسكان الالف فى الرفع وحذفها فى الجزم واثباتها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الاتون جمع المؤنث وغير ذلك والى قولنا من كل ما كان الخ أشار بقوله (أى من تعطى) والمضارع منه يتعطى وأصله يتعطو ومصدره التعطى وأصله التعطو لانه من المطو قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (وتصابى) والمضارع منه يتصابى وأصله يتصابو ومصدره التصابى وأصله التصابو لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور (فاسمع) وأصغ لذلك (ومن تقلسى) والمضارع منه يتقلسى ومصدره التقلسى وأصله التقلسو فاعل ذلك الاعلال قال الجوهرى يقال قلسيته فتقلسى أى البسته القلنسوة فلبسها (ثم لفظا) الفعل المسند (واحدة ذات الخطاب مثل) لفظا الفعل المسند (جمع) من النسوة (أورده) وأتى به (ودال فى) باب (يرمى ويرضى) ونحوهما من كل ما كان ماقبل لامه مكسورا او مفتوحا (قد عرف) فتقول ترمين ياهند وترمين يانساء فى الباب الاول وترضين ياهند وترضين يانساء فى الباب الثانى فهما على لفظ واحد (لكن) بالتشديد (فى التقدير جاء مختلف) لما تقرر من ان اللام تحذف فى فعل الواحدة المخاطبة وأما الياء المذكورة فهى ياء الضمير وتثبت فى فعل جماعة النساء وحينئذ (فالوزن فى يرمى أتى) على وزن (تفعينا) بكسر العين بالنسبة (لها) لان أصل ترمين ياهند ترمين على وزن تفعلين بكسر العين حذفت اللام فصار ترمين على وزن تفعين بكسر العين (و) الوزن (فى يرضى أتى) على وزن (تفعينا) بفتح العين بالنسبة لها أيضا لان أصل ترضين ياهند ترضين على وزن تفعلين بفتح العين حذفت اللام فصار ترضين على وزن تفعين بفتح العين (والوزن) بالنسبة (للجمع) من النسوة (من أول) وهو يرمى (زكن) وعلم (تفعلن) بكسر العين لانه على أصله لم تحذف منه اللام (والثانى) وهو فعل الجميع من يرضى (يفعلن) بفتح العين (وزن) لماذكر (واغز) بحذف الواو فهو على وزن افع (وارم) بحذف الياء فهو على وزن افع (وارض) بحذف الالف فهو على وزن افع وانما كان كذلك فى الجميع لان حكم آخر الامر حكم آخر المضارع المجزوم وقد حذفت اللام منه فكذا من الامر (قل) ذلك (فى الامر مما قد مضى) من الافعال المذكورة وهى غز ورم ورض (وان بهن) أى باغز وارم وارض (قد قرن النون ذو التوكيد) خفيفة كانت أو ثقيلة (فاللام التى حذفتها منهما) أى فى هذه الحالة (لها اثبت) اعادة للام المحذوفة (ماغزون) يازيد (الواو) أى بالواو فهو منصوب بنزع الخافض (قل كذا ارمين) بالياء (والالف) عند اعادتها (اقلبها الياء فى ارضين) وانما لم تقلب الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حملا على ارضيا لان النون فى ارضين كالالف فى ارضيا فى وجوب فتح ماقبلها وقد عرفت انه لم يعل هكذا حمل عليه (وان تصح منها) أى

رمى
ففيه يرمى يرميان نما
وأصل يرموا كان يرميونا
ثم أعل مثل يرضيونا
وهكذا حكم جميع ما كسر
ماقبل لامه كيهدى فاعتبر
كذا يناجى يرتجى وينبرى
يعرورى يستدعى ويرعوى
السرى
وصرفن يرضى مثال يفعل
مفتوح عين مثل ماقد فعلوا
وهكذا القياس فى المضارع
أى من تعطى وتصابى فاسمع
ومن تقلسى ثم لفظا الواحده
ذات الخطاب مثل جمع
أورده
وذال فى يرمى ويرضى قد
عرف
لكن فى التقدير جاء مختلف
فالوزن فى يرمى أتى تفعينا
لها وفى يرضى أتى تفعينا
والوزن للجمع من أول زكن
تفعلن والثانى يفعلن وزن
واغز وارم وارض قل فى
الامر من
ماقد مضى وان بهن قد قرن
النون ذو التوكيد فاللام التى
حذفتها من هنا لها اثبت
فاغزون الواو وقل كذا ارمين
والالف اقلبها الياء فى ارضين

من الافعال الثلاثة المذكورة (اسم فاعل فقل) من غزا (غازٍ) ومن رمى (رامٍ ثم) من رضى (راضٍ) وقوله (فى المثل) متعلق بقل (وأصل غازٍ) قبل الاعلال (غازو) وكذا أصل راضٍ راضو (قالوا وقد قلبته ياء) لتطرفها وانكسار ما قبلها وأصل رامٍ رمى استثقلت ضمة الياء فى الجميع فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والراعى والراضى ولا يخفى ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراضيا ورواميا (وذا) أى قلب الواو ياء قياس مطرد (حيث ورد) أى الواو (فى طرف) للكلمة (و) حرف (سابق له) أى عليه (كسر) فتى تطرفت وانكسر ما قبلها قلبت ياء (كالقلب فى غزى) المبنى للمفعول فى الماضى فان أصله غزو قلبت الواو ياء (على ما قدذكر) من القياس المذكور وقبيلة طى يقلبون الكسرة فى المبنى للمفعول من معتل اللام فتحة ويقلبون اللام ألفا فتقول غزى ورمى ورضى ونحو ذلك (وفى) اسم فاعل (مؤنث أتوا بغازيه) وراضية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لانه) أى المؤنث (فرع) من المذكر فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية وفى التنزيل فى عيشة راضية (و) أيضا (ذى الناظاريه) على أصل الكلمة فكأن الواو متطرفة حقيقة فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة اذ لو لم تعتبر التاء لقلبت الواو ياء والضمة كسرة لما تقدم من رفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها أجيب بان الاصل فى نحو قلنسوة ان يكون على التاء والحذف طارء عليه بخلاف ما نحن فيه على انه لا يبعد ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها (وفى اسم مفعول من الواوى) الثلاثى (تقول مغزو) أصله مغزو و بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما لاجتماع المثلين مع سكون الاول وتحرك الثانى ومنهم من يقول مغزى بقلب الواو ياءين لكراهة اجتماع الواوين والقياس الاول لكن الثانى أيضا كثير صحيح تشبيها بنحو مدى جمع عات وذلك قياس مستمر فى الجمع دون المفرد لاستثقالهم الجمع دون المفرد (و) فى اسم مفعول (اليائى تقول مرمى بقلب الواو ياء) طلبا للخفة (وكسر حرف قبلها قد أتيا) لتسلم الياء فاصله مرموى قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء وأما قولهم هذا أمر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضى عليه لانه من الياء (وذا) يعنى قلب الواو ياء (لان الواو والياء اذا ما اجتمعا) بزيادة ما (فى كلمة) كما فى مرمى فان أصله مرموى كما مر أو فيما هو فى حكم الكلمة كما فى مسلمى فان أصله مسلموى وهما كلمتان لكن فى حكم الكلمة واحترز بذلك عما اذا كانا فى كلمتين ليسا فى حكم الكلمة كما فى نحو يغزو يوما و يقضى وطرا (وكان ذا سكون الاول منهما) ليدغم فى ثانيهما (ولم يكن على) وزن (افعل) فخرج نحو أيوم (ولا فى اسم علم) فخرج نحو حيوة (ولم يكونا بدلا من) حرف (آخر) فيخرج نحو سوير ونحو ديوان فان الواو فى الاول بدل من ألف ساير والياء فى الثانى بدل من واو ودوان بواوين فكل من الواو والياء بدل من حرف آخر (و) لم تكن (الياء للتصغير فى الآخر) بان لم تكن للتصغير أصلا أو للتصغير فى الآخر كما فى دلى فان أصله دليو قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فيها وخرج بذلك ما اذا كانت الياء للتصغير لا فى الآخر كما فى نحو أسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز (وذى الشروط ان وجدتها) مجتمعة (اقلب ذا الواو ياء ثم أدغم) الياء الاولى فى الثانية (تصب) الحق وقد أطلق الاصل هذه القاعدة عن اعتبار الشروط المذكورة وفيه نظر لانه لا بد منها حتى تتم القاعدة (وقل عدو فى فعول) صفته انه (جاء من واو) أى من ذى واو وهو الواوى فاصله عدو و بواوين أدغمت أولاهما فى ثانيتهما للتخفيف فان قيل ما السر فى جواز مغزى مع الكثرة وامتناع ذلك فى عد وأجيب بان السر ان مغزى طال فثقل والياء أخف عليه بخلاف عد و(وذا الياقل) فيه (بقى تستبن) لامر فاصله بقرى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها تسلم الياء فى التنزيل وما كانت امك بغيا فهو فعول لا نعيل اذ لو كان فعيلا لقيل فيه بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو فى الآية بمعنى فاعل ونقل صاحب الكشاف عن ابن جنى انه قال انه فعيل قال السعد وهو عجيب من مثل ابن جنى وأظن انه سهو لما علمت من انه لو كان فعيلا لقيل بغية لما ذكر ولما قاله بعد ما تقدم من انه لو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر

وان تصغ منها اسم فاعل فقل
غاز ورام ثم راض فى المثل
وأصل غازٍ غازو قالوا وقد
قلبته ياء وذا حيث ورد
فى طرف وسابق له كسر
كالقلب فى غزى على ما قد ذكر
وفى مؤنث أتوا بغازيه
لانه فرع وذى الناظاريه
وفى اسم مفعول من الواوى
تقول مغزو واليائى
تقول مرمى بقلب الواو يا
وكسر حرف قبلها قد أتيا
وذا لان الواو والياء اذا
ما اجتمعا فى كلمة وكان ذا
سكون الاول منهما ولم
يكن على أفعل ولا فى اسم علم
ولا يكونا بدلا من آخر
والياء للتصغير لا فى الآخر
فذى الشروط ان وجدتها
اقلب
ذا الواو ياء ثم أدغم تصب
وقل عدو فى فعول جاء من
واو وذا الياقل بقى تستبن

غير مستقيم بل لاخطاء لا بائى وأما قولهم فلان ثم وعن المنكر فشاذ والقياس ثمى (وفى فعيل الواو) بالاضافة (قل صيى) وأصله صييو لانه من الصبو وهى الميل للجهل اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فى الثانية (وفى فعيل الياء) بالاضافة أيضا (قل شرى) وأصله شريى أدغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره أى يلج فيه (والواو فى المزيد منه) أى من الناقص (اقلبه يا) تخفيفا (أن) أى لان (كل واو رابع قد أتبعها) كما فى نحو أعطى يعطى (فصاعدا) أى خامسة كما فى نحو اعتدى يعتدى أو سادسة كما فى استرشى يسترشى كما سيأتى التمثيل بذلك كله واحترز بقوله (ولم يضم ما جا قبلها) عن نحو ينزو ويدعو فلا تقلب فى ذلك ياء لان ضم ما قبلها مانع من قلبها ياء فى الفعل بخلافه فى الاسم فانه ليس مانعا من ذلك كما فى أدل فان أصله ادلو بضم اللام قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل اعلال قاض (تقاب) أى الواو المذكورة (ياء) لثقل الكلمة بالطول فتخفف بالياء وقد عرفت ان الواو اما ان تكون رابعة (مثل ما) أى مثل الواو التى (فى نحو أعطى) أصله اعطو (ثم يعطى) أصله يعطو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) اما ان تكون خامسة مثل ما فى (اعتدى) أصله اعتدو (ويعتدى) أصله يعتدو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لما مر واما ان تكون سادسة مثل ما فى (استرشى) أصله استرشو (ويسترشى العدا) أصله يسترشو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لما مر وعلم مما تقرر نكتة الاتيان بثلاثة أمثلة وهى الاشارة الى ان الواو اما رابعة واما خامسة واما سادسة هذا مع عدم الضمير (وقل مع الضمير أعطيت) أصله اعطوت (كذا قل مثله) تاكيد لقوله كذا (اعتديت) أصله اعتدوت (و) قل أيضا (استرشيت ذا) الشئ أصله استرشوت قلبت الواو من الجميع ياء لما ذكر (كذا) قل (تغازينا) فى التفاعل من الغزو (تراضينا) فى التفاعل من الرضى وأصل الاول تغازو والثانى تراضو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر (وقر) أى ثبت (فى مثل ذا الاطلاق) أى اطلاق ان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء (للسعد نظر) لان هذا القلب انما يكون اذا كانت تلك الواو لاما بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم وفى التنزيل استحوذ وكذلك اعشوشب واجلوذ واجتوروا وتجاوروا وانما أشبه ذلك وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى معتل اللام ولانه ينتقض هذا الاطلاق بنحو مدعو وعدو وكانهم لم يعتبروا المدة قبلها فكأن ما قبلها مضموم على ان الواو الساكنة كالضمة ولما فرغ من الكلام على ما يكون حرف العلة فيه واحدا شرع فى الكلام على ما يكون حرف العلة فيه متعددا فقال (ورابع الانواع) معتل العين واللام وهو (ماعينا أعل كذا لاما) بان كان كل من عينه ولامه حرف علة (واسمه عنهم) يعنى عن الصرفيين (نقل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لفيف مقرون) وانما سمى باللفيف لانه يقال للجمعين من قبائل شتى لفيف وقد اجتمع فيه حرفان من حروف العلة والمقرون لمقارنة هذين الحرفين فانه لا فاصل بينهما بخلاف ما سيجئ بعده ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وانما جاز فيه يفعل بالكسر مع كون عينه واوا لان العبرة فيه باللام واذا عرفت ذلك (فقل فيه شوى) أصله شوى على وزن فعل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الواو فيه ألفا مع ان ذلك لئلا يجتمع فيه اعلالان (يشوى) أصله يشوى على وزن يفعل بكسر العين سكنت الياء استثقالا للضمة عليها فصار الماضى والمضارع شوى يشوى (كقولنا رمى يرمى) فى التصريف حال كونهما (سوا) أى مستويين فى الاحكام فجميع ما عرفته فى رمى يرمى اجعله فى شوى يشوى بلا فرق وانما أجرى ذلك مجرى الناقص لان عينه كالصحيح فى عدم قبول الاعلال (شيا كرميا مصدرا له) أى لشوى يشوى (أتى) أصله شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء واسم الفاعل من ذلك شاو بالواو لا شاء بالهمز وأصله شاوى فاعل اعلال قاض واسم المفعول منه مشوى لا مشيء وأصله مشوى قلبت الواو الثانية ياء لانها اجتمعت مع الياء وسبقت احداهما بالسكون وأدغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء (كذا النقل) فيه (قوى) وأصله قوو بواوين قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها متطرفة اثر

وفى فعيل الواو قل صيى
وفى فعيل الياء قل شرى
والواو فى المزيد منه اقلبه يا
أن كل واو رابع قد أتبعا
بها فصاعدا ولم يضم ما
جا قبلها تقلب يا مثل ما
فى نحو أعطى ثم يعطى واعتدى
ويعتدى استرشى
ويسترشى العدا
وقل مع الضمير أعطيت
كذا
قل مثله اعتديت واسترشيت ذا
كذا تغازينا تراضينا وقر
فى مثل ذا الاطلاق للسعد
نظر
و رابع الانواع ماعينا أعل
كذا لاما واسمه عنهم نقل
لفيف مقرون فقل فيه شوى
يشوى كقولنا رمى يرمى
سوا
شيا كرميا مصدرا له أتى
كذا النقل قوى

كسرة ولم يدغم لان الاعلال مقدم على الادغام ولان قوى بالاعلال أشبه منه بالادغام ولم تعل العين لئلا يلتبس
ان يقال فى المضارع يقاى بياء مضمومة وهو مرفوض وقيل الثلاثى يجتمع فيه اعلالان (يقوى) وأصله يقوو
بواو بن قلبت الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوتا) وأصله قووة بواو بن ساكنة فتحركت أدغمت
الاولى فى الثانية وافتقر فيه اجتماع الواوين للادغام لانه موجب للخفة وتغايرهما الجر والبر وكذلك تقول
(روى يروى بالمياه) وأصله يروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تقلب الواو فى الماضى ألفا
مع تحركها وانفتاح ماقبلها الثلاثى لزم ان يقال فى المضارع يرأى بياء مضمومة وهو مرفوض كما علمت وقيل
لان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب فى مفتوح العين فقيل هوى فلم تقلب فى مكسوره
قيل صحت فى الاصل صحت فى الفرع وتقول فى المصدر من ذلك (ريا) وأصله رو يا اجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ولا تقل فى اسم الفاعل هو راو وهى راوية
بل هو ريان وهى ريا كما أشار لذلك بقوله (هو وريان) بتأخير حرف العطف والاصل وهو ريان (وتلك
ريا) والاصل فيهما روى ريان وروى باقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء فى الياء
فلوصف على فعلان للمذكر وفعلى للمؤنث (كمثل عطشان وعطشى) بزيادة الكاف (ثم قل) فى المزيد من
ذلك (أروى كاعطى) فى تصريفه فاصله أروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ثم قس) على ماذكر
(باقى المثل) فتقول ريانان وريانون الخ وتقول فى تثنية المؤنث حال النصب أو الجر مع الاتيان بالياء التى تكلم
ريتى بخمس يا آت المقابلة عن الواو مع لام الكلمة مدغمتين قبل التاء ثم المنقلبة عن ألف التأنيث وبعدها
علامة التثنية مع ياء المتكلم مدغمتين (وحى) بالفك (جا) فى فعل مكسور العين مما يكون الحرفان فيه ياءين
ويجوز حى بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى الكثيرة الشائعة ويجوز حيئة بذفى الحاء الفتح على الاصل
وعليه تكون الاولى سكنت للادغام وهو وزنها الكسر وعليه تكون قد نقلت كسرة الياء الاولى الى الحاء
بعد سلب حركتها وبالفتح ورد القرآن قال الله تعالى ويحيى من حى عن بينة والمضارع من ذلك (يحيى) بلا
ادغام وأصله يحيى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وامالم يجز الادغام فى المضارع مع جوازه
فى الماضى لئلا يلزم ان يأتى بالياء المضمومة آخر الفعل وهو مرفوض كما تقدم والمصدر منه (حياة) وأصله
حيية قلبت الياء الثانية ألفا لما ذكر وتكتب فى المصحف بصورة الواو على لغة من يميل الالف نحو الواو وكذلك
الصلاة والزكاة والربا وفى غيره بالالف لانها وان كانت منقلبة عن الياء وكان حقها ان تكتب بصورة الياء
لكن الالف المقابلة عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كان قبلها ياء لكراهة اجتماع الياءين الا فى يحيى
والرصف منه (حى) بالادغام وامالم يجز فيه الفك حملا على الفعل لان الحمل على ماهو الشائع الكثير وهو
الادغام أولى (و) فعل الاثنين (حييا) بلا ادغام و(حيا) بالادغام (كذلك) فعل جماعة الذكور فيجوز فيه
(حيوا) بالادغام (وحييوا) بلا ادغام لكن يخفف بنقل ضمة الياء الثانية الى الاولى بعد سلب حركتها وبحذف
تلك الياء لالتقاء الساكنين فيصير حيوا كرصوا ورزنه صوا وعلى هذا قول الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

(والقوم أحيا) جمع حى وأصله احياى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة (واحى قل فى)
صيغة (الامر) من يحيى (مثل ارض) فى الامر من ترضى (ياهذا الرجل) وكذا سائر التصاريف فتقول احييا
كارضيا واحيوا كارضوا الخ (و) قد (جاء) على وزن افعل (احيا مثل اعطى) وأصله أحيى قلبت الياء الثانية
ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وامالم تدغم الياء فى الياء لان الاعلال مقدم على الادغام كما مر (يحيى) كيعطى
وأصله يحيى استثقلت الضمة على الياء الثانية سكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لئلا يقع الضم على الياء مع
استثقاله عليها ويجوز الادغام فيه أيضا حال النصب حملا على الاصل قال الله تعالى ليس ذلك بقادر على أن
يحيى الموتى وقد جاء ايضا على وزن افعل (حايا) وأصله حيى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
كرضايا (يحيا) وأصله يحيى استثقلت الضمة على الياء سكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لما مر (وكذا)

يقوى قوتا
روى يروى بالمياه ريا
هو وريان وتلك ريا
مثل عطشان وعطشى ثم قل
أروى كاعطى ثم قس باقى
المثل
وحيى جانبى حياتى
وحييا حيا كذلك حيوا
وحيوا والقوم أحيا واحى
مثل
فى لارض مثل ارض ياهذا
الرجل
ويجئ أحيا مثل أعطى
يحيى
جاء حيا وكذا

يستحي
ومنهم من قال فى هذا استحى
ويستحى واستح فهو مستحى
وذا لكونه كثيرا يجرى
كقولهم لا أدرى فى لا أدرى
وخامس الانواع ما لا واوا
أعل واسمه اسم م قدوفا
لفا مغر وق فقل وقى وذا
نحو رجى فى مضارعا هذا
ويقيان ويقول واقى
وفعل الامر انطق بحرف
وهوق
والزمنه هاء سكت ان تقف
تقول قه وان وصلت تحذفه
تقول ان صرفت قه قياقوا
وقى قياوقين يا رماق
وان تؤكده فقل قينا
قيان بالتشديد ثم
قيان قينان مشددان
وقل وجى يوجى وجاء ذا
مثل رضى يرضى واعمل اذا
أمرت من هذا كارض جاء
ذا
وسادس الانواع ما أعلا
فاء وعينا نحو بين وبلا
ونحو يوم

بناء على وزن استفعل تقول استحيا (يستحي) اسحى فانت مستحي وهو مستحي منه هذه هي اللغة الشائعة الكثيرة وهي اللغة الحجازيين وهناك لغة أخرى بحذف احدى الياءين وهي لغة بني تميم كما أشار الناظم بقوله (ومنهم) أي من العرب (من قال فى هذا) المذكور (استحى) فى الماضى (و يستحى) فى المضارع (واستح) فى الامر (فانت مستح فى اسم الفاعل و (هو) مستحى منه فى اسم المفعول (وذا) أي هذا الحذف ليس لانه يجوز اعتلال العين لما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البتة بل (لكونه كثيرا يجرى) فليس الحذف اعتباطا بل لكونه يجرى كثيرا فى الاستعمال (كقولهم لا أدر) بحذف الياء (فى لا أدرى) باثباتها حيث حذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظير ذلك قولهم لم يك فى لم يكن حيث حذفوا النون لكثرة الاستعمال وهذا كثير فى الكلام وهل المحذوف هى اللام الثانية العين أو اللام وكلام سيبويه يوهم انه اللام والحق انه العين والاوجب أن يقال فى المجزوم والامر لم يستحى واستحى باثبات الياء فيهما الان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة ولا كذلك العين وحينئذ فالتشبيه بقولهم لا ادر فى مطلق الحذف لكثرة الاستعمال وان كان المحذوف فيما اللام والمحذوف هنا العين كما علمت (وخامس الانواع) معتل الفاء واللام وهو (ما لاما وفا اعل) بان كانت فاؤه ولامه حرفى علة (واسمه) أي اسم هذا النوع (اسهم) أي عندهم يعنى الصرفيين (قد وفا لفيف مفر وق) لاجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما وهو العين وليس فى الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا بيديت بمعنى أنعمت فالفاء فى تصريفه واوا فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا فى لفظة واو ولم يجئ هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وهو لم يعلم وحسبه بسببه ولم يذكر المصنف مثال الاخير وهو ولى يلى وقد ذكر مثال الاول بقوله (فقل وقى) ماضيا (وذا) يعنى وقى (نحو) أي مثل (رمى) فى تصريفه (يقى مضارعا خذا) فيه تقديم وتاخير والاصل خذ يقى مضارعا (و يقيان و يقون) والاصل يقيون كيعدون حذفت اللام بعد نقل حركتها الساقطة اليها كما فى يرمون ولم يقل المصنف بعد يقى كيرمى كما قال بعد وقى كرمى لان يقى يخالف ليرمى فى حذف الفاء اذ الاصل يوقى وأما حكم اللام منه فحكمها يرمى واسم الفاعل من ذلك (واقيان الخ (وفعل الامر) من ذلك (انطق) فيه (بحرف) واحد (وهوق) على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء تحذف مع اللام ولم يبق منه غير العين (والزمنه) أي فعل الامر (هاء سكت ان تقف) كما (تقول) يا رجل (قه) بزيادة الهاء المذكورة لانه لا يلزم الوقف على المتحرك ان لم تسكن الحرف الواحد للوقف أو الابتداء بالساكن ان سكنته له وكلا الامرين ممتنع (وان) لم تقف بل (وصلت) الحرف بما بعده (تحذف) منه الهاء كما تقول فى يا رجل و (تقول) فى الامثلة (ان صرفت قه) بزيادة هاء السكت كما تقدم فى أمر الواحد (قيا) فى أمر مثناه و (قوا) فى أمر جمعه (وقى) فى أمر الواحدة (قيا) فى أمر مثناها (وقين) فى أمر جمعها (يا رفاق) جمع رفيق هذا (ان لم تؤكده وان تؤكده فقل قينا) فى أمر الواحد مع التأكيد (قيان) فى أمر مثناه مع التاكيد (بالتشديد ثم) قال (قيان قينان مشددان) فى عبارة المصنف بغير الف مع التخفيف (وقل) بضم القاف فى أمر جمعها وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها (وجى) بكسر القاف فى أمر الواحدة مع التاكيد وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان) فى أمر مثناها (قينان) فى أمر جمعها بزيادة الالف قبل النونات وهما (مشددان) فى عبارة غير المصنف والا فهما فى عبارته مخففان (وقل) من باب علم يعلم (وجى يوجى) يقال وجى الطرس اذا كان فى حاره وجمع (وجاء ذان) أي وجى يوجى (مثل رضى يرضى) فى جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق (و) يا رجل (اجعل اذا أمرت من هذا) يعنى وجى يوجى (كارض جاء ذا) يعنى الامر أصله اوجح بالواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (وسادس الانواع) معتل الفاء والعين وهو (ما علا فاء وعينا) بان كان فاؤه وعينه حرفى علة والقسمة العقلية تقتضى أن يكون لهذا النوع أربعة أقسام لكن لم يجئ ما يكون الفاء والعين واوين لكونه فى غاية الثقل فبقى ثلاثة أقسام أشار الى أمثلتها بقوله (نحو يسن) وهو اسم مكان ونحو (ويلا) وهو واد فى جهنم ويستعمل كما تقدم اسما فعلا (ونحو يوم) وهو اسم زمان

معلوم (ثم هذا النوع) وهو ما أصل فاؤه وعينا (ما فعل فى منه) وحينئذ فلا يستقيم ذكر هذا النوع لان الكلام فى تصريف الفعل وكذا يقال فى النوع الآتى وانما لم يبن منه فعل (الثقل) فى هذا النوع مع كون الفعل اثقل من الاسم (فاعلما) أى فاعلمن ذلك (وسابع الانواع) معتل الثلاثة وهو (ما اصوله جميعها معلوله) بان كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الا مثالان كما ذكر بقوله (تمثيله واو ويا ء لاسمى الحرفين) المعلومين من حروف الهجاء التى هى اب ت ث الخ والالف التى فى الواو منقلبة عن واو كما قاله الاخفش وقيل عن يا ء والاول أقرب لان الواوى أكثر من اليائى فالحمل عليه أولى وتركيب الباء من يا آت ثلاث اتفاقا وجعلت لامه همزة تخفيفا وقلبت العين فى كل منهما ألفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركين فى أول الكلمة (ثم ذا الفعل بحثه) أى ما يبحث فيه عنه (بعون) أى اعانة (الله ثم) وكل

(باب المهموز)

وهو على ثلاثة أنواع لان الهمزة اما فاء او يسمى مهموز الفاء او عين او يسمى مهموز العين او لام او يسمى مهموز اللام (ان شئت) ان تتصور (مهموزا) بتعريفه (فذاك رسمه) وهو (ما الهمز) مندرج (فى أصوله) بان كان أحدها همزا فهو من اندراج الجزء فى الكل ولفظ المهموز يشعر بذلك (وحكمه) أى المهموز (حكم الصحيح) فى جميع التصاريف واعلم ان المهموز يفهم منه عند الاطلاق الخالى عن التضعيف وحروف العلة فاذا لم يحل عن ذلك قيد فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك اذا علمت ذلك علمت ان فى عبارة المصنف قصورا والاولى ان يقال حكم المهموز ان لم يكن خاليا عن التضعيف وحروف العلة حكم نحو مثاله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما كان حكم المهموز حكم الصحيح لما أشار اليه بقوله (أى لان الهمز قد جا عندهم) حال كونه (حرفا صحيحا فى نحو (الاسد) بدليل دبوله الحركات الثلاث كما يقبلها الصحيح (و) لكن (يدغما) (التخفيف ان لم يبد به) باب لا يكون فى أول الكلام بل تقدم عليه شئ وتخفيفه يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب (تقول لم تأملى) بقلب الهمزة ألفا تخفيفا وهو على وزن يفعل بضم العين (كيصمر ما تبه) لذلك وانما ذكر التخفيف (لانه) أى الهمز (حرف شديد ينطق به من أقصى الحلق) أى من أبعده (فجا حققوا) أى فجا حققه الصرفيون واذا كان كذلك فينبغى تخفيفه دفعا للشدة (وواوا) معمول مقدم لقوله (اقلب) والاصل اقلب (همزة) واوا (فى) فعل (الامر) لسكونه وانضمام ما قبلها (أرمل) بقلب الهمزة التى هى فاء الكلمة واوا (قل والاصل) فنقل الغلب (أرمل فادر) ذلك الاصل (وذا) المذكور من قلب الهمزة واوا فى الامر (لان كل همزتين قد تلاقيا) حال كونهما (فى كلمة) واحدة (و) الحال انه (قد ورد ثانيهما) حال كونه (مسكنا فالقلب) للثانية (من جنس) أى من حرف مجانس (لتحريك) كائن (لاول) الهمزتين (قد ركن) وعلم (وجوبه) للخفة اذ لا يحتمل ثقل ذلك ويدل على ذلك بنحو أئمة والاصل أأئمة كاحمرلان الثانية فيه لم تقلب من جنس حركة الاولى لما ثقلت حركة الميم الهاء وقلبت ياء فقيل أئمة ويمكن الجواب بانه شاذ وخرج بالهمزتين الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير هذه فانه لا يجب قلبها من جنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وريم وبقوله فى كلمة مالو كانتا فى كلمتين فانه لا يجب ذلك أيضا نحو يا قارئ اؤمر بالهمزة ويجوز بالواو لانه لم يبلغ مباغ ما فى كلمة لجواز انفكاكها بما ورد بقوله وقد ورد ثانيهما مسكنا مالو كان ثانيهما متحركا فان له احكاما أخر لا ليس يسعها فى هذا الكتاب فان كان حركة ما قبلها فتحة قلبت بحرف مجانس للفتحة وهو الالف وذلك (تقولها أأمن) بهمزتين قلبت الثانية ألفا لان كان حركة ما قبلها ضمة قلبت بحرف مجانس للضمة وهو الواو وكذا اذا كان ذلك تقوله (كذا أومن) بالبناء للمجهول فان أصله اؤمن بهمزتين قلبت الثانية واوا لان حركة ما قبلها اذا حذفت نقلت بحرف مجانس للكسرة وهو الياء وذلك كقولنا ايمانا فان أصله اءمان

ثم هذا النوع ما
فعل بنى منه اثقل فاعلما
وسابع الانواع ما أصوله
جميعها معلوله تمثيله
واو وياء لاسمى الحرفين ثم
ذا الفعل بحثه بعون الله ثم

(باب المهموز)

ان شئت مهموزا فذاك رسمه
ما الهمز فى أصوله وحكمه
كحكم أصحيح أى لان الهمز
قد
جا عندهم حرفا صحيحا فى
الاسد
ويدخل التخفيف ان لم يبد به
تقول لم تأمل كيصمر ما تبه
لانه حرف شديد يعلق
من أقصى الحلق فيما
حققوا
وواوا اقلب همزة فى الامر
أومل قل والاصل أأمل
فادر
وذا لان كل همزتين قد
تلاقيا فى كلمة وقد ورد
ثانيهما مسكنا فالقلب من
جنس لتحريك لاولى قد
ركن
وجوبه كما لنا أمن كذا
أومن ايمانا

بهمزتين قلبت الثانية ياء (وهاتان) الهمزتان والمراد بالثانية منهما الواو أو الياء وأطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة (اذا أولاهما) اتسكون همزة وصل) ولا تكون الثانية حينئذ الا منقلبة الى واو أو الياء لانه لم يجئ ما يكون الاولى فيه همزة وصل وتسكون الثانية منقلبة الى الالف اذ همزة الوصل لا تسكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة (فهمزة تصير) على التقديم والتأخير والاصل فتصير (عند الوصل اخراهما) همزة لسقوط الاولى في الدرج فيزول حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقيد الاصل هذه المسئلة بما اذا انفتح ما قبل الثانية بعد حذف الاولى والصواب اطلاق المصنف لان الهمزة الثانية تصير همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها كما في قوله تعالى الى الهدى اثتنا فانه لولا الوصل لقيل ايتنا بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة أو انضم كما في قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فانه لولا الوصل لقيل ايذن لي بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انسكر كما في قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته فانه لولا الوصل لقيل ارتمن بقلب الثانية واوا فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المقلبة (وهمزة تحذف) في نحو خذ وكل (وسل) فان الاصل في الاول أؤخذ وفي الثاني أؤكل وفي الثالث أؤسل همزتين في الجميع فحذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وهذا الحذف على خلاف القياس لان القياس يقتضي أن يكون الامر من ناخذ ونا كل وتامر اوخذ واوكل وأومر كاومل لكنهم استثقلوا ذلك فحذفوا الهمزة وجوبا من خذ وكل وجوازا في مر لان خذ وكل أكثر استعمالا من مر في نظم الثلاثة في سلك واحد تساهل لكن قد أشار الى ان حذفهم الهمزة في مر غير واجب بقوله (وقد يقولون بهمزة فقط) أي دون غيره (وخص ذلكا الوصل) دون القطع (نحو قوله) تعالى (اؤمر أهلكا) بالصلاة فان أصله الاصيل أؤمر بهمزتين قلبت الثانية واوا كما مر في أومن فلما حذفت همزة الوصل للدرج أعيدت الثابتة وقيل وأمر أهلك وهذا أفصح من مر بلا اعادة الهمزة (آزر يؤازر) أي عاون يعاون (وهن بهاذا تأتي كقولنا) في غير المهموز (ضرب يضرب الفتى) بلا فرق والامر من آزر يؤازر (ايزر كاضرب) بقطع الهمزة للضرورة (جاءنا) عن العرب وأصله ائزر بهمزتين قلبت الثانية ياء كما مر في ايمان ولذلك خصه بالذكر دون الامر من هذا فانه لا قلب فيه (وادبا يادب مثل كرما يكرم) بالتسكين للوزن والامر منه (أودبا) هكذا في النسخة التي وقفت عليها ولعله بالتستيم الوزن ويكون حينئذ مقتطعا من أودبا والاصل اودب بهمزتين قلبت الثانية واوا ولهذا ذكره (وسال) بتسهيل الهمزة للضرورة (يسال جا كقولنا) في غير المهموز (منع يمنع و) تقول (اسئل) كامنع (ان يكن أمر اوقع) وانما ذكره وان لم يكن فيه تغيير تطريقا له على يسأل كتطريق سل على يسال في قوله (وسال يسأل سل) على سبيل التخفيف (بالقلب في همزها) أي الهمزة في الماضي والمضارع والامر (ولا تقس) عليه لانه ليس قياسيا وقوله (للالف) متعلق بالقلب والاصل في الامر اسئل نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وقلبت الهمزة ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك السين فان قيل لم لم يبقوها لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة جابقوها في الامر من تجأر وترأف فقالوا في الاول اجر وفي الثاني ارف والاصل اجار وارأف نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت وأبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بالحركة العارضة أجيب بان سل أكثر استعمالا مما جيء فيه التخفيف حيث يمكن بخلاف ذلك (وآب) أي رجع (قل يؤب) أي يرجع (ثم ساء يسو) بترك الهمزة للضرورة وهما (كما) قولنا في غير المهموز (صان يصون) وتقول (جاء يجي كما) قولنا (كال ويكيل ذا اتسام) من غير فرق (والوصف) بصيغة اسم الفاعل (ساء) من الاول (وهو) من الثاني (جاء) وأصلهما ساوئ وجايئ اتفاقا ثم اختلف فقال سيبويه قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع فصار سائ وجائ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في أحمر فصار سائي وجائي فاعل من ساء وجاء ثم نقل ساء وجاء والوزن فاع بحذف اللام وقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس في قول سائر وجاء ثم اعل

وهاتان اذا
أولاهما اسكون همز وصل
فهمزة تصير عند الوصل
أخراهما وهمزة قد حذفوا
في نحو خذ وكل ومر وقد
يقولوا
بهمز مر فقط وخص ذلكا
الوصل نحو قوله اؤمر أهلكا
آزر يؤازر وهن بهاذا تأتي
كقولنا ضرب يضرب الفتى
ايزر كاضرب جاءنا وأدبا
يادب مثل كرم يكرم أودبا
وسال جا يسال سل بالقلب
في
همزها ولا تقس للالف
وآب قل يؤب ثم ساء
يسو كصان يصون جا آ
تجي ككال ويكيل ذا اتسا
والوصف ساء وهو جاء

اصلال غاز و رام فقيل ساء وجاء والوزن فال و رجع قول الخليل بقلة التغيير وقال ابن الطيب قول سيبويه
اقيس وماذكره الخليل لايقوم عليه دليل (و) تقول (اسا) أى داوى (ياسو كقولنا) فى غير المهموز (رمى
يدعو) وتقول (أتى يأتى واتت) بقطع الهمزة وهذه الثلاثة (ك) قولنا فى غير المهموز (رمى يرمى) و (ارم نا)
أى ارم هذه (ومنهم) أى من العرب (من قالت) يارجل كق يارجل هذا فى الوصل وأما فى الوقف فتقول
ئه كقه (فى الامر من أتى) وأصله اثت حذفت الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنى عن همزة الوصل
(ك) ماتقدم فى (خذ وكل) وان كان على خلاف القياس (فكن لذا فطن) وتقول (وآى يئ) أى
وبعد بعد (كقولنا) فى غير المهموز (وفى يقى أتى والامر منه) يارجل أى عد (ك ل ق) يارجل أى احفظ
فاذا أكدت فعل الامر بنون التاكيد الثقيلة قلت ان ومنه قوله

ان هندا لمليحة الحسنا آ * وأى من أضرت نلل وفا آ أى عدى ياهند وعد صحبوبة أضرت

نلل وفاء الوصال وتقول (أوى و ياوى) الى بيته (وكذلك) بانسكين للضرورة تقول فى المصدر (أيا) فهى
(كقولنا) من غير المهموز (شوى و يشوى شيا) والامر من ذلك (ايو كاشو) والاصل أوقابت الهمزة
الثانية ياء ولا يخفى مايلزم انقلاب همزة عند سقوط همزة الوصل للدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى
الكهف وهو على جماعة الذكور (وناى) أى بعد (يناى) أى يبعد (خذا) مفعوله متقدم عليه (كقولنا)
فى غير المهموز (رمى و يرمى وكذا قياس قولهم رأى يرأى) كناى ينأى (بلا فرق) لكن (فد اجتمع
بقطع الهمزة (العرب) بضم فسكون (على حذف الهمز) وهو من الفعل (من مضارع وفا) تخفيفا لكثرة
الاستعمال فقالوا يرى) والاصل يراى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت الهمزة وليس هذا الحذف
مختصا ببرى كما أشار اليه بقوله (وهكذا ماصرفا) منه كيريان يرون الخ (وفى خطاب للمؤنث) من ذلك (اتفق
لفظا لواحد) وهو المفردة المؤنثة (و) لجمع فى النسق) لانك تقول ترين ياهندترين ياهند وهذا تعقت
صيغتهما لفظا (لكنه) ماختلفة تقديرا لان (وزن) صيغة (الجمع) فى قولك ترين ياسوة (جاذلنا) لان
أصله ترأين كترضين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها لما قبلها فبقى ترين باثبات الياء والالف وحذف العين
(ووزن) صيغة (نده) وهو الواحد المؤنث فى قولك ترين ياهند (أتى تطينا) لان أصله ترأيين كتطمئنين حذفت
الهمزة بعد نقل حركتها لما قبلها ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فبقى
ترين بحذف العين واللام فالياء على الاول لام الفعل وهنا ضمير الفاعل (وان أمرت) أى بنيت الامر من
ترى (اره كارع قلتا) بهمزة وصل مكسورة (وذا على الاصل) من عدم الحذف (وان حذفتا تقول را)
يارجل بالف الاشباع (والها لهذا) وهو را (الزم فى الوقف) فتقول يارجل ره كما تقول يارجل قه وأمثلة
تصريف ذلك (نحو ره) فى أمر الواحد المذكر (ريا) فى أمر مثناه (روا) فى أمر جمعه (فاعلم) ذلك
(رى) فى أمر الواحدة المؤنثة (و ريا) فى أمر مثناها و (رين) فى أمر جمعه هذا ان لم تؤكده (وان تؤكدا)
ذلك فرين) بتشديد النون لكن المصنف خففها للضرورة فى أمر الواحد المذكر مع التاكيد (ريان)
بكسر النون الخفيفة للضرورة لكن فى غير عبارة المصنف يجب تشديدها فى أمر مثناه مع التاكيد (و رون)
بالنون الثقيلة فى أمر جمعه مع التاكيد (أو ردا) مفعوله متقدم عليه و (رن) بتشديد النون لكن خففها
المصنف للضرورة فى أمر الواحدة المؤنثة مع التاكيد (ريان) بكسر النون مخففة كما تقدم نظيره فى أمر مثناها
مع التاكيد (ر بأن) بهمز الالف وتسكين النون للضرورة فى أمر جمعه بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما
مر هذا كله فى التاكيد بالنون الثقيلة (تقول فى التاكيد بالنون الخفيفة (رين) فى أمر الواحد المذكر
رون فى أمر جمعه رين فى أمر الواحدة المؤنثة ولا تقع الخفيفة فى اثنى كما علم مما تقدم (وذا راه) فى امر
الفاعل وأصله رائ فاعل اعلال رام (و رأيان) فى تثنيته و (رأين) فى جمعه (هذا) فالثلاثة (كاعل راع)
و (راعيان أبدا) و (راعون) و (مرئى كرمى آت) وأصله مرؤ رمى قلبت الواو ياء وكسر ماقبلها وأدغمت
الياء فى الياء (وفى بنا أفعل أيضا الها لخوانه) حكما غالب يرى اخوانه فى التزام حذف الهمزة منه كذلك

خالف اخوانه فى بناء أفعل (فذا أرى) فى الماضى وأصله أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وكذا أر يا أر والخ (يرى) فى المضارع وأصله يرءيى كيعطى نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة وكذا يريان يرون الخ (وفا) وتقول (اراءة) وأصله ارآيا على وزن افعال قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصارا رآءة نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها تاء التانيث كما عوضت عن الواو فى نحو اقامة فقيل اراءة ويجوز ان يقال (ارايا) فى المصدر بالياء لانها انما قلبت همزة لوقوعها طرفا كما علمت وهنا لم تقع طرفا لوقوع التاء بعدها ومن قلب نظر الى ان التاء منفصلة تقديرا لانها فى حكم كلمة أخرى (كذا) يجوز ان تقول (اراه) بلا تعويض عن الهمزة المحذوفة والفرق حينئذ بين هذا وبين اقامة ان الهمزة ههنا حذفت فى الفعل أيضا فلما حذف من المصدر ما حذف من فعله أيضا جوزوا عدم التعويض كثيرا شائعا وأما الهمزة ثم ثم لم تحذف فى الفعل فلما حذفت من المصدر لم يحذف من فعله عوضوا عنه فى الاكثر (واسم فاعل) من ذلك (مر) وأصله مرئ نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة فقيل مرى ثم اعل اعلال رام (وقس عليه باقى الفروع) فتقول مريان مرون الخ (والامر والنهى) من ذلك (كهذا رءى) كل منهما (مؤكدين) بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (أو مجردين عن مؤكد) فالافرق فى ذا) بين التأكيد وعدمه (فاعلمن) دلك وأمثلة الامر بلا تأكيد ارايا ريا ر والخ وبالتاكيد اريان اريات أرين الخ وأمثلة النهى بلا تاكيد لا ترايا لا ترا والخ وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن الخ (وان من المهموز فا) صيغة (افتعل بنيت) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان بنيت من المهموز فاء صيغة افتعل (قل ايتال كاختار العمل وايتلى أيضا تقول كاقتضى) والاصل فيهما ائتال وائتلى فهمزتين قلبت ثانيتهما ياء كما فى ايمان واغاندص ايتال وايتلى بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة فيهما ياء صارا مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى التاء وليس كذلك لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة لانها عرضت بسبب قلب الهمزة ياء وتحذف عند حذف همزة الوصل فى الدرج وقول من قال ائتزر فى ايتزر خطأ وأما التخذ فليس من أخذ بل من تخذ بمعنى أخذ والاوجب ان يقال ايتخذ (و) قد (تم بحث الفعل فى ذا) أى فيما ذكر (وانقضى) أى فرغ

(باب) بيان (اسم الزمان و) اسم (المكان و) اسم (الآلة)

وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (من يفعل المكسور عينا) كيجلس ويبيت (ان تردصوغ اسمى الزمان والمكان) أى اسمين موضوعين للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما وجواب الشرط جملة قوله (رد) بكسر أوله أى صير (هذين) يعنى اسمى الزمان والمكان (مثل مفعل بالكسر فى عين) للتوافق بين ذلك وبين المضارع وذلك كمجلس فى السالم اسم لمكان الجلوس أو زمانه وكـ(مبيت) فى غير السالم اسم لمكان المبيت أو زمانه وأصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ماقبلها فقيل مبيت (فافتنى) واتبع ماقاله الصرفيون (وسوغه) أى المذكور من اسمى الزمان والمكان (من يفعل المفتوح) العين كيذهب (أومن يفعل المضموم) العين كيقتل (مفعل رو وا) من العرب (بالفتح فى عينه) للتوافق بين ذلك وبين المضارع فى يفعل مفتوح العين ويتعذر الضم فى مضمومها لرفضهم مفعلا فى الكلام الا مكررا معوضا وترجح الفتح على الكسر لخفته وذلك (كمذهب) من ذهب يذهب بالفتح اسم لمكان الذهاب أو زمانه وهذا فى السالم (كذا مقام) فى غير السالم لانه من قام يقوم وهو اجوف اسم لمكان القيام أو زمانه وأصله مقوم نقلت حركة الواو الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها لا الآن فتأمل مقام و (مقتل) من قتل يقتل بالضم اسم لمكان القتل أو زمانه (ومشرب) من شرب يشرب بالفتح اسم لمكان الشرب أو زمانه ومفعل من يفعل مفتوح العين ران تقدم مثاله لكن هذا من باب علم يعلم بخلاف ماتقدم (وشذ منه) أى من المذكور من اسمى الزمان والمكان من يفعل مفتوح العين أو مضمومها (مسجد) بكسر الجيم وحكى فتحها على القياس اسم لمكان السجود أو زمانه (ومشرق) بكسر الراء اسم لمكان الشروق

٣ صوابه الواو

فذا أرى يرى وفا
اراءة ارايا فى المصدر
كذا أراه واسم فاعل مر
وقس عليه باقى الفروع
والامر والنهى كهذا رءى
مؤكدين أومجردين عن
مؤكد لافرق فى ذا فاعلمن
وان من المهموز فاه افتعل
بنيت قل ايتال كاختار العمل
وايتلى أيضا تقول كاقتضى
وتم بحث الفعل فى ذا وانقضى
*(باب اسم الزمان والمكان
والآلة)*
من يفعل المكسور عينا
ان ترد
صوغ اسمى الزمان والمكان
رد
هذين مثل مفعل بالكسر فى
عين كمجلس مبيت فافتنى
وصوغه من يفعل المفتوح أو
من يفعل المضموم مفعل
رووا
بالفتح فى عينه كمذهب
كذا مقام مقتل ومشرب
وشذ منه مسجد ومشرق

أو زمانه (ومغربا) بكسر الراء اسم لمكان الغروب أو زمانه (ومسقط) بكسر القاف اسم لمكان السقوط أو زمانه (ومفرق) بكسر الراء اسم لمكان الفرق أو زمانه (ومطلع) بكسر اللام وسكن فتحها اسم لمكان الطلوع أو زمانه (ومرفق) بكسر الفاء اسم لمكان الرفق أو زمانه (ومسكن) بكسر الكاف وسكن فتحها على القياس اسم لمكان السكون أو زمانه (ومنبت) بكسر الباء اسم لمكان النبات أو زمانه (ومنسك) بكسر السين اسم لمكان النسك أو زمانه وهو العبادة (يافطن) تنبه لهذا (ومجزر) بكسر الزاي اسم لمكان الجزر أو زمانه وهو نحر الابل فيكلها جاءت بكسر العين على خلاف القياس لان الجزر من يفعل مفتوح العين والباقي من يفعل مضموم العين (والفتح في بعض لها) أي لهذه الالفاظ وهو مسجد ومطلع ومسكن كما علم مما تقدم (سمع) على القياس (وقد اجيز) أي الفتح (فيها كلها) على مقتضى القياس وذلك قال ابن السكيت الفتح جائز في كلها ولم يسمع يعني في النقل (هذا) أي ماذكر انما يكون (اذا ما الفعل صح فاآو) بمعنى الواو أي و (صح لاما) وعبارة الاصل هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام (وهما) أي اسما الزمان والمكان (قد جا آمن المعل فا) كموعد يعد (بكسر) العين (أبدا) لان الكسر ههنا اسهل لشهادة الوجدان وذلك (كموعد) بكسر العين اسم لمكان الوعد أو زمانه (وموضع) بكسر الضاد اسم لمكان الوضع أو زمانه وسمع الفراء موضع وزعم الكسائي انه سمع موجل ونحو ذلك شاذ (ووردا) أي اسما الزمان والمكان (بالفتح دائما من الذي أعل لاما) كرمى يرمى وذلك (كمرمى) بفتح الميم اسم لمكان الرمي أو زمانه و(مثله مأوى الابل) بالفتح وروى ماوى ومرعى بالكسر (تنبيه) علم مما تقدم ان مفعل من معتل الفاء يكسر أبدا ومن معتل اللام يفتح أبدا ويبقى ما لو كان من معتل الفاء والعين كوثق يبقى فيه لعلم كيف حكمه ايكسر أو يفتح قال السعد وكثيرا ما تردد تلي ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايماء الى ذلك انتهى ولعله أراد ببعض المتأخرين الجاربردي فانه ذكر ذلك في شرح الشافية (والتاء) الموضوعة (لتانيث قد تلحق) سماعا (في بعض) الالفاظ (التي مر بيانا) أي التي مر بيانها فهو تغيير محول عن الفاعل (فاعرف) ماذكر وذلك (مثل مظنة) بالكسر اسم للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والكسر فيها شاذ والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وقياسه كما تقدم الفتح (كذا مقبرة) بفتح الباء على القياس لانه من يفعل بالضم اسم للمكان الذي يقبر فيه و (مشرقة بالكسر) اسم للمكان الذي تشرق فيه الشمس (قد جاء حرفه) والكسر فيها على خلاف القياس لانه من يفعل بالضم وقياسه الفتح كما علمت وكان ينبغي للمصنف ان ينبه على شذوذ ذلك كما نبه على شذوذ ما جاء بالضم في قوله (وشذ بالضم) قد (جا) وذلك (مشرقة ومقبرة) بالضم فيهما (والفتح قس وحققه) لكونهما من يفعل مضموم العين وقد منع بعضهم الشذوذ في ذلك بان ما جاء على مفعل بالضم فاسم غير جار به على الفعل بل بمنزلة قارورة وشوشبها كما قاله ابن الحاجب ورجح ذلك أن ما جاء على مفعل بالضم من الاسماء برادبها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة اسم للبقعة التي من شأنها ان يقبر فيها بان اتخذت لذلك والفتح اسم للمكان الذي قبر فيه بالفعل وكذا يقال في المشرقة فتحو ذلك لم ينتهب به مذهب المعرب ويدل على ذلك خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل هذا كله ان معتل الذي لم يزد على ثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذي زاد على الثلاثة) بان كان من مزيد الثلاثي أو مجرد الرباعي أو مزيده (وات به) (كاسم مفعول جلي) واتصح لان لفظ اسم المفعول أخف لفتح ماقبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له أقيس وذلك (كمدخل) من أدخل يدخل اسم لمكان الادخال أو زمانه (كذا مقام) من أقام يقيم اسم لمكان الاقامة أو زمانها وكذا مدحرج من دحرج يدحرج مستخرج من استخرج يستخرج وهكذا ولما كان هذا البحث يناسب اسم المكان أشار اليه بقوله (واذا ما كنت الشيء) بزيادة ما مع ترك الهمزة للضرورة (بمكان فذاك من المجرد الثلاثي) ما توازن (فعلة نحو) مسبعة في قولك (الارض ذي مسبعة) أي كثيرة السباع (ومقتلة) أي كثيرة القتل

ومغربا ومسقط ومفرق
ومطلع ومرفق ومسكن
ومنبت ومنسك يافطن
ومجزر والفتح في بعض لها
سمع وقد أجيز فيها كلها
هذا اذا ما الفعل صح فاآ
أو صح لاما وهما قد جا آ
من المعل فابكسر أبدا
لموعد وموضع ووردا
بالفتح دائما من الذي أعل
لاما كمرمى مثله مأوى الابل
والتاء قد تأتي تحق في
بعض التي مر بيانا فاعرف
مثل مظنة كذاك مقبرة
مشرقة بالكسر قد جا حرفه
وشذ ما بالضم جا كمشرقه
ومقبرة والفتح قس وحققه
وان تصغ من الذي زاد على
ثلاثة فكاسم مفعول جلي
كمدخل كذا مقام واذا
ما كنت الشيء بمكان فذا
من المجردا لثلاثي فعلة
كالارض ذي مسبعة ومقتلة

(كذا من المزيد فيه) الثلاثي (المزيد فيه) بعدوده الى المجرد (فقل مبطعه) أي كثيرة البطيخ فقد حذفت احدى الطاءين وحذفت أيضا الياء من البطيخ وفي بعض العبارات مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو ويمكن توجيهه كما قال السعد بان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة أهل الحجاز وفي حديث عائشة لمعاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب وفي رواية أخرى بتقديم الباء و (مقثأة) أي كثيرة القثاء فقد حذفت احدى الثاءين وحذفت أيضا الالف من القثاء وقوله (في المثل) متعلق بالفعل قبله وأما الرباعي المجرد كشعلب أو المزيد فيه كعصفور فلا يبنى من ذلك للنقل بل يقال عند ارادة الاخبار بكثرة ذلك هذه أرض كثيرة الثعالب أو العصافير الى غير ذلك مما يناسب في هذا الموضع ولما تكلم على اسمي الزمان والمكان ناسب ان يتكلم على اسم الآلة لما بينه وبينهما من المناسبة ولذلك قال (اما اسم آلة) سيأتي جواب اما في قوله فهو الخ وقد عرف الآلة في الوسط حيث قال (وتلك) أي الآلة ولم يقل وهو ليكون الضمير لاسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها حيث قيل فيه ما به يعالج الخ لكن ان قدر مضاف محذوف بان قيل أي اسم ما يعالج الخ صدق التعريف على اسمها وليس بصحيح أيضا لانه يدخل فيه حينئذ لفظ القدوم وامثاله مع انه ليس آلة في الاصطلاح فتعين ما سلكه المصنف بقوله وتلك (ما به يعالج الفاعل مفعولا به لاجل ما اليه يوصل الاثر) فالمحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وعلم من التعريف ان الآلة تكون للافعال العلاجية دون الافعال اللازمة اذ لا معالجة فيها وقد عرفت ان جواب اما جملة قوله (فهو) أي اسم الآلة (على مثال حلب استقر) يعني على مفعل بكسر الميم وفتح العين وعلى مثال (مكسحة) يعني على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر في ذلك على السماع (كذلك أيضا قد ورد لتلك مفتاح) على وزن فعال (ومصفاة) وهي على مثال مكسحة لان أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما ذكرها المصنف لانها ليست على مثال مكسحة ظاهرا فربما يتوهم متوهم وجها (وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر) للميم كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به وهو السلم ولما كان هذا مظنة سؤال صورته انهم قد جاءت بفتح الميم مع ان مفتوح الميم من صيغ اسم الآلة اجاب عنه بقوله (ومن ظرفا يرد) بما ذكر (بميمه الفتح قرن) أي قرن الفتح بميمه فالمرقاة بالكسر اسم لآلة الرقي وبالفتح اسم المكان وكذلك مصفاة ومطهرة وتحقيق ذلك ان المرقاة والمصفاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها آلة والآخر انها مكان فمن نظر الى الاول كسر الميم ومن نظر الى الثاني فتحها فالخلاص ان المفتوح والمكسور يقالان لشيء واحد لكن الظرف مختلف وقد علم مما تقدم ان القياس في مفعل الذي هو اسم آلة أو مفعلة كذلك كسر الميم وفتح العين وشذ من ذلك الفاظ جاءت بضم الميم والعين كما أشار اليه بقوله (وشذ مدهن) اسم للاناء الذي جعل فيه الدهن (ومسعط) اسم للاناء الذي جعل فيه السعوط (بضم ميم وعين) فيهما و (نحو مخل المضم) مما ورد مما يخل به ونحو مدق مما يدق به و (مكحلة) للاناء الذي جعل فيه الكحل و (محرضة) للاناء الذي جعل للاسنان (كذلك) أي مثل ذلك (قد شذا) ومنع بعضهم الشذوذ في ذلك بان ما جاء بضم الميم والعين فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة وليست من اسم الآلة التي بحثنا عنها وقوله فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة مشكل لانه وان وافق تفسير المخل بانه ما يخل به والمدق بانه ما يدق به لا يناسب تفسير المكحلة بانها الاناء الذي جعل فيه الكحل والمسعط بانه الاناء الذي جعل فيه السعوط والمحرضة بانها الاناء الذي جعل للاسنان والحق جعل المخل والمدق اسمي آلة وجعل المخل والمسعط والمحرضة أسماء موضوعة لتلك الاوعية كما أوضحته من قول سيبويه انهم لم يذهبوا بتلك الالفاظ مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية الا المخل فانها أسماء آلة فيصح ان يقال انهم ماضوا الشواذ (وذلك القياس) يعني كسر الميم وفتح العين (قد ورد في قولهم) أي العرب (مدقة) و (مدق) بكسر الميم وفتح العين فيهما (نحو ذا على القياس) وهو كسر الميم وفتح العين (يبقوا) يتعلق به الجار والمجرور قبله فلا يغيرونه عن ذلك الى ضم الميم والعين كتلك الالفاظ الشاذة

(باب) بيان (المصدر)

كذا من المزيد فيه فقل مبطعة مقثأة في المثل
اما اسم آلة وتلك ما به يعالج الفاعل مفعول به لاجل ما اليه يوصل الاثر فهو على مثال حلب استقر مكسحة كذلك أيضا قد ورد لتلك مفتاح ومصفاة وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر ومن ظرفا يرد بميمه الفتح قرن وشذ مدهن ومسعط بضم ميم وعين نحو مخل المضم مكحلة محرضة كذلك قد شذا وذلك القياس قد ورد في قولهم مدقة ومدق نحو ذا على القياس يبقوا

وهو اما ان يكون دالا على معنى قائم بالفاعل أو يكون دالا على معنى صادر منه على سبيل الحقيقة أو المجاز
او يكون دالا على معنى واقع على المفعول كما أشار لذلك بقوله (المصدر اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالذى قد فعلا) كما فى قولك سمات زيد موتا فان المصدر فى ذلك اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالفاعل (أو صادرا منه) أى من الذى قد فعل (على) سبيل (الحقيقه) العقليه التى هى اسناد الشئ الى ما هو له كما فى قولك انبت الله البقل انباتا فان المصدر فى ذلك اسم دل بالوضع على معنى صدر من الفاعل على سبيل الحقيقة العقلية (أو) صادرا منه على سبيل (المجاز) العقلى الذى هو اسناد الشئ الى غير ما هو له لعلاقة كما فى قولك انبت الربيع البقل انباتا فان المصدر فى ذلك دل على معنى صدر من الفاعل على سبيل المجاز (فافهمن تحقيقه) أى تحقيق هذا الضابط (أو) دل على معنى (واقع أعنى على المفعول) كما فى قولك ضرب زيد ضربا بالبناء للمجهول فان المصدر فى ذلك دل على معنى واقع على المفعول وكل من الانواع الثلاثة السابقة من الفعل المبنى للفاعل (ودا) النوع (من) الفعل (المبنى للمجهول) أى الذى لم يسم فاعله (وهو) أى المصدر من حيث هو (بميمى وغير ميمى قد جاء محصورا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وهو قد جاء محصورا بميمى وغير ميمى أى محصورا فيهما (لدى) أى عند (التقسيم) والظرف متعلق بقوله قد جاء محصورا (فالاول) وهو الميمى هو (الذى بميم فاضله) أى زائد من الفضل وهو الزياده (تبتدى) يتعلق بالجار والمجرور قبله أى الذى قد ابتدئ بميم فاضله (لغير ما مفاعله) بزيادة ما مكانه قال ابن مالك ويشتق هذا التعريف فى ضرب ومضرب فانه قد ابتدئ بميم الخ وخرج ما ابتدئ بغير ميم كالضرب والقتل وما ابتدئ بميم أصلية كالملاحة والجدوما ابتدئ بميم زائدة للمفاعلة كالمقاتلة والمضاربة ثم ان المصدر الميمى قد يأتى على وزن مفعل بفتح العين وقد يأتى على وزن مفعل بكسرها وقد يأتى كالفعل المضارع المبنى للمجهول وقد أشار لذلك بقوله (وهو) أى المصدر الميمى (من) الفعل (المجرد الصحيح) الثلاثى (جا بوزن مفعل) بفتح العين وذلك (كقولى مخرجا) فانه جا من المجرد المذكور بوزن مفعل بفتح العين (كذا من الناقص) فجى منه بوزن مفعل بفتح العين وذلك كقولى مرمى ومغزى و(اما) صح لاما و(اعل ما) نحو وقف (ودا) بوزن مفعل (بالكسر) للعين (جا) منه وذلك كقولى موقف وموردا (كما قل) وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها فى التسهيل (وجا) أى المصدر الميمى (من المزيد) الثلاثى (كا) لفعل (المضارع) اى كما صاغ المضارع المبنى للمفعول (لا مبنى لما يقل) لا المبنى للفاعل (فع) ذلك (لكن بمثل) حرف (زائد) وهو حروف المضارعة (ميما تضم مفتوحة) ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق (وذا قياسى يرى) أى لاحظه (والاول) وهو غير الميمى (من غير) الفعل (الثلاثى أتى له قياس عندهم قد أثبتا) فقياس مصدر فعل التفعيل كقدوس تقديسا وقياس مصدر افعل الافعال كاجمل اجمالا وقياس مصدر فاعل المفاعلة كصحيح وجه تصحيحا وقياس مصدر فاعل الفعل والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتله اى غير ذلك وهناك مصادر لا يقدم عليها الا بالسماع نحو كذب كذابا وقاتل قتالا وتحمل تحاملا (ومصدر الفعل الثلاثى يقتصر على السماع فيه) كسخط سخطا ورضى رضا وخجل خجلا وحزن حزنا وركب ركوبا ومات موتا وفاز فوزا الى غير ذلك فلا يقدم على ما ذكر من غير سماع (الا ما اشتهر) نحو فرح فرحا وقعد قعودا وسهل سهولة وجزل جزالة الى غير ذلك فلا يقتصر فيما ذكر على السماع لانه مقيس

(فصل) فى بيان بناء (المرة والهيئة) وقد تحدى بباب الاول بقوله (كفعلة بالفتح) للماء (صغ للمره من) الفعل (الثلاثى) وذلك (نحو كركره) أى مرة من الكر وقد شذ من ذلك بيته اتيانة والقياس فى ذلك اتية والقياس أتية ولة فى هذا الذى اصمت من الذى لم يزد على الثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذى قد زادا) على الثلاثة وبأيا (تجرد يكون أو) ثلاثيا (مزادا) فيه وجواب الشرط جملة قوله (فزد على مصدره التا) تميز لما بقوله (تقل) اعطى (اعطاة) أى مرة من الاعطاء (انطلاقة) أى مرة من الانطلاق (لما) وتبع هذا ما لم يجئ فيه تا كما تقدم فى المتقدمة فى قولك (أما الذى جاء فيه للتانيث تا كالرحمة والمرحمة فيجاء فيه تا أتى) ايضا لمزيد ذلك (كقولك ارحت زيدا رحمة واحدة) أى مرة

(باب المصدر)

المصدر اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالذى قد فعلا أو صادرا منه على الحقيقه أو المجاز فافهمن تحقيقه أو واقع أعنى على المفعول وذا من المبنى للمجهول وهو بميمى وغير ميمى قد جاء محصورا لدى التقسيم فالاول الذى بميم فاضله تبتدى لغير ما مفاعله وهو من المجرد الصحيح جا بوزن مفعل كقولى مخرجا كذا من الناقص اما أعل ما هو وذا بالكسر جا كما قل وجا من المزيد كالمضارع أعنى به المبنى للمفعول فى لكن محل زائد مع ما ضع مضمومة وذا قياسى رعى والناس من غير الثلاثى أتى به قياس عندهم قد أثبتا ومصدر الفعل الثلاثى يقتصر على السماع فيه الا ما اشتهر

(فصل فى المرة والهيئة)

كفعله بالفتح صغ للمره من الثلاثى نحو كركره وان تصغ من الذى قد زادا عن تجرد يكون أو مزادا فزد على مصدره التا تقل اعطاة كذا انطلاقة تلى أما الذى جاء فيه للتانيث تا فالوصف بالوحدة فيه قد أتى تقول ارحت زيدا رحمة واحدة

To: www.al-mostafa.com

واحد (كذا تقول تمه) أى هنالك (دحرجته دحرجة أى واحده) بزيادة أى (فنهما) أى فى هذين المثالين بيان المرة (بالوصف) الذى هو الواحدة (لا با) لتاء (الزائده) والتاء فى المدرا بل سماعية وفى الثانى قياسية لان المصادر التى فيها التاء منها ما هو سماعى كالاول ومنها ما هو قياسى كالثانى ولما تكلم على بناء المرة شرع يتكلم على بناء الهيئة بقوله (وصغ) بيان (نوع) والمراد به كما فى شرح الهادى الحالة التى عليها الفاعل (فعلة بالكسر) للفاء (من فعل ثلاثى مجردا) عن الزيادة (زكن) كعلم وجلس وذلك (كعلمة وجلسة) فتقول حسن الطعمة وحسن الجلسة أى حسن النوع من العلم والجلوس و (أما الذى يزيد) على الثلاثة مجردا كان أو ثلاثيا مزيدا فيه (فالنوع كمرة) أى فبناء النوع كبناء المرة بلا فرق فى اللفظ بل فى القرائن الخارجية (خذ) تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع واطلاقة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع واما كان تمام هذا التاليف نعمة من نعمه تعالى ناسب أن يحمده تعالى بقوله (والحمد لله على التمام) أى تمام هذا التاليف وعلى فيه بمعنى لام التعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قد تم النظام) أى المنظوم حال كونه (حاويا) أى جامعا (جل الزبد) أى معظمها (فهالك) أى نفذ (نظاما) أى منظوما (شاديا فى علم (الصرف) قد (ألف فى مكة) أم القرى وتسمى أيضا بكة بالباء بدل الميم من البك وهو الازدحام لانها تخرج الجبابرة وقد ورد فى الحديث القدسى انا الله ذو بكة مقفر الرزاة ومعرى تارك الصلاة ولما بين التاليف بين زمانه بقوله (عام ألف) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية كرر عدة ابياته بقوله (وعد) أى عدد (أبيات له) أى لهذا النظم (خمسمائة فاضلة عن) أبيات (ثمانية) وهى المتعلقة بالحمدلة وما بعدها (و) عن أبيات (توطئته) وهى المتعلقة ببيان السبب الحامل له على التاليف كما يعلم بالوقوف على أول المنظومة واذا اطلعت على هذا النظم (فانظر له بعين انصاف) أى تامل بملاحظة العدل فيما اقتضاه من المعنى (ولا تمل لقول حاسد) وهو الذى يتمنى زوال نعمة الغير ولا شك ان كان كذلك (قد جهلا) ان ذلك فعل المعطى المانع الذى يعطى من شاء ويمنع من شاء لا يسئل عما يفعل وقد قال القائل

ألا قل لمن بات لى حاسدا * أتدرى على من أسأت الادب
أسأت على الله فى فعله * كأنك لم ترض لى ما وهب

معتذرا عما قد يوجد فى هذا التاليف من الهفوات مستشهدا بقول القائل

(وان تجده عيبا فسد الخلل * جل الذى لا عيب فيه وعلا)

أفصح من المراد من انشاد هذا البيت بقوله (فاصلح الذى تراه من غلط) بان تكتب على الطرة لعل الصواب كذا وليس المراد ما يتبادر من ظاهر العبارة ان يصلحه فى الكتاب لئلا يلزم عدم الضبط وانت قد تقول القائل من ذا الذى ماساء قط) ومن له الحسنى فقط وقد قالوا يجوز بالذال

محمد هاد الذى * عليه جبريل هبط

طلب الدعاء له ممن وقف على هذا التاليف حيث قال (وبالدعا خصص) وبعلة قوله (حديث) معترضة بين الدعاء المذكور (فاطمه) ومؤلفه (بنيل) وتحصيل (توفيق) للاعمال الصالحة (وحسن الخاتمه) يختم له بالايمان وكان الاولى ان لا يطلب التخصيص لان المطلوب فى الدعاء التعميم خبر اذا دعوتم فعموا فمن ان يستجاب لكم وهذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الترصيف فى علم التصريف وندبالغت انى فى المعذره وأسأل الله التوفيق والعصمه وأقول كما قال القائل

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات والخول

كان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الجمعة المبارك من شهر رضا الجليل من شهور سنة ١٢٢٧ الف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى من تعلق به من الآل والاصحاب والحمد لله رب العالمين والسلام على الجماعة أجمعين

كذا تقول تمه
دحرجته دحرجة أى واحده
فنهما بالوصف لا بالزائده
وصغ لنوع فعلة بالكسر من
فعل ثلاثى مجردا زكن
كعلمة وجلسة أما الذى
يزيد فالنوع كمرة فخذ
والحمد لله على التمام قد
تم النظام حاويا جل الزبد
فهالك نظاما شاديا فى الصرف
ألف فى مكة تمام ألف
وعد أبياته له خمسمائه
فاضله عن خمسة توطئته
فانظر له بعين انصاف ولا
تمل لقول حاسد قد جهلا
وان تجده عيبا فسد الخلل
جل الذى لا عيب فيه وعلا
فاصلح الذى تراه من غلط
وانشدن من ذا الذى ماساء قط
وبالدعا خصص حديث فاطمه
بنيل توفيق وحسن الخاتمه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد فرغ من طبع هذا الكتاب
بشرح متن الترصيف للعلامة أوانه وفريد زمانه شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيم البيجوري
رحمه الله وأثابه رضاه محلى الهوامش والغرر ومزين الاطراف والطرر بالمتن المذكور
وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة الكائنة بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا
من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد
الباب السابق ذى العجز والتقصير فى شهر ربيع الثانى
سنة ١٣١٠ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين

(فهرست كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف للعلامة البيجورى)

صحيفه

٦ مقدمه
٧ فصل فى تعريف الفعل
٩ باب الثلاثى المجرد
١٢ باب الرباعى المجرد
١٣ باب الثلاثى المزيد
١٧ باب الرباعى المزيد
فصل فى أحرف الزيادة
فصل فى أمثلة تصريف هذه الافعال
١٨ باب الماضى المبنى للفاعل
٢٠ باب الماضى المبنى للمفعول
٣١ باب الفعل المضارع
٢٣ باب المضارع المبنى للفاعل
٢٥ باب المضارع المبنى للمفعول
فصل فى بيان ما يدخل على الفعل المضارع
٢٧ فصل فى حكم التاءين المبدوء بهما المضارع
٢٨ باب الامر بالصيغة
٣٠ باب نون التوكيد
٣٣ باب المتعدى واللازم
فصل فيما يتعدى به اللازم
٣٤ باب اسم الفاعل والمفعول
٣٦ باب المضاعف
٣٧ فصل فى بيان الادغام
٣٨ فصل فى بيان حكم اللام
٥٦ باب المهموز
٥٩ باب اسم الزمان والمكان والآلة
٦٣ باب المصدر
٦٤ فصل فى المرة والهيئة

To: www.al-mostafa.com